

٢	٣	٤	٥
١	١١	القطارق	القطارق
٢١	١٣	اسلاب	اسباب
٥	٢٨	ثموداذ	ثموداذ
١٤	٢٨	ذاك	ذلك
١٥	٣٤	ناشيء	ناشي
١٥	٣٤	زمار	زماراء
٩	٣٥	مقصدا	مقصدا
١	٣٧	نجات	نحلت
٢١	٣٧	اذا	اذ
١٥	٣٨	القفور	الفقر
١٨	٣٩	الجواد	الجواب
٢٠	٣٩	عرو	عر
٣	٤٢	جرار	جدار
٧	٤٤	مرزء	مرزا
١٧	٥٢	اذا	اذ

* دیوان سیدنا *

* حسان بن ثابت *

* رضی اللہ *

* فعلى *

* عند *



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

* * ترجمة سيدنا حسان بن ثابت بن * *

* * المنذر بن حرام رضي الله تعالى عنه * *

كنيته ابو الوليد وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو الحسام الانصاري
التجاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره * وقد
على عمرو بن الحارث بن ابي شمر وعلى جبلة بن الايهم وعلى معاوية
رضي الله عنه حين بويع سنة اربعين * قال ابن سعد عاش
ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الاسلام واسلامه قديم ولم

يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا وكان يحجب *
 قال الحافظ ابن عساكر كان جهادة بشعره * وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ينصب له منبرا في المسجد يقوم عليه يناصح
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على قريش اشد من
 رشف التبل * وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجب
 عن رسول الله اللهم ايدع بروح القدس وفي رواية اهيج وهاج
 وجبريل معك وفي رواية ان روح القدس معك ما هاجبتهم وفي
 رواية جبريل معبك وفي رواية ان الله يوبد حسان بروح القدس
 ما نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى * وقال
 صاحب الاغانى بسنده الى محمد بن جرير قال كان حسان بن ثابت
 رضي الله عنه يوم الخندق في حصن بالمدينة مع النساء والصبيان
 لجيئة قال فمر رجل من اليهود فجعل يطغف بالحصن فقالت صفية
 بنت عبد المطاب رضي الله عنها يا حسان هذا اليهودي كما ترى
 يطغف بالحصن واني والله ما امنه ان يدل على عورتنا وقد شغل
 عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فانزل اليه فاقتله فقال بغة
 الله لك يا بنت عبد المطالب لقد عرفت ما انا بصاحب هذا قالت
 فلما قال لي ذلك ولم ار عنده شيئا اعتجرت ثم اخذت عمودا ثم
 نزلت من الحصن فضربته بالعمود حتى قتلته فلما فرغت منه رجعت
 الى الحصن وقلت يا حسان انزل اليه فاسلمه فانه لم يمنعني منه
 من سلمه الا انه رجل فقال مالي بسلمه حاجة يا بنت عبد المطالب
 * قال ويحكى انه كان قد ضرب وتدا في ذلك اليوم في جانب

الاطم فكان اذا حمل النبي واصحابه على المشركين حمل على الودد وضربه
بالسيف واذا حمل المشركون احراز عن الودد كانه يقاتل قرنا انتهى
* قلت — وقد رايت بعضهم يكرجبنه واعتذر له بانه كان يهاجي
قريشا ويذكر مساويهم ولم يبلغنا ان احدا عيرة بالجبن
والفرار من الحروب *

* ان كنت كاذبة الذي حدثتني ،، فنجوت من الجارث بن هشام *
* ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ،، ونجا براس طمرة و لجام *
وما اجابه بما ينقض عليه ويطعن عليه بل اعتذر رضي الله عنه
عن فراره بقوله *

* الله يعلم اني ما تركت قتالهم ،، حتى رموا فرسي باشقر مربد *
* وجدت ربح الموت من تلقائهم ،، في مارق والحبل لم تتبدد *
* علمت اني ان اقاتل واحدا ،، اقتل ولا يضر عدوي مشدد *
* فصدفت عنهم والاحبة دونهم ،، طمعاهم بعقاب يوم مفسد *
* وقال الكلبي رحمه الله ان حسانا رضي الله عنه كان لسنا شجاعا
فاصابته علة احدثت له الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال
ولا يشهده * وقال ابن عساكر قال عطاء ابن ابي رباح دخل
حسان على عائشة رضي الله عنها بعد ما عي فوضعت له وسادة فدخل
عبد الرحمن ابن ابي بكر فقال اجلستني على وسادة وقد قال ما قال
فقاتل ايه يعني انه كان يحب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشفي
صدره من اعدائه وقد عي واني لارجوا ان لا يعذب في الآخرة * قلت —
اراد عبد الرحمن رضي الله عنه ما قاله حسان في قصة الاتك لان الذين

تحدثوا في شأن عائشة رضي الله عنها كانوا جماعة وهم عبد الله ابن
ابي سلول * ومصطح بن امانة * وحسان بن ثابت * وزينب
بنت جحش * وقوله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم قال المفسرون هو حسان بن ثابت رضي الله عنه او عبد الله ابن
ابي سلول وتاب الله على الجماعة الا عبد الله السلولي فانه مات منافقا
* وقبل لعائشة رضي الله عنها لم تاذن لحسان عليه السلام يقول
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من
اللعن * ولما انشد حسان عائشة رضي الله عنها شعره الذي
منه قوله *

* حسان رزان ما ترن برببة ،، وتصبح غرثي من لحوم القوافل *
قالت له ولا كنك لست كذلك * وقعد صغوان بن المعطل لحسان
بسبب قصة الافك وضربه بالسيف وهذه القصة مذكورة في
مواطنها من كتب التفسير والحديث مستوفات هناك * وقال حسان
للنبي صلى الله عليه وسلم لما طلبه بهجو قريش لاسلك منهم سـل
الشعرة من العجيين ولي مقول ما احب ان لي به مقول احد من العرب
وانه ليغري ما لا تغري الحربة ثم اخرج لسانه فضرب به انفه كانه لسان
شجاع بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه وقال لا قربنهم فري الا ديم
فصب على قريش منه شأبيب شرف قال اهـجهم كانك ترفخهم بالنبل
فهجاهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شغبت يا حسان واشغبت
* وعن النبي صلى الله عليه وسلم ذاك اي حسان حاجز بيننا
وبين المنافقين لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق * وعن محمد

ابن سيرين قال كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من قريش عبد الله بن الربيعي وابوسفبان بن الحارث بن عبد المطلب وعمر بن العاص فقال حسان بارسل الله ايذن لي في الرد عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف وهو مني فقال والله لاسد منك منه كما تسد الشعرة من العجين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان فات ابا بكر فانه اعلم بانساب العرب منك فاتاه فقال له كف عن فلانة واذكر فلانة * فقال حسان رضي الله عنه +

* هجوت محمد افا جبت عنه ،، وعند الله في ذاك الجزاء *
 * فان ابي ووالدة وعرضي ،، لعرض محمد منكم وقاء *
 * انهجوة ولست له بكفو ،، فشركما لخيركما الفداء *
 قلت — قال علماء الادب هذا انصف بيت قائلته العرب * ولما وفد تميم على النبي صلى الله عليه وسلم وقام خطيبهم ثابت بن قيس ابن شماس وقال ما قال وقام الزبرقان وقال ما قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان فامرته ان يجيبه على الابيات العينية وفي مشهورة فقام حسان يجيبه عن ذلك ثم قام عطاردين حاجب فقال *

اتيناك في ما تعلم الناس فضلنا ،، اذا اجتمعوا وقت احتضار المواسم
 بانافروع الناس في كل موطن ،، وان لبس في ارض الجاز كدارم
 ،، * فقام حسان رضي الله عنه فقال *
 * منعنا رسول الله من عصب له ،، على انفس راض من معد وراغم *
 * هل المجد الا السود والقرود والندى ،، وحان الملول واحتمال العظائم *
 فقال الاقرع بن حابس والله ان هذا الرجل لموني له والله لشاعرة

اشعر من شاعرنا ولخطيبه امهر من خطيبنا واصواتهم ارفع من اصواتنا
اعطني يا محمد ناعطاء فقال زدني فزادة فقال اللهم انه سيد العرب فنزلت
فيهم ان الذين بنادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ثم ان
القوم اسلموا بعد * وفي حديث الرسول الذي وجهه عرب بن الخطاب
رضي الله عنه الى هرقل انه بعد ما ودعه قال له هرقل القيت جيلة بن
الايهم وكان قد دخل اليهم وتنصر عندهم وكان حسان ممن بعد
عليه وبمذحه بالشام وله فيه تلك القصيدة اللميمة التي اولها *

* اسالت رسم الدارام لم تسئل ،، بين الجواي فالصنيع فحوصل *

✽ * يقول فيها * ✽

* ببض الوجوه كريمة احسابهم ،، شم الانوف من الطراز الاول *

فقال له كيف فقال القه فجاء اليه فوجد ما هو فيه من الرهاية وخفض

العيش والقصة مشورة فساله عن حسان ابي هو قال نعم نامر له بمال

وكسوة ونوق موقرة برا ثم قال له ان وجدته حيا فادفعها اليه وان

وجدته ميتا فادفعها الى اهله واحمر الابل على قبره فلما قدم الرسول على

عمر رضي الله عنه ذكر له حديث حسان فبعث اليه فاق وقد كف

بصوه وقائد يقوده فلما دخل قال اني لاجد رجلا جفنة عندك قال نعم

هذا رجل قد اقبل من عنده قال هات يا بن ابي ما بعث به الي معك

قال وما عليك بهذا قال يا بن ابي انه كريم من عصبة كرام مدحته في

الجاهلية فخلع ان لا يلقي احدا يعرفني الا اهدي الي معه شيئا فدفع

اليه المال والثياب واخبره بما كان امره به في الجبال فقال وددت لو كنت

مبتا فاحرت على قبيري * وقال ابو عبيدة فضل حسان الشعراء

بثلاث كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام وشاعر الامم كلها فكان اشعر اهل المدر * وقال ابو عبيد القاسم بن سلام في سنة اربع وخمسين توفي حكيم بن حزام وخويطاب بن عبد العزى وسعيد بن يربوع الخزومي وحسان بن ثابت قال ويقال ان هؤلاء الاربعة ماتوا وقد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة سنة * وقال الشيخ شمس الدين الذهبي الذي بلغنا ان حسانا واباه وجده وجد ابيه عاش كل منهم مائة وعشرين سنة انتهى والله تعالى اعلم انتهى من كتاب نكت الهميان في نكت العجيان تاليف العلامة صلاح الدين خليل بن ابيك الصفي تغذاه الله برحمة ابيه رواية ابي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيراقي عن ابي علي اسماعيل بن محمد الصغار عن ابي سعيد السكري عن ابن حبيب رحمة الله تعالى ابيه * ورواية ابي الحسن محمد بن العباس بن احمد الغرات عن ابيه ابي الخطاب العباس بن احمد عن السكري عن ابي جعفر محمد بن حبيب الهاشمي رحمة الله * سماع لمحمد بن احمد بن عمر الخلال ابي الغنaimer *

قال حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ابن عمرو بن زيد مائة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وهو تميم الله وهو العتري بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج بن حارثة بن ثعلبة العنقا بن عمرو مزيقا بن عامر بن ماء السماء وانما سمي العنقا لطول عنقه ابن حارثة الغطريف ابن امري القيس البطريق ابن ثعلبة البهلول ابن

مازن بن الاسد وهو دارا بن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن
 كهلان بن سباب بن يسعرب بن يعرب بن قحطان * وامر حسان
 الغريبة بنت خنيس بن لوزان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن
 الحزرج بن ساعدة بن كعب بن الحزرج * في قافية الهمزة *

* قال يوم فتح مكة *

عفت ذات الاصابع فالجواء ✕ الى عذراء منزلها خلاء
 ديار من بني الحساس قفر ✕ تغيبها الروامس والسماء
 وكانت لا يزال بها انيس ✕ خلال مروجها نعم وشاء
 فدع هذا ولا كن من لطيف ✕ يورقني اذا ذهب العشاء
 لشعء التي قد تجمت ✕ فليس لقلبي منها شفاء
 كان خبيثة من بيت راس ✕ يكون مزاجها غسل وماء
 على انيابها او طعم غص ✕ من التفاح حصرة اجتناء
 اذا ما الاشربات ذكرن يوما ✕ فهن لطيف الراح القداء
 نولها الملامة ان المناء ✕ اذا ما كان مغث او لحاء
 ونشر بها فتتركنام لوكا ✕ واسدا ما ينهنها اللقاء
 عدمنا خبلنا ان لم نروها ✕ تثير النقع موعدها كداء
 يباربن الاسنة مصغيات ✕ على اكتافها الاسل الظماء
 تظل جبادنا مطرات ✕ تلطمهن بالجر التساء
 فان تعرضوا عنا عترنا ✕ وكان القتح وانكشف الغطاء
 والا فاصبروا لجلاد يوم ✕ يعين الله قبه من يشاء
 وقال الله قد يسرت جندا ✕ هم الانصار عرضتها اللقاء

لنا في كل يوم من معد ۞ قتال اوسباب اوهجاء
فحككم بالقواني من هجانا ۞ ونضرب حين تختلط الدماء
وقال الله قد ارسلت عبدا ۞ يقول الحق ان نفع البلاء
شهنت به وقومي صدقوه ۞ فقلتم ما نجيب وما نشاء
وجبريل امين الله فينا ۞ وروح القدس ليس له كفاء
الا بلغ ابا سفيان عني ۞ فانت مجوف مخب هواء
بان سبوقنا تركتك عبدا ۞ وعبد الدار سادتها الاماء
هجوت محمدا فاجبت عنه ۞ وعند الله في ذاك الجزاء
اتهاجوه ولست له بكفو ۞ فشركما لخبركما الفداء
فن يهاجور رسول الله منكم ۞ وبمحنة وينصرة سنواء
فان ابي والدة وعرضي ۞ لعرض محمد منكم وقاء
فاما تغفغن بنولوي ۞ جذمة ان قتلهم شفاء
اولئك معشر نصر واعلينا ۞ فني اظفارنا منهم دماء
وحلف الحارث بن ابي ضرار ۞ وحلف قريضة منابر
لساني صام لا عيب فيه ۞ وبحري ما تغدرة الدلاء
۞ * فافية الباء * ۞
۞ * وقال رضي الله تعالى عنه * ۞
هل رسم دارسة المقام يباب ۞ متكلم لمسائل بجواب
ولقد رايت بها الحلول يزينهم ۞ ببض الوجوه ثواقب الاحساب
قدع الديار وذكروا كل خريدة ۞ ببضاء انسة الحديث كعاب
واشك الهموم الى الاله وما تروى ۞ من معشر متالبين غضاب

اموا بغزوهم الرسول والبوا ۞ اهل القرى وبوادي الاعراب —
 جيش عبيدة وابن حرب فيهم ۞ متخطفين بحلبة الاحزاب
 حتى اذا وردوا المدينة وارتجوا ۞ قتل النبي ومغتم الاساذب —
 وغدوا علينا قادرين بايدهم ۞ ردوا بغضهم على الاعقاب —
 بهبوب معصقة تغرق جمعهم ۞ وجنود ربك سيد الارباب —
 وكفى الاله المومنين قتالهم ۞ واثابهم في الاجر خير ثواب —
 من بعد ما قنطوا ففرج عنهم ۞ تنزيل نص ملبكنا الوهاب —
 واقر عين محمد وصحابه ۞ واذل كل مكذب مرتاب —
 مستشعر الكفرون ثبابه ۞ والكفر ليس بظاهر الاثواب —
 علق الشقاء بقلبه فارانه ۞ في الكفر اخر هذه الاحقاب —
 ۞ وقال رضي الله تعالى عنه * ۞
 عرفت ديار زينب بالكثير ۞ كخط الوجي في الورق القشيب
 تعاورها الرياح وكل جون ۞ من الوسمي منهم رسكوب —
 فامسى رسمها خلقا وامست ۞ يبابا بعد ساكنها الحبيب —
 قدع عنك التذكر كل يوم ۞ ورد حارة الصدر الكئيب —
 وخبر بالذي لا عيب فيه ۞ بصدق غير اخبار الكذوب —
 بما صنع المليك غداة بدر ۞ لنا في المشركين من النصيب
 غداة كان جمعهم حراء ۞ بدت اركان جح القروب —
 فلا قبناهم منا بجمع ۞ كاسد الغاب من مرد وشيب
 امام محمد قد ازرو ۞ على الاعداء في رهج الحروب
 بايديهم صوامر مرهقات ۞ وكل مجرب خاطي الكعوب —

بنوا الاوس القطارف ازرتها ۞ بنوا النجار في الدين الصليب
فغادروا اباجهل صربعا ۞ وعتبة قد تركنا بالجبوب—
وشبهة قد تركنا في رجال ۞ ذوي حسب اذا انتسبوا حسب
يناديهم رسول الله لما ۞ قد فناههم كباكب في القلب
الم يجدوا حديثي كان حقا ۞ وامر الله ياخذ بالقلوب—
فاناطقوا واونطقوا لقالوا ۞ صدقت وكنت ذا راي مصيب
* وقال رضي الله تعالى عنه * ۞
تطاول بالخان لبلي فلم تكذ ۞ تهم هواذي نجمة ان تصوبا
ابيت اراعيها كاني موكل ۞ بها لا اريد النوم حتى تغيبا
اذا غار منها كوكب بعد كوكب ۞ تراقب عيني ءاخر البدر كوكبا
غواير تتري من نجوم نخالها ۞ مع الصبح تنلونها زواحف لعبا
اخاف لجة الغراف ببقعة ۞ وصرنا لنوى من ان تشت وتشتعا
وايقنت لما قوض الحي خيمهم ۞ بروعات بين يترك الراس اشبعا
واسمعك الداعي الغصيح بفرقة ۞ وقد جئحت شمس النهار لتغربا
وبين في صوت الغراب اغترابهم ۞ عشبة اوتى غصن بان قطربا
وفي الطير بالعليا اذا عرضت لنا ۞ وما الطير الا ان تمر وتعبنا
وكنت غداة البين بغلبني الهوى ۞ اعالج نفسي ان اقوم فاركبنا
وكيف ولا ينسى التصاي بعد ما ۞ تجاوز راس الاربعين وجربنا
وقد بان ما ياتي من الامر واكتست ۞ مفارقة لونا من الشيب مغربا
اتجمع شوقا ان تراخت بها النوى ۞ وصدا اذا ما اسبقت وتجنبنا
اذا انبت اسباب الهوى وتصدعت ۞ عصي البين لم تسطع لشعنا مطلب

وكيف تصدى المرء ذي اللب للصبا ❧ وليس يعدور اذا مساتطريا
اطيل اجتنابا عنهم غير بغضة ❧ ولا كن بقيا رهبة وتعصبا
الا لا ارى جارا يعلل نفسه ❧ مطاعا ولا جارا لشعثناء معتبا
❧ * وقال رضي الله عنه يرثي عثمان * ❧
ان تمس دار عثمان عالقة ❧ باب صديع وباب محرق خرب
فقد يصادف باغي الخبر حاجته ❧ فيها وياوي اليها الذكروا الحسب
يايها الناس ايدوا ذات انفسكم ❧ لا يستوي النصرت عند الله والكذب
الاتقيوا الامر الله تعتزفوا ❧ كئاثبا عصبا من خلفها عصب
نبهم حبيب شهاب الحرب بقدمهم ❧ مستسلما قد بدا في وجه الغضب
❧ * وقال رضي الله عنه في عثمان * ❧
ما نقتم من ثياب خلفه ❧ وعبيد واماء وذهبي
قلتم بدل فقد بدل لكم ❧ سنة جرى وحربا كاللهب
فغريق هالك من عجب ❧ وفريق كان اودي فذهب
اذ قتلتم ما جدا مرة ❧ واضح السنة معروف النسب
❧ * وقال رضي الله عنه في يوم احد * ❧
اذا عضل سبقت البنا كانهم ❧ جدابة شرك معالم الحواجب
اقنناهم ضربا مبيرا منكلا ❧ وحزنهم بالطعن من كل جانب
ولولا لواء الحارثية اصبحوا ❧ يباعون في الاسواق بيع الجلائب
بهمصون ارساق السهام كانهم ❧ اذا هبطوا سهلا وبارشوارب
نحجي عنا الناس حتى كانوا ❧ يلغهم حجر من النار ثاقب
❧ وقال رضي الله عنه يرثي خبيب بن عدي رجه الله ❧

يا عين جودي بدمع منك منسكب ☞ وابك خبيباً مع الغادين لم يوب
 صقر توسط في الانصار منصبه ☞ حلوا السجينة كخضاعير موتشب
 قد هاج عيني على علات عبرتها ☞ اذ قبل نص الى جذع من الخشب
 يابها الراكب الغادي لطيفة ☞ ابلغ لديك وعبد ايس بالكذب
 بني فكهة ان الحرب قد لفت ☞ محلوبها الصاب اذ تمرى لمحتلب
 فيها اسود بني النجار تقدمهم ☞ شهب الاسنة في معصوب لجب
 * وقال رضي الله عنه * ☞
 * يرثي اصحاب الرجيع وهم ستة نفر * ☞
 * اثنان من المهاجرين واربعة من * ☞
 * الانصار رضي الله تعالى عنهم اجمعين * ☞
 صلى الله على الذين تتابعوا ☞ يوم الرجيع ناكموا واثنى به
 راس الكتبية مرثدا وامبرهم ☞ ابن البكير امامهم وخبيب
 والعاصم المقتول عند رجيعهم ☞ كسب المعالي انه لكسوب
 منع المقاذف ان ينالوا ظهرة ☞ حتى يجالدا انه لنجيب
 وابن لطارق وابن دثنة فيهم ☞ واقاة يوم حمامة المكنوب
 وقال رضي الله عنه يرثي الحارث الجعفي ☞
 اني حلفت بيميننا غير كاذبة ☞ لو كان للحارث الجعفي اصحاب
 من جدم غسان مسترخ جائلهم ☞ لا يغبقون من المعزي اذا عابوا
 ولا يذاون محمرا عيونهم ☞ اذا تحضر عند الماجد الباب
 كانوا اذا حضروا شبيب العقار لهم ☞ وطيف فيهم باكواس واكواب
 لا بوا جيعا ولا كان لهم ☞ اسرى من القوم او قتلى واسباب

لجالدوا حيث كان الموت ادر كهم ۞ حتى يموتوا لهم اسرى واسلاب
 لانه انما لاقى بمشبهة ۞ ليس لهم عند صدق الموت احساب
 * ومربى نسوة ذات يوم فبهن عمرة وكان خطبها سرا فاعرضت
 عنه وقالت لامرأة منهن اذا حاذى بك هذا الرجل فسلبه من هو و انسي
 اخواله فلما حاذى بها سالت من هو فالتسب وسالت من اخواله فاخبرها
 فاعرضت عنه فحدد لها حسان النظر وعجب من فعلها وبصر بامراته
 وفي تضحك فعرفها وعلم ان الامر من قبلها *

* فقال رضي الله عنه * *

قالت له يوما مخاطبة ۞ نفج الحقيبة عادة الصليب
 اما الوسامة والمروة او ۞ راي الرجال فقد بدا حسبي
 فوددت انك لو تخبرنا ۞ من والداك ومنصب الشعب
 فضحكت ثم رفعت متصلا ۞ صوتي او ان المنطق الشعب
 جدي ابوليلي ووالده ۞ عمرو واخوالي بنو كعب
 وانا من القوم الذين اذا ۞ ازم الشتاء محالف الجدب
 اعطاذوا الاموال معسرهم ۞ والضاربين موطن الرعب

* وقال رضي الله عنه *

قد تعفنا بعدنا عاذب ۞ ما ان به يباد ولا قارب
 غيرته الريح تسقى به ۞ وهذيم رعدة واصب
 ولقد كانت تكون به ۞ طفلة مكورة كاعب
 وكلت قلبي بذكرتها ۞ فالهوى لي فادح غالب
 ليس لي منها مواس ولا ۞ بد مما يجلب الجالب

كأنني حين أذكرها ، من حبا قهوة شارب —
 اكعدي هضب ذي نعر ، فلوى الاعراف فالضارب
 فلوى الحربة اذ اهلنا ، كل ممسا سامر لاعب —
 فابك ما شئت على ما انتقصى ، كل وصل منقض ذاهب —
 لو يرد الدمع شيئا لقد ، رد شيئا دمعك الساكب
 ثم تكن سعدى انتصفتي ، قل ما ينصفني الصاحب —
 كاخ لي لا اعاتبه ، وبما يستكثر العاتب —
 حدث الشاهد من قوائمه ، بالذي يخفي لنا الغائب —
 وبدت منه منزلة ، حلة في غيها ذاهب —
 * وقال رضي الله عنه يرثي عمر بن الخطاب — *
 فجئنا فيروز لادرر * ، بابيض يتلو المحكمات منيب
 وعوف على الادق غلب على العدا ، اخي ثقة في النائبات نجيب
 متى ما يقل لا يكذب القول فعله ، سرع الى الخبرات غير قطوب
 * * وقال في قوم من بني كعب من خزاعة * *
 كان النبي صلى الله عليه وسلم ادخلهم في حلفه يوم الحديبية
 فعدرت بهم قريش .

غبنا فلم نشهد ببطء مكة ، دعاء بني كعب تحزرتا بها
 فباليت شعري هل تنال نصرتي ، سهيل بن عمرو وحزها وعقابها
 وصفوان عودا من شغراسته ، فهذا وان الحرب شد عصابها
 بايدى رجال لم بسلا سبوفهم ، بحق وقتلى لم بجن ثبابها
 ولو شهد البطء منا عصابة ، لهان علينا يوم ذاك ضرابها

فلا تامن يا ابن ام مجالد * اذا لغت حرب واعصل نابها

* * فصل في الاهاجي قال رضي الله عنه * *

الم ينه خصي الطاجي وابرة * بني شجع عنار عوس الثعالب —

كان خصي الجبران في كل صبغة * بايدي عذار بهم رءوس الارانب

ووالله لولا ان غبري ولبسه * وان احتفال القول عند الاقارب

لجللتهم طوق الحامة اذ ثوى * بذباء قد طمت مياه المناقب

* * وقال يذكّر فرار الحارث بن هشام * *

* * يوم بدر * *

يا حار قد عولت غبر معول * عند الهياج وساعة الاحساب

اذ غطى سرح البدين نجيبة * مرطى الجزاء خفيفة الاقارب —

والقوم خلفك قد تركت قتالهم * ترجو النجاء فليس حين ذهاب

هلا عطفت على ابن امك اذ ثوى * قعص الاسنة صابغ الاسلاب —

جهما لعمرك لو ذهبت بمثلها * لatak اختم شابك الانياب —

عجل المليك له فاهلك جمعه * بشار مخزبة وسوء عذاب —

لو كنت ضنء كريمة ابلبتهها * حسنى ولاكن ضنء بنت عقاب

وقال رضي الله عنه * *

يا عين جودي بدمع منك متسكب * وابك خبيبا مع الغادين لم بوب

صقرا توسط في الانصار منصبة * حلوا السجبة محضات غير موتشيب

قد هاج عيني على علات عمرتها * اذ قبل نصالي جذع من الخشب

يا ايها الراكب الغادي لطبته * ابلغ لديك وعبد البس بالكذب

يا بني فكيف ان الحرب قد لغت * محلوبها الصاب اذ تمرى لمحتلب

فبها اسود بني النجار يقدمهم * شهب الاسنة في معصوب لجب
سائل بني الحارث انثري جمعه * ايب الغزال عليه الدر من ذهب
يا حار قد كنت لولا ما غصبتاه * لله درك في عز وفي حسب
جللت قومه كخزاة ومنقصة * ما لن يجلله جي من العز
ما سالب البيت ذي الارنان حليته * اذ انزل قلن بخفى لمستاب
بئس البنون وبئس النحس يخيم * تبنا لك من شيخ ومن عقب
وقال رضي الله عنه * ٥

بني اللوم بيتا عذرا - حج * وكان علمه مذحج ترتبا
ولو جعت ما حوت مذحج * من الجدة ما انتقل الارزبا
وقال بهجو صفوان بن امية * ٥
من مبلغ صفوان ان في - رزة * امة لحارة من حبيب
امة يكون من البراجم اهها * نسب من الانساب غير قريب
سائل بحنبل اذ اريت بيانها * ماذا اراد بخبرها المتعوب
وقال لهذيل يهجو * ٥

لا والله ما تدري هذيل * احش ما زسزم ام مشوب
ومالهم اذا اعتروا وحجوا * من البرين والى نصيب
ولاكن الرجيع لهم محل * بد اللوم المبيح والحبوب
هم غروا بد متهم حبيب - * فبئس العهد عهدهم الكلاب
تحوزهم وتدفعهم علي * فقد عاشوا وليس لهم قلوب
وقال رضي الله عنه * ٥
مزينة لا يرى فيها خطيب - * ولا قلج بطاف بها خبيب

ولا من بملا الشبرى ويحمي * اذا ما الكلب احجرة الضريب
رجال تهلك الحشرات فيهم * يرون التيس كالغرس النجيب
وقال للوليد بن المغيرة *

متى تنسب قريش او تحصل * فمالك في ارومتها نصاب
نفتك بنو هصبص عن ابيها * لشجع حين تسترق العياب
وانت ابن المغيرة عبد شول * قد اندب حبل عاتقك الوطاب
اذا عد الاطايب من قريش * تلاقى دون نسبتكم كلاب
وعمران بن مخزوم قد عها * هناك السر والحسب اللباب

وقال رضي الله عنه يهاجوا الحارث بن هشام بن
المنيرة وامه نهشلبة من بنات عقاب امه كانت لبني
تغلب وكان لها بنات قد ولدن في كلاب وقريش
وغيرهم *

يا حاران كنت امرءا متوسعا * فافد الاولي ينصفن العجائب
اخوات امك قد علمت مكانها * والحق يفهم ذوو الالباب
ان الفرافصة بن الاحوص عنده * شجن لامك من بنات عقاب
اجعت انك الام من مشى * في غش مومسة وزهو غراب
وكذاك ورثك الاويل انهم * ذهبوا وصرت بخربة وعذاب
فورثت والدك الخبائة والحناء * واللوم عند تقايس الاحساب
وابان لومك ان امك لم تكن * الا لشر مقارف الاعراب
وقال رضي الله عنه ومر بمجالس مزينة بعد ما لك بصره فضحك
به بعضهم فقال *

ابوك ابوك وانت ابنة * قبئس البني وبئس الابـ
وامك سوداء مودونة * كان اناملها الحنظلـ
يببت ابوك بها معرسا * كما سلور الهوة الثعلبـ
فما منك اعجب يا ابن استها * ولا كني من الى اعجبـ
اذا سمعوا النغيء اذوالـ * تبوس تنب اذا تضربـ
ترى التيس عندهم كالجواد * بل التيس وسطهم اعجبـ
فلا تدعهم لقراع الكاة * وناد الى سوء يركبوا
وقال في يوم احد يهجو ابن عبد الدار وكانوا حافظوا
على لوائهم حتى قتلوا رجلا بعد رجل قصار اللواء الى عبد لهم اسود
يقال له صواب فقال رضي الله عنه *

فخرتم باللواء وشر فخر * لواء حين رد الى صوابـ
جعلتم فخركم فيه لعبد * من الام من يطاع غفر الثوابـ
حسبتم والسفينة اخو ظنون * وذاك ليس من امر الصوابـ
بان لقاءنا اذ حان يوم * بمكة يبعكم جر العبابـ

وقال لبني عوفـ *

ابن عبد عوفـ *

ساييل قربش واحلافها * متى كان عوف لها ينسبـ
افها ما مضى نسب ثابتـ * فيعلم ام دعوة تكذبـ
فان قربشا ستنفـ بكم * الى نسب غيرة انقـ
الى جذم قين لبني العروق * عرقوب والدة اصهبـ
الى تغلب انهم شر جيل * فليس لكم غيرهم مذهبـ

وقد كان عهدي بهالم تنل ،، سنبا ولاشرفا تغلب —————

✽ * وقال رضي الله عنه لخالد بن أسيد * ✽

الا ايلغا عني اسيدارسالة ،، فخالك عبد بالشراب مجرب —

لجرك ما اوقى اسيد لجسارة ،، ولا خال الدواوين المفاضة زينب

وعتاب عبد غير موف بذمة ،، كذوب شوم الراس قد دموب

✽ * وقال يهجو اباسفيلين * ✽

عضضت باير من اببيك وخالد ،، وعضت بنوا لنجار بالسكر الرطب

فلست بخير من اببيك وخالد ،، ولست بخير من معاضلة الكلب

ولست بذئ ديين ولا ذئ امانة ،، ولست بحرم لوي ولا لعب —

ولا كن هجبن ذودانة لمعرف ،، بحاجة ملح غير صان ولا عذب —

✽ * وقال يهجو امية بن خلف الجيحي * ✽

لجرك ،، اوصى امية بكسرة ،، بوصبة اوصى بها يعقوب —

اوصاهم لما تولى مدبيرا ،، بخطبة عند الاله وحوب —

ابني ان حاولتم ان تسرقوا ،، فخذوا معاول كلها مثقوب —

واتوا بيوث الناس من ادبارها ،، حتى تصبروكلهن محبوب —

✽ * وقال يهجو الوليد بن المغيرة * ✽

اذا نسبت يومافريش نفتكم ،، وان تتنسب شجع فانت نسبها

وان التي القتكم من تحت رجلها ،، وليد لها جان الغذاء خبؤها

وامك من قسر حباشة امها ،، لسهراء فهم ءاسن البول طيبها

✽ * باب الجيم * ✽

✽ * وقال رضي الله عنه لحكيم بن حزام * ✽

نجى حكما يوم بدر ركضه ، كالتجاء مهر من بنات الاعوج
 القى السلاح وفر عنها مهلا ، كالهيدري يذل فوق المنسج
 لما رأى بدر تسبل جلاهما ، ملأوس او ملأخ — زرج
 صبر بساقون الكاة خنوفها ، بمشون مهبطة الطريق المنهج
 لم فيهم من ماجد ذي سورة ، بطل مكرهة المكان المخرج
 ومسود يعنى الجزيل بكفه ، جال انقال الدبابة متوج
 اوكل اروع ماجد ذي مرة ، اوكل مسترخي التجاد مدجج
 ونجى ابن خضراء العجان حوبرث ، يغلى الدمان به تغلي الزبرج

* باب الحاء *

* وقال رضي الله عنه لرببعة بن *
 الحارث بن عبد المطلب ولتوفل *
 ابلغ ربعة وابن امه نوفلا ، اني مصيب العظم ان لم اصفع
 وكانني ريبال غاب ضيغم ، يقرؤ الاماعر بالفجاج الافج
 غرثت حليته وارمل لبله ، فكانه غضبان مالم يحرج
 فتخاله حسان اذ جريته ، فدع القضاء الى مضيفك واقسح
 ان الخيانة والمغاللة والختا ، واللوم اصبح ثاويا بالا بطح
 قوم اذا نطق الخنا نديهم ، تبع الخنا واضبع امر المصلح
 وانشت عند الحجر كل مدلج ، الا يصح عند المقالة ينسج
 اهجوت حزة ان توفي صابرا ، ولفاك اهلك كالرئال الرزح
 فلبئس ما قاتلت يوم لقبنتا ، ايرتقلد في حرام يصالح
 * وقال رضي الله عنه *

بادوس ان ابا از بهر اصبحت ❧ اصداو: رهن الخبيج فاقدني
 حربا يثيب عليها الوليد وانما ❧ ياتي الدنية كل عبد خبيج
 فابكي احاك بكل اسم ذابل ❧ وبكل ابض كالعقبقة مصبح
 وبكل صافية الاديم ناهيها ❧ فخذاء كارة تدف وقطع
 وطيرة مرضى اجراء كانها ❧ سيد تققرة وسلب افج
 ان تقبلوا مائة به قد نبتة ❧ باي از بهر من رجال الابطح
 ❧ * وقال يهجو بني العوام *

❧ ماسيني العوام الا لانه ❧ اخوسم في البحر جاء التماسح
 لثيم دني فاحش وابن فاحش ❧ لثيم العروق اصاء متناسح
 لخرقة في بنته وجرب خرة ❧ بديع فيها هوشوان سالح
 ❧ * وقال لهر يوم بامر *

❧ خابت بنو اسد وءاب زهرهم ❧ يوم القليب بسوء وفنروح
 منهم ابو الناصي تجدل متعصا ❧ عن ظهر صادقة التجاء سبوح
 والمه زمعة فد تركن ونخرة ❧ يدما بعاند معبط مسفوح
 ونجى ابن قيس في بقية قومه ❧ قد عرمارن انغ يقب سوح

❧ * باب الدال *

❧ وقال رضي الله عنه بمدح النبي صلى الله عليه وسلم ❧
 والله اننا لنافارق ماجدا ❧ عف الخليفة ماجد الاجداد
 متكرما يدعوا الى رب العلى ❧ بذل انه حجة رافع الاعساد
 مثل الهلال مبارك اذا رجوة ❧ سمح الخليفة طبيب الاعواد
 ان تتركوة نان ربي قار ❧ امسى بعود بغضله العواد

والله ربي لا تغارق امرءة ❧ ما كان يعيش يرتجى لمعاد
 لا نبتغي ربا سواه ناصرا ❧ حتى توافي شحوة المبعـ
 * وقال رضي الله عنه * ❧
 شق له من اسمه كي يجلس ❧ فذوالعرش محمود وهذا محمد
 نبي اتانا بعد ياس وقترة ❧ من الرسل والاوثان في الارض تعبد
 فامسى سراجا مستنبها وهاديا ❧ يلوح كما لاح الصقيل المهتد
 وانذرنا نارا ويشرجنة ❧ وعلمنا الاسلام نال الله نعمـ
 وانت اله الخلق ربي وخالقي ❧ بذلك ما عرت في الناس اشهد
 تعاليترب الناس عن قول من دعا ❧ سواك الاها انت اعلا واجـ
 لك الخلق والتعاضد والامر لك ❧ فايك نستهدي واياك نعبد
 لان ثواب الله كل موحد ❧ جنان من الفردوس فيها يخلد
 * وقال رضي الله عنه يذكر رسول الله * ❧
 * صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بدر * ❧
 مستشعري خلب الماذي يقدمهم ❧ جلد التحيرة ماض غير عديد
 اعني الرسول فان الله فضله ❧ على البرية بالتقوى وبالجدود
 وقد زعمت بان تحموا ذماركم ❧ وما ببدر زعمتم غير مورود
 ثم وردنا ولم نهدهد لقولكم ❧ حتى شربنا رواء غير تصديـ
 فبنا الرسول وقبنا الحق تتبعه ❧ حتى المات ونصر غير حدود
 ماض على الهول ركاب لما قطعوا ❧ اذا الكفاة تحاموا في الصناديد
 وان ماض شهاب يستضاء به ❧ بدر انار على كل الاما جـ
 مبارك غضباء البدر صورته ❧ ما قال كان قضاء غير مردود

مستعصم من يحبل غير منجذم ❧ مستحكم من حبال الله ممدود
 * * * وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم * ❧
 ما بال عيني لا تنام كأنما ❧ كحلت ساقبها بكحل الازمرد
 جزمنا على المهدي أصبح ثاويها ❧ يا خيبر من وطى الحصالا تبعد
 جنبي يقبك التراب لهغي لبنتي ❧ غيبت قبلك في يقبع الغرقند
 اقيم بعدك بالمدينة بينهم ❧ يا لهف نفسي لبنتي لم اولد
 بابي واممي من شهدت وفاته ❧ في يوم الاثنين النبي المهتد
 فظلمت بعد وفاته متلددا ❧ يا لبنتي اسقيت سم الاسود
 او حل امر الله فينا عاجلا ❧ من هو مناني روعة او في غده
 فنقوم ساعتنا فنلقى طيبا ❧ محضاض ابيه كريم المحتد
 يا بكراءمنة المبارك ذكوة ❧ ولدتك حصنة بسعد الاسعد
 نور اضاء على البرية كلها ❧ من يهد للنور المبارك يهتد
 ياربنا جعنا معا ونبينا ❧ في جنة تنبي عيون الحسد
 في جنة الفردوس واكتبها لنا ❧ يا ذا الجلال وذا العلا والسودد
 والله اسمع ما حبيت بهالك ❧ الابكيت على النبي محمد
 ضاقت بالانصار البلاد فاصبحوا ❧ سودا وجوههم كلون الاثمد
 ولقد ولدناه وفينا قبره ❧ وفصول نجتة بنالم تجحد
 صلى الاله ومن يحف بعرشه ❧ والطيبون على المبارك احمد
 فرحت نصاري يثرب ويهودها ❧ لما توارى في الضريح المكد
 ❧ * وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم * ❧
 يا ليت حلقة برغبرذي دخل ❧ متي الية برغبر افناد

بالله ما جلت انثى ولا وضعت ❧ مثل النبي رسول الرحمة الهاد
 ولا مشى فوق ظهر الارض من احد ❧ اوفى بذمة جاراو بهيعة عاد
 من الذي كان نورا يستضاء به ❧ مبارك الامر ذي حزم وارشاد
 مصدقا للنبيين الاول سلفوا ❧ وابذل الناس للعروف المجاد
 خبير البرية اني كنت في نهر ❧ جارفا صبحت مثل المفرد الصاد
 امسى نساوك عطش البيوت فما ❧ يضربن فوق قفا ستر باوتاد
 مثل الرواهب يلبس المسوح وقد ❧ ابقن بالبوس بعد النجمة الباد
 ❧ * وقال رضي الله عنه في قتل عثمان * ❧
 اتركتم غرو الدروب وجئتم ❧ لقتال قوم عند قبر محمد
 فلبئس هدي الصالحين هديتم ❧ ولئس فعل الجاهل المتعمد
 ان تقبلوا نجعل قري سرواتكم ❧ حول المدينة كل لدن مذود
 ان تدبروا فليئس ما سافرتهم ❧ ومثل امرامكم لم يهتد
 وكان اصحاب النبي عشية ❧ بدن تنحرو عند باب المسجد
 فابك ابا عمرو لحسن بلائه ❧ امسى مقبها في بقيع الغرقد
 ❧ * وقال يرثيه ايضا * ❧
 ماذا اردتم من اني الخبر باركت ❧ يد الله في ذلك الاديم المتدد
 قتلتم ولي الله في جوف داره ❧ وجئتم بامر جائر غير مهتد
 فها رعبتم ذمة الله وسطكم ❧ واوفيتهم بالعهد عهد محمد
 الم يك فيكم ذا بلاء ومصدق ❧ واوناكم عهدا لذي كل مشهد
 فلا ظفرت ايمان قوم تظاهرت ❧ على قتل عثمان الرشيد المسدد
 ❧ وقال بجيب قيس بن الخطيم الاوسي على قصيدته التي يقول فيها ❧

تروح من الحسنة ام انت معتدي ❧ وكيف انطلق عاشق لم يزود

❧ * فقال * ❧

لعمرابك الخبر يا شعث ما نبا ❧ علي لساني في الخطوب ولا يدي

لساني وسبغي صار مان كلاهما ❧ ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذود

وان اك ذا مال كثير اجد به ❧ وان يعتصر عودي على الجهد بجمد

فلا لجد ينسبني حياي وحفظتي ❧ ولا وقعت الدهر يقلل مبردي

اكثرا هلي من عيال سواهم ❧ واطوي على الماء القراح المبرد

واني لمطما وجدت وقائلا ❧ لموقد ناري ليلة الريح او قد

واني لقوال لذي البث مرحبا ❧ واهلا اذا ما جاء من غير مرصد

واني لبدعوني البدي ناجبيه ❧ واضرب ببض العارض المتوقد

واني لحلو تعتريني مرارة ❧ واني لتراك لما اعــــود

واني لمزجاء المطي على الوجا ❧ واني لتراك القراش الملهــــد

واعجل ذات اللوث حتى اردها ❧ اذا حل عنها رحلها لم تقيد

الكلها ان تدلج الليل كله ❧ تروح الى باب ابن سلمه وتغند

والغبته بحرا كثيرا فضوله ❧ جوادا متى يذكر له الخبر يردد

ولا تعجلن يا قيس واربع نائما ❧ قصارك ان تلتقي بكل مهتد

حسام وارماح بايدي اعزة ❧ متى ترهم يا ابن الحطيم تبذل

لبوث لدى الاشبال محمي عريتها ❧ مداعيس بالخطي في كل مشهد

فقد ذقت الاوس القتال وطردت ❧ وانت لدى الكنتات كل مطرد

تنافي لدى الابواب حورا نواعما ❧ وكحل مئابقك الحسان باغد

نفتك عن العلباء ام لئمة ❧ وزند متى تغدح به النار تصلد

❦ * وقال رضي الله تعالى عنه * ❦

الابلغ المستمعين بوقعة ❦ تخف لها شط النساء القواعد
وظنهم في اني لعشيق رقي ❦ علي اي حال كان حام وذائد
فان لم احقق ظنهم يتيقن ❦ فلاسقت الا وصال مني الرواعد
وبعلم اكفاء من الناس انني ❦ انا الفارس الحامي الذمار المناجد
وان ليس للاعداء عندي غمزة ❦ ولا طاف لي منهم بوحشي صائد
وان لم ينزل لي منذ ادركت كاشح ❦ عدوا قاصبة وءاخر حاسد
فما منها الاواني اكبر له ❦ بمثل له مثلبين او انا زائد
فان تسالي الاقوام عني فانني ❦ الى محتد تنمي اليه المحتاد
انا الزائر الصقرا بن سلمي وعدة ❦ اي ونجمان وعرو وواقد
فاورثنا مجدا ومن بجن مثلها ❦ بحيث اجتناها بن قلب وهو حامد
وجدني خطيب الناس بوم سمجة ❦ وعي ابن هند مطعم الطير خالد
ومنا قتل الشعب اوس بن ثابت ❦ شهيد اواسي الذكر منا المشاهد
ومن جده الادنى ابي وابن امه ❦ لام اي ذاك الشهيد المجاهد
وفي كل دارية خرجية ❦ واوسية لي من ذراهن والبد
فاحد منا بهد لجمارة ❦ اذاة ولا مزربة وهو عامد
لانا نرى حتب الجوار امانة ❦ وبحفظة منا الكريم المعاهد
فهمي اقل مما اعد دلا يزل ❦ على صدقة من جل قومي شاهد
لكل اناس ميسم يعرفونه ❦ وميسمنا فينا القوا في الاوابد
هتي ما نسلم لا ينكر الناس وسعنا ❦ ونعرف به المجهول ممن نكايد
تلوح به تعشو عليه وسومنا ❦ كمالاح في سمر المتان الموارد

فيشغبون من لا يستطيع شفاؤه ❦ ويبقي ما تبقى الجبال الخوالد
وبشقي من يغتالنا بعداوة ❦ ويسعدن في الدنيا بنا من تساعد
اذا ما كسرنا ربح رابة شاعر ❦ بجيش بنا ما عندنا فتعاود
يكون اذا بيت الهجاء لغومة ❦ ولاح شهاب من سنا الحرب واقد
كاشقي غودا اذا تعاطى لحبنة ❦ خصبلة ام السقب والسقب وارد
قولى نافى عاقلا راس خخرة ❦ نمي قرعها واشتد منها القواعد
فقال الا فاستمعوا في دياركم ❦ فقد جاءكم ذكركم ومواعد
ثلاثة ايام من الدهر لم يكن ❦ لهن بتصديق الذي قال رائد
❦ وقال رضي الله عنه *

لقد علمت قريش بوم بدر ❦ غداة الاسر والقتل الشريد
بانا حين نستجر العوالي ❦ حاة الروع يوم ابي الوليد
قتلنا ابني ربيعة يوم ساروا ❦ البنا في مضاعفة الحديد
وفر بها حكيم يوم جالت ❦ بنو التجار "خطر كالاسود
وولت عند ذلك جوع فهر ❦ واسلمها الحويرث من يعيد
لقد لا قيتم خزيا وذلا ❦ جهيزا باقبا تحت الورد
وكان القوم قدولوا جيعا ❦ ولم تلوا على الحسب التلبد
وقال رضي الله عنه لرببعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن
كلاب وعامر ملاعب الاسنة وكان عامر بعث الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسئله ان يبعث اليه قوما من اصحابه يفقهونهم في الدين
فبعث اليهم رهطا من اصحابه من الانصار وغيرهم فيهم عامر بن فهيرة
فاستعدى عليهم عامر بن الطقييل بن سليم فقتلوهم وكان فيهم

عامر بن فهيرة مولى ابي بكر الصديق قطعنه جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر فاخذ من راحته فعرج به الى السماء فلم توجد جثته في القتلى فقال حسان يحرض على عامر بن الطفيل باخفاره ذمة ابي براء ملاعب الاسنة * وام ربيعة بن عامر بنت سعد بن ابي عمرو القيسي وكانت في بيت بني القين واسمها كلبشة *

الامن مبلغ عني ربيعة ؤ بما احدثت في الحدثن بعدي
ابوك ابو الفعال ابو براء ؤ وخالك ماجد حكم بن سعد
بني ام البنين الم يرعكم ؤ واتتم من ذوائب اهل نجد
تهكم عامر باي براء ؤ ليخفرو وما خطاكم
فلما بلغ ربيعة هذا الشعراتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله هل تغسل عن ابي هذه الغدرة ضربة اضربها عامر بن
الطفيل او طعنة فقال نعم والله اعلم فرجع ربيعة فصرع عامرا ضربة ناشواء
فوثب عليه قومه فاخذوه وقالوا لعمرا متثل فاخرجه من الحي ثم حفر
بئرا فقال اشهدوا اني قد جعلت ذنبيه في هذه البئر ثم رد فيها ترابها
واطلقه ؤ وقال لعبيثة بن حصن بن حذيفة بن بدر واغار
على السرح المدينة فركب في طلبه ناس من الانصار فيهم ابو قتادة الانصاري
والمقداد بن عمرو البهراني الذي يسميه الناس ابن الاسود لكنندي حليف بني
زهرة فردوا السرح وقتل رجل من بني فزارة يقال له حكمة بن ام قرفة
جد عبد الله بن مسعدة * فقال رضي الله عنه *

هل سراولاد اللقيطة اننا ؤ سلم غدات فوارس المقداد
كنا ثمانية وكانوا حفلا ؤ لجبا فشلوا بالرماح بـدداد

والله لولا ما اصاب نسورها ٥ بجنوب ساية امس بالثقواد
افنى دوائرها ولاح متونها ٥ يوم تقاديه ويوم طراد
للقينكم بحملن كل مد جج ٥ حامي الحقيقة ماجد الاجداد
كنا من الرسل الذين بلونكم ٥ اذ تقذفون عنان كل جواد
كلا ورب الراقصات الى منى ٥ والجاويعين مخارم الاطواد
حتى نبيل الخيل في عرصاتكم ٥ ونسوب بالملكات والاولاد
زهاوبكل مقلص وطمرة ٥ في كل معترك عطفن وواد
كانوا بدارنا عمن فبدلوا ٥ ايام ذي قرد وجوة عباد
٥ وقال رضي الله تعالى عنه *

انظر خيلبي ببطن جلف هل * تونس دون البلقاء من احد
جوال شعناء قد هبطن من السما حبس بين الكليان فالسند
بحملن حوا حور المدامع في الربط وببض الوجوة كالبرد
من دون بصرى وخلفها جبل الثلج عليه السحاب كالقعد
اني ورب الخيسات وما * يقطعن من كل سر يخ جدد
والبدن قد قربت لمنكرها * حلقة بر الهين اجتهد
ما حلت عن خير ما عهدت ولا * احببت حبي اباك من احد
تقول شعناء لو تغيبك من الكاس لا لغبت مثرى العدد
اسهى حديث الندمان في قلق الصبح وصوت المسامر الغرد
يا بى لي السيف واللسان وقو * لم بضاموا كلبدة الاسد
لا اخدش الخدش بالنديم ولا * بخشي جلبسي اذا غضبت يدي
ولا نديمي الغض بالخيل ولا * بخاف جاري ما عشت من وبدي

قال وكان صفوان بن المعطل السلمي وهو الذي رميت به عائشة رضي الله عنها وكان حصورالم يكشف عن امرأة قط فندرتن براه الله ليضرب بن حسانا ضربة بالسيف فلما انزل الله براءة عائشة وثب صفوان على حسان فضربه ضربة بسيف فاحذره رهط حسان فاثقوه فاتهم سعد بن عباداة او غيره فقال اطلقوا عنه واتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاستوهب حسان جرحه فوهبه له فوهب النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لحسان سبشرين اخت مارية القبطية فاولدها حسان عبد الرحمن بن حسان فكان حسان سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

* * وقال حسان رضي الله عنه في ذلك * *

امسى الخلابيس قد عروا وقد كثروا * وابن الغريعة امسى ببضة البلد
جاءت مزينة من عفت لتخرجني * احسا مزين وفي اعناقكم قد
هرمون بالقول سرا في مهادنة * يهدي الي كاني لست من اجد
قد ثكلت امه من كنت صاحبه * او كان متشابا في برثن الاسد
ما البحر حين تهب الريح شاملة * فيغطيل ويرمي العبر بالزبد
يوما ياغلب مني حين تبصرني * اقري من الغيظ فري العارض البرد
ما للقتيل الذي اعدوا فمأخذة * من دية فيه يعطاها ولا قود
بلغ عبيدا بائي قد تركت له * من خير ما يترك الالباء الولد
الدار واسطة والتخل شارع * والبيض يرفلن في القسي كالبرد

* * وقال رضي الله عنه بمده سعد بن * *

* * زيد رجة الله وهو من الانصار * *

اذا اردت اللبن الاشدا * من الرجال فعليك سعدا

سعد بن زيدنا نخذه جندا ٥ ليس بخوار بهدهدا
 * ليس أبرى من ضرب كبش بدا *
 * وقال رضي الله تعالى عنه *
 ٥ انا ابن خلدة والاغر ٥ ومالك بن وساعة
 وسراة قومك ان يعثرت لاهل يثرب ناشدة
 فسعت في دور الظلوا ٥ هروا لبواطن اجاهدة
 فلتصبحن وانت ما ٥ ليقين عليك حامدة
 المظمون اذا سمنو ٥ ن المحل تصبح راكدة
 قع التوامك في جفان ٥ ان الحور تصبح جامدة
 * وقال رضي الله عنه *
 الم تذرا العين تسهادها ٥ وجري الدموع وانفادها
 تذكر شعئا بعد الكرى ٥ وملقى عراض واوتادها
 اذا لجب من محاب الربيع ٥ مريسا حتها جادها
 وقامت ترائيك مغدودنا ٥ اذا ماتت نوء به ادها
 ووجهها كوجه الغزال الربيع يقر وتلاعوا اسنادها
 فابو الببل شطر العضاة ٥ يخاف جهاما وصرادها
 فاما هلكت فلا تنكحي ٥ خذول العشيرة حسادها
 يرى مدحة شتم اعراضها ٥ سفاها ويبغض من سادها
 وان عاتبوه على مرة ٥ ونابت مبيتة زادهها
 ومثلي اطاع ولا كفني ٥ اكلف نفسي الذي ادها
 ساوي العشيرة ما حاولت ٥ الي واكذب ابعادهها

واحد لن مغرم نابهـا ❧ واضرب بالسيف من كادهـا
ويثرب تعلم انا بهـا ❧ اسود تنفض البادهـا
نهر القنا في صدور الكا ❧ حتى نكسر اعوادهـا
اذا ما انتشوا وتصاب الحلو ❧ واجتلب الناس احشادهـا
وقال الخواصن للصالحين عاده الشرم من عادهـا
جعلنا النعيم ولاء البؤس ❧ وكنا لذي الجهل اعمادهـا

* فصل في الاحاجي * *

* وقال رضي الله تعالى عنه بهجوا با جهل *
لقد لعن الرحمن جمعا يقودهم ❧ دعي بني اشجع لحرب محمد
مشوم لعين كان قدما مبغضا ❧ يدين فيه اللوم من كان يهتدي
فدلاهم في الغي حتي تهافتوا ❧ وكان مضلا امره غير مرشد
فانزل ري للنبي جـنوده ❧ وايدة بالنصر في كل مشهد
* وقال رضي الله عنه * *

سالت قريشا كلها فشرارها ❧ بنو عابدة شاه الوجوه لعابد
اذا تعدوا وسط الندي تجاوبوا ❧ تجاوب عدان الربيع السوافد
وما كان صبغي لبوني ذمة ❧ قفا تلعب اعبا ببعض الموارد
* وقال لعروبن العاص السهمي * *

زعم ابن نابتة اللبم باننا ❧ لانجعل الاحساب دون محمد
اسوانا ونفوسنا من دونه ❧ من بصطنع خيرا يثب ويحمد
فتبان صدق كاللوث مساعر ❧ من يلتهم يوم الهياج يعرد
قوم ابن نابتة اللمام اذلة ❧ لا يقبلون على صعب المرعد

وبنى لهم بيتا ابوك مقصرا ۞ كفرا ولوما يغس بيت المحتد
 * وقال لسعد بن ابي سرح *
 والله ما ادرحى واني لسائل ۞ مهانة ذات الخيف الام ام سعد
 اعبد هكجن احمر اللون فاقح ۞ موثر علباء القفا قطط جعد
 وكان ابو سرح عتقا فلم يكن ۞ له ولد حتى دعيت له بعد
 وقال يهجو الضحاك بن خليفه الاشهلي في شان بني قريضة
 وكان ابو الضحاك منافقا وهو جد عبد الجيد ابن ابي جبيرة *
 لبلغ ابا الضحاك ان عروقه ۞ اعيت على الاسلام ان يتمجدا
 اتحب يهدان الحجاز ودينهم ۞ كبد الجار ولا تحسب حمدا
 واذا نشالك ناشي ذو عزة ۞ فة القواد امرته فتهدودا
 لو كنت منالم تخالف ديننا ۞ وتبعيت دين عتيك حين تشهدا
 ديننا لمرك ما يوافق ديننا ۞ ما استن آل بالبدي وخودا
 * وقال لجدام *
 الم تر ان الغدروا اللوم والحننا ۞ بنى مسكنا بين المعين الى عرد
 فغرة قالدهبوطنا لحيبت فالمننا ۞ الى بيت زمارء تلدا على تلدا
 فقلت ولم امك اعرو بين عامر ۞ لغرخ بني العنقاء يقتل بالعبد
 لقد شاب راسي اودنى لمشيبه ۞ وما عتقت سعد بن زرولا هند
 وقال رضي الله عنه يهجو بني عابد بن عبد الله بن عمرو
 ابن مخزوم *

ان تصلح فانك عابدي ۞ وصلح العابدي الى فساد
 وان تفسد فالقبت الا ۞ بعيدا ما علمت من السداد

وتلقاه على ما كان قبـله ۞ من الهفوات او نوك القواد
مبين الغي لا يعبا عليه ۞ ويعبا بعد عن سبل الرشاد
فقسم تقول يشتمني لثيم ۞ كختر بر تمزغ في رمد
ناشهد ان امك من بغايا ۞ وان اباك من شر العباد
فلن انك اهجوا عابديا ۞ طوال الدهر ما نادى المتنادي
وقد سارت قواف باقيات ۞ تناشدها الرواة بكل واد
فكبح عابد وينوا ابيـه ۞ فان معادهم شر المعاد
* * وقال يهجو بني عابد بن عمرو بن مخزوم * *
لسنا بشرب فوقهم ظك برده ۞ يعدون للكانوت تيساومقصدا
ملوك وابناء الملوك اذا انتشوا ۞ اهانوا الصبح والسديف المسرهدا
ترى فوق اثناء الرابي ساقطا ۞ نعالا وقسوبا وربطامعضدا
وتحسبهم ماتوا زمين حلجة ۞ وان تاتهم تحمد نداهم غدا
وذو نطف يسعى ملصق خده ۞ يديباجة تكفاتها قد تقعدا
* * وقال يهجو مسافع بن عياض بن صخر * *
* * ابن عامر بن لعب بن سعد بن تيم بن مرة * *
لو كنت من هاشم او من بني اسد ۞ او عبد شمس او اصحاب اللوا الصيد
او بني نوفل او ولد مطلب ۞ للذ درك لم تهمم بتهديـد
او من سرارة اقوام الى حسب ۞ لم تصبح اليوم نكسا مايل العود
او في الذوابة من تيم رضيت بهم ۞ او من بني ججح الخضر الجلاعيد
او كنت من زهرة الابطال قد علموا ۞ او من بني خلف الزهر الا ما جـيد
ياء ال تيم الا ينهي سفيهم ۞ قبل التقذاف بامثال الجلاميد

لولا الرسول فاني لست عاصيه * حتى يغيبني في الرمس ملحود
 وصاحب الغار اني سوف احفظه * وطلحة بن عبيد الله ذي الجود
 لقد قدقت بها شنعاء فاضحة * يظل منها لبيب القوم كالحمود
 لكن ساصرفها جهدي واعدلها * عنكم بقول رصين غير تهديد
 الي الزبعرى فان اللوم حاله * او الاخابث من اولاد عبيد
 * وقال يهجو عدي بن لعب * *

لعمرك ما تنفك عن طلب الخنا * بنوزهرة الاندال ما عاش واحد
 لثام مساعبها قصار جدودها * على الخبر لجار الغريب محاشد
 وما منهم عند المكارم والعلل * اذا حضرت يوما من الدهر ماجد
 * وقال لقيس بن مخزومة * *

لقد كان قيس في اللثام مرددا * عصارة فرخ معدن اللوم ماكد
 ولادة سوء من سمية انها * امية سوء مجدها شرتالسد
 سفاحا جهازا من احبقت منهم * فقد سبقتهم من جوع المشاهد
 فجاءت بقرس الام الناس محتدا * اذا ذكرت يوم لثام المحتاد
 * وقال لابي البحتري * *

ما طلعت شمس النهار ولا بدت * عليك بمجد يالابن مقطوعة اليد
 ابوك لقيط الام الناس موضعا * تبني عليك اللوم في كل مشهد
 اذا الدهر عفا في تقادم عهده * على عار قوم كان لومك في غد
 * وقال رضي الله عنه لهند بنت عتبة بن * *

* ربيعة وكان حفص بن المغيرة زوجها *
 لمن الصبي بجانب البطحاء * ملقى غير ذي مهـد

نحلت به ببضاء انسفة ۞ من عبد شمس صلتة الخد
تسعى الى الصباح معولة ۞ يا هند انك صلبة الخرد
اذا تشاء دعيت بمقطرة ۞ تذكى لها بالوة الهند
غلبت على شعبة الغلام وقد ۞ بان السواد الحالك جعد
اشرت لكاع وكان عادتھا ۞ دق المشاش بناجد جلد
* وقال لهند ايضا * *

لمن سواقط صبيان منبذة ۞ باتت تفحص في بطاء اجساد
باتت تمحض ما كانت اقوابلھا ۞ الا الوحوش والاجنة السوادي
فيهم صبي لءام لها نسب — ۞ في ذروة من ذرى الاحساب اباد
تقول وهنا وقد جد الخاض بها ۞ يا لبتتي كنت ارعى الشول للغادي
قد غادروا لحر الوجه منعفرا ۞ وخالها وابوها سيد النادي
* وقال رضي الله عنه بهجوا باسنيان * *

* ابن الحارث بن عبد المطلب — * *

لقد علم الاقوام ان ابن هاشم ۞ هو الغصن ذو الافنان لا الواحد الوغد
ومالك فيهم محتدي عرفونه ۞ قدونك فالصف مثل مالصف القرد
وابنغ ابا سغبان عني رسالة ۞ فمالك من اصدار عزم ولا ورد
وان سناء المجد من آل هاشم ۞ بنوبنت مخزوم والذك العبد
وما ولدت افتاء زهرة منكم ۞ كرمها ولا يقرب مجازك المجد
ولست كعباس ولا كابن امية ۞ ولا كن هجبن لپس يورى لغزند
وكننت دعبانبط في آل هاشم ۞ كنيطخلف الراكب القدح القرد
وان امراء كانت سمية امية ۞ وسمرء مغلوب اذ بلغ الجهد

* وقال رضي الله عنه * *

جرى الله مخزوما بأسوا صنيعها ،، أبى غير لوم كلها ووليدها
ودقة اخلاق وراي مضلل ،، وغدروا يوفي بنند عقيدتها

* وقال رضي الله عنه في نفيته الرءاء * *

ان النصيرة ربة الخدر ،، اسرت البك ولم تكن تسري
فوقفت بالببداء اسالها ،، اني اهتديت لمنزل السفة
والعبس قد رفضت ازمتها ،، مما يرون بها من القفر
وعلت مساويها محاسنها ،، مما اضربها من الضم
كنا اذا ركد النهار لنا ،، نغتالنا بنجائب صعر
عوج نواج يقتلبن بنا ،، يعقببن دون النص والزجر
مستقبلات كل هاجرة ،، ينحنن في حلف من الصغر
ومناخها في كل منزلة ،، كمبيت جوني القطا الكمر
وسما على عود تعارضنا ،، حرباوها اوهم بالخط
وتكلفني اليوم الطويل وقد ،، صرت جناديه من الظهر
واللبلة الظلماء ادلجها ،، بالقوم في الدبومة القفر
ينعى الصدا فيها اخاء كما ،، ينعى المنهج صاحب القبر
وتحول دون الكف ظلمتها ،، حتى تشق علي الذي يسري
ولقد اريت الركب اهلهم ،، وهديتهم بهامه غبر
وبذلت ذا رحلي وكنت به ،، سمحا لهم في العسر واليسر
فاذا الحوادث ما تضععني ،، ولا يضيق بحاجتي صدري
يعبى سقاظي من يوازنني ،، اني لعمرك لست بالهذر

اني اكارم من يكارمني ،، وعلى المكاشح ينتحي ظفري
 لا اسرق الشعراء ما نطقوا ،، بل لا يوافق شعرهم شعري
 اني اني لي ذلكم حسبي ،، ومقالة كمقالع الصخر
 واخي من الجن البصير اذا ،، حاك الكلام باحسن الخبر
 انضبر ما ببني وبينكم ،، صرم وما احدثت من هجر
 جودي فان الجود مكرمة ،، واجزي الحسام ببعض ما يغري
 وحلفت لا انساكم ابدا ،، ما رد طرف العبي ذوشعر
 وحلفت لا انسى حديثك ما ،، ذكر الغوي لذادة الجر
 ولانت احسن اذ برزت لنا ،، يوم الخروج بساحة القصير
 من درة اغلا الملوكة بها ،، مما ترهب حابر البكر
 مكورة الساقين شبههما ،، برديتا متحبر غر
 تنمي كما تنمي ارومتها ،، بمحل اهل المجد والغر
 يعتادني شوق اذ كرها ،، من غير ما نسب ولا صهر
 كتذكر الصادي وليس له ،، ماء بقنة شاهق وعمر
 ولقد تجالستني فمتعني ،، ضيف الذراع وعلة الخفر
 لو كنت لا تهوين لم تردي ،، او كان ما تلوين في وكر
 لا تبته لا بد طالبه ،، فاقني حياءك واقبلي عذر
 قل للنضيرة ان عرضت لها ،، ليس الجواب بصاحب النزر
 قومي بنو النجار قد هم ،، حسن وهم لي حاضروا النصر
 الموت دوني لست مهتصما ،، وذوو المكارم من بني عمر
 جرثومة عز معاقلها ،، كانت لنا في سالف الدهر

* * وقال رضي الله عنه يرثي أهل مووتة زيد بن * *
 * * حارثة وجعفر بن أبي طائب وعبد الله بن رواحة * *
 تاو بن ي ليل يثرب اعسر ،، رهم اذا ما نوم الناس مسهر
 لذ كرى حبيب هيجت ثم عبرة ،، سفوحا واسباب البكاء التذكر
 بلاء وفقدان الحبيب بلية ،، وكم من كريم يبتلى ثم يصبر
 رابف خبار المومنين تواردوا ،، شعوب وقد خلفت فهن يواخر
 نلا يبعدن الله قتلن تتابعوا ،، موتة منهم ذو الجناحين جعفر
 وزيد وعبد الله حين تتابعوا ،، جيعا واسباب المنيبة تخطر
 فداة غدوا بالمومنين يقودهم ،، ان الموت ميمون التقية ازهر
 اغركون البدر من آل هاشم ،، شجاع اذا شيم الظلانة بجسر
 وطاعن حتى مال غير موسد ،، معتز كفيه القنايتكسر
 فصار مع المستشهدين ثوابه ،، جنان وملتف الحدائف اخضر
 وكنا نرى في جعفر من محمد ،، وفاء وامرا حازما حين يامر
 فازال في الاسلام من آل هاشم ،، دعائم عز لايزول ومخسر
 هم جبل الاسلام والناس حوله ،، رضام الى طود يروق ويقهر
 بهم تكشف اللاواء في كل مارق ،، حماس اذا ماضاق بالتقوم مصدر
 هم اولياء الله انزل حكمه ،، عليهم وقبهم والكتاب المطهر
 بها بل منهم جعفر وابن امة ،، علي ومنهم احمد المتخير
 وحزرة والعباس منهم ومنهم ،، عقيل وماء العود من حيث بعصر
 * * وقال رضي الله عنه يرثي جعفر * *
 * * وزيدا وعبد الله بن رواحة * *

عبي جودي بدمعك المنزور ❦ واذكري في الرخاء اهل القبور
 واذكري موتة وما كان فيها ❦ يوم ولوا في وقعة التغويـر
 حين ولوا وغادروا ثم زيـدا ❦ نعم ماوى الصمريك والماسور
 حب خبر الانام طرا جيعا ❦ سيد الناس حيد في الصدور
 ذا كم اجد الذي لاسواه ❦ ذاك حزني معالده وسروري
 ثم جودي للخزرجي بدمع ❦ سيدا كان ثم غير نـزوري
 قد اتانا من نملهم ما كفانا ❦ فبحزن نبيت غير سرور
 * وقال رضي الله عنه في عثمان *

قد اصبح القلب عنها كاديصرفه ❦ عنها تفرع قول غير الشعرا
 يا زيد يا سيد التجاران لما ❦ احدث قومك في عثمان لي خبرا
 وان لي حاجة يا زيد اذكرها ❦ ثم اقض منها الى ما قومنا وطرا
 اني ارى لهم زبا سيهلكهم ❦ وقتبة لم يصيبوا فيهم البصرا
 يا زيد هل لك فيهم قبل موبقة ❦ تسعر النار في افئدتهم سعرا
 يا زيد اهد لهم رايا عاش به ❦ يا زيد زيد بني النجار مقتصرا
 يا زيد اخرج بني النجار اذ عيت ❦ وارفض طوائف غسان لها الاخرا
 * وقال يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه *

اوفت بنو عمرو بن عوف نذرها ❦ وتلوئت غدرا بنو النجار
 وتخاذلت يوم الحفيظة انهم ❦ لبسوا هذا لكم من الاخبار
 ونسوا وصاة محمد في صهـره ❦ وتبدلوا بالعز دار بـوار
 اتركتموه مفردا بمضبعة ❦ تتناهب القوغاء في الامصار
 لهفان بدعو غائبا انصاره ❦ يا ويحكم يا معشر الانصار

هلا وفيتم عندها بعهودكم ✽ وقد يتم بالسمع والابصار
 جبرانه الادنون حول بيوتهم ✽ غدروا ورب البيت ذي الاستار
 ان لم تروا مدداله وكتيبة ✽ تهدي اوتل جفل جدار
 فعدمت ما ولد بن عمرو منذر ✽ حتى ينجح جوعهم بضرار
 والله لا يوفون بعد امامهم ✽ ابدا ولو امنوا بحلس حار
 ابلغ بني بكر اذا ما جئتهم ✽ ذما قبئس مواضع الاصهار
 غدروا بابيض كالللال مبرء ✽ خلصت مضاربة بزندوار
 من خبر جندف كلها بعد الذي ✽ نصر الالة به على الكفار
 طاو عتم قبه العدو وكتتم ✽ لوشئتم في معزل وقرار
 لا يحسبن المرجفون بانهم ✽ لم يطلبوا بدماء اهل امدار
 حاشا بني عمرو بن عوف انهم ✽ كتبت مضاجعهم مع الابرار
 وقال رضي الله عنه لامامة بنت حرة بن عبد المطلب لما قدمت
 المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم ءامنا هو واصحابه فطاق
 باللعبة واقام ثلاثة ايام بمكة ✽ وفي مرة المواعدة التي تزوج فيها
 مهيونة بنت الحارث الهلالية فاخذ امامة علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه فدفعها الى ناطمة رضي الله عنها فقال دونك ابنة عمك فقالت ناطمة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شرط لهم يوم الحديبية ان لا يصيب
 منهم احدا تعني من المشركين الا رده عليهم قال فانها لبست منهم
 انما هي منا فاخذتها ناطمة رضي الله عنها فانطلقت بها حتى اذا كانوا
 بمز الظهران ذكر لجعفر شانها فاتي عليها فسأله اباها وكانت خالنها
 اسماء ابنت عيسى الحنظلية عنده وام امامة سلمى بنت عيسى وسأله

اياها زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى وهو اخو حمزة في اخاء النبي صلى الله عليه وسلم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم يختصمون فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت يا جعفر فاشبهت خلقي وخلقي واما انت يا علي فانت مني وانا منك واما انت يا زيد فولاي ومولاها فادفعها الى جعفر فانه او سيعكم لها فدفعها الى جعفر فلم تنزل عنده حتى قتل رضي الله عنه فوصى بها جعفر الى اخيه علي فكنث عنده علي حتى بلغت فعرضها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فقال في ابنت اخي من الرضاة لاء امر ببتكا حهن ولست بمعاقب من نكحهن وهذا قبل نزول آية تحريم بنات الاخ فانما ناه عنهن نفسي وولدي وقد حرص ان بنكح محمدا عليه السلام ابنت حمزة فطغقت امامة حين قدمت المدينة تسال عن قبر ابيها ومصرعه فباغ ذلك حسان رضي الله تعالى عنه *

* فقال يرنى حمزة * *

تسابل عن قوم هاجان سب بدع ٥ لدى لباس مغوار الصباح جهور
 اخي ثقة بتميز العرف والندى ٥ بعبد المدى في لتدببات صبور
 فقاتلوا ان لنهاة تراحة ٥ ورضوان ربها امام فغور
 فان انا اظهر حمزة فاعلمى ٥ وزير رسول الله خبر وزر
 دعاء له انتف ذر العرش دعوة ٥ الى جنة نرضى بها وسرور
 فذلك ما كنا نرجى ونرتجي ٥ لحمزة يوم الحشر خبر مصير
 فوالله لا انساك ما هبت الصبا ٥ وما يكن في محفري ومهيري
 على اسد الله الذي كان مدرها ٥ يخود عن الاسلام كل كفور

الا لبت شلوي يوم ذاك واعظمي ☪ الى اصبغ يتتبئني ونسـور
اقول وقد اعلا النعي بملكه ☪ جزى الله خيرا من اخ ونصير
* وقال ربي الله عنه في يوم بدر *

الا لبت شعري هل اتي مكة سدي ☪ قتلنا من الكفار في ساعة العسر
قتلنا سراة القوم عند رحالهم ☪ فلم يرجعوا الا بقاصصة الظهر
قتلنا ابا جهل وعتبة قبيصة ☪ وشيبة ايضا عند نائرة الصبر
وكم قد قتلنا من كريم مرزا ☪ له حسب في قومه نايبة الذكر
تركناهم للخامعات تنوبهم ☪ وبصلون نارائهم نايبة العقر
بكفرهم باللذوالدين قائم ☪ وما طلبوا فبنا بطائلة الوتر
لجري لقد قلت ركائب غالب ☪ وما ظفرت يوم التقينا على بدر
* وقال برني المنذر بن عمرو واصحاب بهر معونة *

على قتلى معونة فاستهلي ☪ بدمع العين سحا غير نذر
على خيل الرسول غداة لافوا ☪ منايام ولاقتهم بقدر
اصابهم الغناء بحبل قوم ☪ نخون عقد حبلهم بغدر
فبالهفي لمنذر اذ تولى ☪ واعنق في منبته بصبر
فكاين قد اصيب غداة ذاكم ☪ من ابيض ماجد من سر عمرو
* وقال يوم الخندق لعمر بن عبد ود بين *

* امرء القيس احدي بني عامر بن اويح *

امسى الغنى عمرو بن عبد ثاويا ☪ بجنوب سلع ثارة لم ينظر
ولقد وجدت سبوقنا مشهورة ☪ ولقد وجدت جنادنا لم تقصر
وانقد لعيت غداة بدر عصبية ☪ ضربوك غربا غير ضرب الحسر

اصبحت لاتدعى ليوم عظيمة * يا عمرو والحسبم امر منكر
وقال يحبيب جبل بن جوال الثعلبي احد بني ثعلبة بن سعد
ابن ذبيان وكان يهوديا سلم بعد علي قوله *

الا يا سعد سعد بني معاذ * لما لقت قريضة والنضير
تركتم قدركم لشيء فيها * وقدر القوم حامية تغور
* فقال حسان رضي الله عنه *

تعاهد معشر نصرنا قريشا * وليس لهم ببلدته نصير
هم اوتوا الكتاب فضبعوه * فهم عي من التورية بور
كفرتهم بالقران وقد اتيتهم * بتصديق الذي قال التذير
لهان على سراة بني لوى * حريق بالبويرة مستطير
* وقال رضي الله عنه *

سالت قريشا فلم يكذبوا * فسل وحوحا واباعا مر
ما اصل حسان في قومه * وليس المسائل كالحابر
فلو يصدقون لانبوكم * باناذوا والحسب القاهر
وانا مساعير عند الوغى * نرد شبا الابلخ الفاجر
ورثت الفعالي وبذل التلاد * والجد عن كابر كابر
وجل الديات وفك العناية * والعز في الحسب الفاخر
بكل متبين اصم الكعوب * وابيض ذي رونق باتر
وببضاء كالتهر فضفاضة * تثنى بطول على الناشر
بهاختلى ملح الدار عين * اذا نور الصبح للتاظر
اذا استبق الناس غياثهم * وجدت الربيعي مع الاخر

وما يجعل العز وسط التديب ❧ كالحرب المصقع الشاعر
وكيف يناصيني مغمم ❧ ينص الى ملصتب ياير
وقال رضي الله عنه لبني سليم حين قدمهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في فتح مكة وكانوا الغا *

زادت هموم فاء العين يتحدر ❧ محاذ اغرقته عبسرة درر
وجدا بشعثاء اذ شعثاء بهكنة ❧ هيفاء لا دنس فيها ولا خور
دع عنك شعثاء اذ كانت مودتها ❧ نزرا وشروصال الواصل التمزور
وانت الرسول فقل يا خير موتى ❧ للموتى اذا ما عدل البشر
علم تدعى سليم وفي نازحة ❧ امام قوم همءاوا وهم نصرورا
سماهم الله انصارا لنصرهم ❧ دين الهدي وعوان الحرب يستعر
وجاهدوا في سبيل الله واعترفوا ❧ للتائبات فآخاموا وما تجروا
والناس الب علينا ثم لبس لنا ❧ الا السيوف واطراف القنا ووزر
ولا يهرجناب الحرب مجلسنا ❧ ونحن حين تلظى نارها سحر
وكم ردنا ببدر دون ما طلبوا ❧ اهل النفاق وفينا انزل الظفر
ونحن جندك يوم النعم من احد ❧ اذ حزبت بطرا اشباعها مفر
فما ونينا وما خنا وما خبروا ❧ مناعثار لوجل القوم قد عثروا
وقال رضي الله عنه يعذر اياس بن عبيد وامة ام ايمن
وهي ام اسامة بن زيد وكان تخلف عن خيبر *

على حين ان قالت لا يهن امة ❧ جبت ولم تشهد فوارس خيبر
وايمن لم يجهن ولا كن مهرة ❧ اضربه شرب المديد الخور
فلولا الذي قد كان من شان مهرة ❧ لقاتل فيها نارسا غير اعسر

ولاكنه قد صده فعل مهرة ، كما وما كان منه عنده غير ايسر
 * * وقال رضي الله عنه وتروى لابن الزبيري * *
 كانت قريش بيضة فتغلقت ، كما فالمخ خالصة لعبد الـدار
 ومناة ربي خصهم بكرامة ، كما حجاب بيت الله ذي الاستار
 اهل المكارم والعلا ونداة السنادي واهل لطمة الجبار
 ولوي قريش في المشاهد كلها ، كما وبجدة عند القنا الخطار
 كان حسان تزوج امرأة من الانصار من الاوس يقال لها عمرة او عميرة
 بنت صامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن
 عوف وكان كل واحد منهما محبا لصاحبه قال وان الاوس اسروا نخيل
 ابن صامت الساعدي فتكلم حسان في امره بكلام اغضب عمرة
 فعبرت به باخواله وفخرت عليه بالاوس وكان حسان يحسب اخواله
 ويغضب لهم فطلقها ناصبها من ذلك شدة وندم هو بعد *

* فقال في ذلك حسان * *

اجعت عمرة صرما فابتكر ، كما انما يدھن للقلب الحصر
 لا يكن حبك هذا ظاهرا ، كما ليس هذا منك يا عمر يسر
 سالت حسان من اخواله ، كما انما يسئل بالشيء النجر
 قلت اخوالي بنوا كعب اذا ، كما اسلم الابطال عورات الدبر
 رب خال لي لو ابصرته ، كما سبط المشقة في اليوم الحصر
 عندهذا الباب اذ ساكنه ، كما كل وجه حسن النقبة حصر
 يوقد النار اذا ما اطفيت ، كما يجعل القدر باثناج الجزر
 من يغرد الدهر او يامنه ، كما من قبل بعد عمرو وجر

ملكنا من جيل الثلج الى * جاثي ايلة من عبد وحر
 ثم كنا خبر من نال الندى * سبقا الناس باقساط و ---
 فارسي خيل اذا ما امسكت * ربة الحدر باطراف الستر
 اتبنا فارس في دارهم * فتننا هوا بعد اعصام بقر
 ثم صاحابين غسان اصبروا * اند يوم مصالبت صبر
 اجعلوا معقلها ايمانكم * بالصفيح المصدني غير النطر
 بضراب تاذن الجن له * وطعان مثل اقواء الفتر
 ولقد يعلم من حاربنا * اننا ننفق قدما وننصر
 صبر لآلوت ان حل بنا * صادقوا الباس غطار بف فخر
 واقام العز فبنا والغنا * قلنا منع على الناس الكبر
 منهم اصلي ومن يغدر به * يعرف الناس لغدر المختار
 نحن اهل العز والمجد معا * غير انكاس ولا ميل عسر
 فسلوا عنا وين افعلنا * كل قوم عندهم علم الخبر
 * وتال رضي الله عنه *

رميت بها اهل المضيق فلم تكدر * تخلص من حجارة واباعر
 ومرت على الانصار وسط رحالهم * فقللت لهم من صادر مع صادر
 وطوقت بالبيت العتيق وساحت * طريق كداء في لحوب سوائر
 ذكرت بها التعريس لما بدا لنا * خيام بها بين باد وحاضر
 واعرض ذودوران تحسب سرجه * من الجذب اعناق النساء الحواسر
 فحجبت والقت للجبان رجيلة * لا نظر ما زاد الكريم المسافر
 اذا نطقة من بطن زق ونطقة * وقعب صغير فوق عوجاء ضامر

فقت إيكاس قهوة فشنتها ❦ بذى روتف من ماء زمزم فآسر
❦ وقال رضي الله عنه ❦ *

أروني سعودا كالثعود التي سميت ❦ بمكة من أولاد عمرو بن عامر
أزهر أعود الدين حتى تمكنت ❦ قواعد بالمرهفات البواتر
كم عقد الله ثم وفوا به ❦ بما ضاق عنه كل باد وحاضر
❦ وقال رضي الله عنه في الردة وكانت العرب تقول لا نطبع ❦

❦ أبا الغصبل يعنون أبا بكر رضي الله تعالى عنه ❦
ما البكر كالغصبل وقد نرى ❦ أن الغصبل عليه ليس بعمار
أنا وما حج الحج لببته ❦ ركبنا مكة معشر الانصار
نغري جاجكم بكل مهند ❦ ضرب القدار مبادي الايسار
حتى تكنوه بفحل هنبدة ❦ يحمي الطروقة بازله دار
فصل في الاهاجي وقال رضي الله عنه للحارث بن عوف ابن ابي حارثة المري

يا حارث من بغدر بذمة جارة ❦ منكم فإن محمدا لم بغدر
أن تغدروا بالغدر منكم شبة ❦ والغدر بنبت في اصول السخبر
وامانة المرء حيث لقبته ❦ مثل الرجاجة صدعها لم يجبر
❦ وقال للوليد ❦ *

ما ولد تكم قروم من بني اسد ❦ ولا هصبص ولا تبم ولا عـ
ولا عدي بن كعب أن صبغتها ❦ كالهندواني لا رث ولا دثر
وانت عبد لقين لا فواد ❦ من آل شجع هناك اللوم والخور
وقد تبين في شجع ولادتكم ❦ كما تبين أني يطلع القمر
وقال لعبينة بن حصن بن حذيفة بن بدر حين أغار على سرح المدينة -

اظن عبينة اذ زارها ٥ بان سوف يهدم فيها قصورا
 ومنبت جعك ما لم يكن ٥ فقلت سنغنم اشينا كثيرا
 فمغت المدينة اذ جثتها ٥ والغيت للاسد قهارا
 فولوا سراعا كوخد النعا ٥ لم يكشفوا عن ملطم حصيرا
 امين علينا رسول المليك احبيب بذاك الينا اميرا
 رسول نصدق ما جاءه ٥ من الوحي كان سراجا منيرا
 * وقال لبني رخصة من بني الديلم *
 يا ابن التي لبثت ملبا في استها ٥ ابرو في حرها كراع بعير
 قد كنت لاهوى السباب فسبني ٥ احلام طير في قلوب جبر
 * وقال لابنه عبد الرحمن حين هاجى النجاني *
 اياك اني قد كبرت وعالي ٥ عنك الغوايل عند شيب المكبر
 فجعلتني غرض اللئام فكلهم ٥ يرمي بنومه بالغام مقصر
 حتى تضب لثاتهم فغدت بهم ٥ سوداء اصل عروقتها كالعنقور
 اجزرتهم عرضي تهكم سادرا ٥ ثكلتك امك غير عرضي اجزر
 هدف تعاورة الرماة كانوا ٥ يرمون جندلة بعرض المسعر
 * وقال رضي الله عنه وتروى لسعد بن الحصين من *
 * بني الحارث بن الخزرج *
 لجمرة بالبطاء بين معرف ٥ وبين نطاة مسكن ومحاضر
 لعري لي بين دار مزاحم ٥ وبين الشش لا يجثم السبر حاضر
 وحي حلال لا يمس سرهم ٥ لهم من وراء القاصبات زوافر
 اذا قبل يوما اظعنوا قد اتيتهم ٥ اقاموا ولم تجع اليهم اباعر

احتب بها من فتية وركائب ۞ يقطع عنها اهل عوج ضوامير
 تقول وتذري الدمع من حروجهها ۞ لعلك نفسي قبل نفسك باكر
 اباح لها بطريق فارس غائطا ۞ له من ذرى الجولان بقل وزاهر
 تربع في غسان اكفاف محبل ۞ الى الحارث الجولان فاني ظاهر
 فقربتها للرحل في كانها ۞ ظلم نعم بالسماوة نافر
 فاررتها ماء فما شربت به ۞ سوى انها قد بل منها المشافر
 فاصدرتها عن ماء ثمهل غدوة ۞ من الغاب ذو طهرين فالبزء اطر
 فباتت ربات الماء تحت جرائها ۞ لدى نحرها من جهة الماء عاذر
 قدابت سراها لبله ثم عرست ۞ ببثرب والاعراب يادوحاصر
 * وقال رضي الله عنه في طاعون كان بالشام *
 صابت شعثره بصرى وفي رمح ۞ منه دخان حريق كالاعاصير
 افنى بذي بعل حتى بادساكنها ۞ وكل قصر من الحنان معور
 فاعجل القوم عن حاجاتهم شغل ۞ من وخزجن بارض الروم مذكور
 * وقال لسلامة بن روح بن زنباع الجذامي وكان *
 * جذروح بن زنباع وكان يلي عشور الروم بالشام *
 سلامة دمية في لوح باب ۞ هبلت الاتعز كما تحببر
 تقلد ايـر زنباع وروح ۞ سلامة انه بمس الخفير
 ولا ينغك ما عاش ابن روح ۞ جذامي بذمته ختور
 * وقال رضي الله عنه للحارث بن هبشة بن عبد *
 * الله بن عمارية بن عمرو بن عوف ————— *
 يا بني رافة ما بالي وبالكا ۞ هل تقصر ان ولم تمسكنا ناري

ما كان منتهيا حتى يقاذني ❧ كلب وجاءت على فيه باحجار
يكسوا الله ثلاثة نصف الثوب بيدهم ❧ لم يزور داء غير اطهــــــــــــــــار
قد خاب قوم نهار من سراتهم ❧ رجلا بجوعة شيت بمسعار
لولا ابن هبشة ان المرء ذورحم ❧ اذا لانشبت بالبروء اظفار

* وقال رضي الله عنه *

ابلق معاوية بن حرب مالكا ❧ ولكل امرئ سراد قرار
لا تقبلن دنبة اعطيتها ❧ ابدوا لماتالم الانصار
حتى تبار قبيلة بقبيلة ❧ قودا وتخرّب بالديار ديار
وتجىء من نقب الجاز كثيبة ❧ وتسبل بالمستلئم من صرار

* وقال رضي الله عنه *

وقوم من البغضاء زور كانما ❧ باجراهم مما تحن لنا الجر
يجيش بما فيها لنا الغلي مثل ما ❧ تجيش بما فيها من الذهب القدر
تصد اذا ما واجهتني خدودهم ❧ لدى تحفل عني كانهم صفر
تصبح اذا يثنى بخير لديهم ❧ روسهم عني وما بهم وقر
وان سمعوا سوء بدا في وجوههم ❧ لما سمعوا مما يقال لنا البشر
اجدي لا ينفعك غس بسبني ❧ لجورا بظهر الغيب او صاحم قح
واو سئلت بدر بحسن بلادنا ❧ فاثنت بما فيها اذ جدت بدر
حفاظا على احسابنا بنفوسنا ❧ اذا لم يكن غير السيف لنا ستر
وابدت معاربها النساء وابرزت ❧ من الروع كاب حسن الوانها التهر

* وقال في قريضة ايضا *

لقد لعبت قريضة ما ساءها ❧ وما وجدت لذل من نصير

اصابهم بلاء كان فيه : شوما قد اصاب بني النظير
 غداة اتاهم بمشي اليهم : رسول الله كالقمر المنير
 له خيل مجنبة تعادى : بغرسان عليها كالصقور
 تركناهم وما ظفروا بشيء : دماوهم عليهم كالعبيـر
 فهم صرعى تحوم الطير فيهم : كذا كيدان ذو الغند الفخور
 فاردى مثلها نصحا قريشا : من الرحمن ان قبلت نذيري
 * وقال يهجو بني سهم بن عمرو بن اھصيص وعرو *
 * ابن العاص بن وابل وامه النابتة امرأة من عنزة *
 لاطت قريش حياض المجذافا فترطت : سهم تاصبح منه حوضها صفرا
 واوردوا وحياض الموت طابية : قدل حوضهم الورد ناهدا
 والله ما في قريش كلها نغر : اكثر شيخا جبانانا حاشا غرا
 اذ ب اصلع سفيرا له ذاب : كالقرد يحجم وسط المجلس الجرا
 هذر مشائيم محروم ثويهم : اذا تروح منهم زود القـرا
 اما ابن نابتة العبد الهاجـين فقد : اتى عليه لسانا صار ما ذكرا
 ما بال امك زاعت عند ذي شرف : الى جذبة لما عفت الاثر
 ظلمت ثلاثا وملحان معانقها : عند الجحور فاما نذ ولا فترا
 باءال سهم فاني قد نصحت كلم : لا ابعتن على الاحياء من قبرا
 الا ترون باني قد ظلمت اذا : كان الزبـعوى نعلني ثابت خطرا
 كم من كرم يعض الكلب مبزرة : ثم بغر اذا القتة حـرا
 قولي لكم ال شجع سم مطرقة : صماء تطرح عن انبايا القثرا
 اما هشام فرجلا قبنة مجنت : بانث تغز وسط الاسامر الكـرا

لولا النبي وقول الحق مغضبة ۞ لما تركت لكم انثى ولا ذكرا

* وقال يهجو بني عدي بن كعب *

قوم لئام اقل الله خبرهم ۞ كما تناثر خلف الراكب البعر

كان ريحهم في الناس اذ خرجوا ۞ ريح الحشاش اذا ما بلها المطر

قد ابرز الله قولا فوق قولهم ۞ كما النجوم تعالي فوقها القمر

* وقال رضي الله عنه *

اما الجاس فاني غير شاتمهم ۞ لاهم كرام ولا عرضي لهم خطر

قوم لئام اقل الله عدتهم ۞ كما تساقط حول الفقعة البعر

كان ريحهم في الناس اذ يبرزوا ۞ ريح الكلاب اذا ما بلها المطر

اولاد حام فلن تلقى لهم شبيها ۞ الا للتبوس على اكتافها الشعر

لن ينبتوا فرع خبر يذكرون به ۞ حتى ينبت عود التبعة الكمر

ان سابقوا سبقوا او نافروا نفروا ۞ او كانوا احدا من غيرهم كثروا

شبه الاماء فلا دين ولا حسب ۞ لو قاموا الزنج عن احسابهم قروا

تلقى الجاسي لا يمنعك حرمتك ۞ شبه التبيط اذا استعبدتهم صبروا

* وقال رضي الله عنه *

لعن الله شرة الدوركوثي ۞ ورماها بالفقر والامعـ

لست اعني كوثي العراف ولا كن ۞ شرة الدور دار عبد الدار

حوت النلوم والسفاه جيعا ۞ واحتوت ذاك كله في قرار

واذا ما سمت قريش بمجد ۞ خلقتها في دارها بصغار

* وقال يهجو ابا سفيان بن حرب وهند بنت عتبة *

اشرت نكاح وكان عادتها ۞ لوم اذا اشرت مع الكفر

* وقال بهجوا بالهاب بن عشرين حليف بني نوفل *

* ابن عبد مناف * *

ان اباك الرذل كان لصغرة ،، وكان ابوك التيس شاة عزوزا

وكان ذليلا من طريد ملعن ،، قسوة من بعد الذليل عزيزا

بنو نوفل اهل السماحة والندي ،، فتأووك من فقر وكفوا العجوزا

* قافية السبين *

* وقال برني خبيبا *

لو كان في الدار قرم ذو محافظة ،، حامي الحقيقة ماض خالها بس

اذ اكلت خبيبا منزلا نسكا ،، ولم انشد عليك الكبل والحرس

ولم يسقك الى التنعيم زعنفة ،، من المعاش من قد نقت عدس

صبرا خبيبا فان القتل مكومة ،، الى جنان نعيم يرجع النفس

* وقال بهجوي رخصة من بني غفار *

باء ال بكر الا تنهون جاهلكم ،، عند ابن رخصة عنرا بين اتباس

يا ابن التي سلحت في بيت جارتها ،، قطار منه عصار يقشب التاس

كان اظفارها شققن من حجر ،، فليس منهن الا ورم قاسي

مثل القروذ اذا ما جئت ناو بهم ،، القبت كل ذي عردة عاسي

* قافية الطاء *

* وقال رضي الله عنه *

لمن الدار اقمرت ببواطمي ،، غير سفع رواكد كالغطاط

تلك دار الاوف اصحت خلاء ،، بعد ما قد تحلها في نشاط

بلغاها ياني خب رراع ،، للذي حملت بغير افتراط

رب له وشهدته ام عـــــرو ، بين بيض نواعم في الرباط
 مع ندامي بيض الوجوه كرام ، نبهوا بعد خفقة الاشـــــراط
 لكبت كانها دم جوف ، عتقت من سلافة الانبساط
 فاحتواها فتى يهين لها الما ، لونا دمت صالح بن عـــــلاط
 ظل حولي قبانه عارقات ، مثل ادم كوانس وعـــــواط
 طغن بالكاس بين شرب كرام ، مهدوا حرسا لال انمـــــاط
 ساعة ثم قال هن بـــــداد ، بينكم غير سمعة الاختلاط
 رب خرق اجزت لمعة الجى ، معي صارم الحديد ابـــــاط
 فوق مستنزل الرديف متبغ ، مثل سرجان غابة ونحـــــاط
 بينما نحن نشتوي من سديف ، راعنا صوت مصدح نشـــــاط
 فاتينا بساجع عبـــــوب ، لم يذل بعلف ورـــــباط
 غير مسبح وحشك كوم صفايا ، ومراقب في الشتاء بســـــاط
 فتنادوا نالـــــوة وقالـــــوا ، لغلام معاود الاعتبـــــاط
 سكنته واكفف اليك من الغر ، ب تجد ما يحا قليل السقـــــاط
 فتولى الغلام بقدع مـــــرا ، ثقف الغرب مانعا للسبـــــاط
 وتولبن حين ابصرن شخصا ، مدحامته كمتن المقـــــاط
 فوفا مطعم الوحوش رقيب ، عالم كيف فوزه الابـــــاط
 داجن بالطراد يرمي بطرف ، في فضاء وفي صحرابـــــاط
 ثم والى بسمحج ونحـــــوص ، وبعلىج نكفة بعـــــلاط
 ثم رحنا وما يخاف خلبلي ، من لسان خبانة الانبـــــاط
 * وقال رضي الله عنه بهجوني العوام * *

بني اسد ما بال مال خويلد ،، يحتون شوقا كل يوم الى القبط
اذا ذكرت قهقأ حنوا لذكرها ،، وللموت المقرون والسمة الرقط
واعينهم مثل الزجاج وضبعة ،، تخالف كعبا في لحالهم شط
تري ذاك في الشبان والمرد منهم ،، مبينا وفي الاطفال منهم وفي الشوط
لعمري ابي العوام ان خويلدا ،، غداة تيناء ليوثق في الشوط
وانك ان تجر علي جريرة ،، رددتك عيدا في المهانة والعط

* قافية الظاء *

* وقال لامبة بن خلف الجحفي بهجوه *

اتاني عن امبة زور قول ،، وما هو بالمغيب بذى حفاظ
سانشر ان بقيت لكم كلاما ،، ينشر في الجامع عن عكاظ
فوافي كالسلام اذا استمرت ،، من الصم المحجرة القلاظ
تزورك ان شتوت بكل ارض ،، وترضخ في محلك بالمقـاظ
بنبت عليك ابيا تا صلابا ،، كاسر الوسف تعص بالشظاظ
مجاللة تجمه شنارا ،، مضرمة تاجج كالشواظ
كهنة ضيغم يحمي عرينا ،، شديد مغازر الاضلاع حاظي
تغض الطرف ان القاك دوني ،، وترمي حين ادبر بالحقاظ

* قافية العين *

* وقال رضي الله عنه *

ارقت لتوماض البروق اللوامع ،، ونحن نشاوي بين سلع وفارع
ارقت له حتى علمت مكانه ،، باكتاف سلع والتلاع الدوافع
طوى ابرق العزاف بعد متنه ،، حين المتالي نحو صوت المشايخ

* وقال رضي الله عنه في يوم بدر *

الا يا قوم هل لما حم اذا فـع ٥ وهل ما مضى من صالح العيش راجع
تذكرت عصر اقدم مضى قتها قتت ٥ بنات الحشى وانهل مني المدامع
صباة وجد ذكر تي احبة ٥ وقتلى مضوا فيهم نفع ورافع
وسعدنا فحقوا في الجنان واوحشت ٥ منازلهم والارض منهم بلاقع
وقوا يوم بدر للرسول وقوتهم ٥ ظلال المنايا والسيف اللوامع
دعا فاجابوا بحنف وكلمهم ٥ مطيع له في كل امر وسامع
فابدلوا حتى توافوا جماعة ٥ ولا يقطع الاجال الا المصارع
لانهم يرجون منه شفاعته ٥ اذا لم يكن الا النبي بن شافع
وذلك يا خبر العباد بلاونا ٥ ومشهدنا في الله والموت نافع
لنا القدم الاولى اليك وخلفنا ٥ لا ولنا في طاعة الله تابع
ونعلم ان الملك لله وحده ٥ وان قضاء الله لا بد واقـع

* وقال رضي الله عنه *

بانت لميس بجبل منك اقطاع ٥ واحتلت الحجر ترعادات اسراع
واصبحت في بني نصر مجاورة ٥ ترعى الاباطح في عز وامتراع
كان عيني اذا ولت حولهم ٥ في الفجر فيض غروب ذات اتراع
هلا سالت هداك الله ما حسبي ٥ ام الوليد وخبر القول للـواعي
هل اغفر الذنب ذا الجرح العظيم ولو ٥ مرت عجارفه مني باوجاع
الله يعلم ما اسعى لجلهم ٥ وما يغيب به صدري واضلاعي
اسعى على جل قوم كان سعيهم ٥ وسط العشرة سهوا غير دعداع
ولا اصالح من عادوا واخذلهم ٥ ولا اغيب لهم يوما باقـذاع

وقد غدوت على الحانوت يصبحني ٥ من عاتق مثل عين الدبك شعشاع
تغدو علي وندماني لمرفق - ٥ نقضي اللذات من لهو واسماع
اذا نشاء دعونا قصب لنا ٥ من فرغ منتفج الحيزوم ركاع
وقد اراني امام الحي منتطقا ٥ بصارم مثل لون الملح قطاع
تحفز عني نجاد السيف سابعة ٥ تغشى الانامل مثل التهي بالقاع
في قبة كسوف الهند اوجههم ٥ نحو الصريح اذا ماثوب الداي
* وقال رضي الله عنه في يوم احد *
اشاك من ام الوليد ربوع ٥ بلاقع ما من اهلين جوع
عفاهن صبغي الرياح وواكف ٥ من الدلورجان السحاب هوع
فلم يبق الا موقد النار حولة ٥ رواكد امثال الجام وقوع
قدع ذكر دار بددت بين اهلها ٥ نوى فرقت بين الجبع قطوع
وقد ان يكن يوم باحد يعدة ٥ سغبة فان الحق سوف يشبع
وقد ضاربت فبه بنو الاوس كلم ٥ وكان لهم ذكر هناك ربيع
وحامى بنو النجار فيه ضاربوا ٥ وما كان منهم في اللقاء جزوع
امام رسول الله لا يخذلونه ٥ لهم ناصر من ربهم وشغبوع
وفوا اذا كفرتم يا سجين بربكم ٥ ولا يستوي عبد عصا ومطبع
باجمانكم ببض اذا احسر الوغى ٥ فلا بد ان يردى بهن صريع
كاغادرت في النقع عثمان تاويا ٥ وسعدا صريعا والشبج شرووع
وقد غادرت تحت العجاجة مستندا ٥ ايبا وقد بل القيص نجبوع
بكف رسول الله حتى تلغفت ٥ على القوم مما قد پثرن نقوع
اولئك قومي سادة من فروعهم ٥ ومن كل قوم سادة وفروع

بهن يعتر الله حين يعزنا ۞ وان كان امرياً محبين فصبغ
 فان تذكروا قتلى وحرة فبهم ۞ قتل ثوى الله وهو مطبوع
 فان جنان الخلد منزله بها ۞ وامر الذي يقضي الامور سريع
 وقتلاكم في النار افضل رزقهم ۞ حيم معا في جوفها وضرب
 * وقال رضي الله عنه *

اعرض عن العوراء ان اسمعتها ۞ واقعد كانك غافل لا تسمع
 ودع السؤال عن الامور وبحثها ۞ فلب حافر حفرة هو يصرع
 والزم مجاسة الكرام وفعلهم ۞ واذا اتبعت نابصر من تتبع
 لا تتبعن غواية لصبا بة ۞ ان الغواية كل اشر تجهع
 والقوم ان نزلوا ترد في نزلهم ۞ لا تقعدن اخلاهم تتسمع
 والشرب لا تدمن وخذ معروفه ۞ تصبح صحبح الراس لا تصدع
 واكدح لنفسك لا تكلف غيرها ۞ فبدبها تجرى وعنهما تدفع
 والموت اعداد النفوس ولا ارى ۞ منه الذي هرب نجاة تنفع
 * وقال رضي الله عنه *

نشدت بني النجار افعال والذي ۞ اذا لم يجد عان له من يوازعه
 وراث عليه الوافدون فاي رى ۞ على الناي منهم ذا حفاظ يطالع
 وسد عليه كل امر يريد ۞ وزيد وثاقا فاقعدت اصابعه
 اذا ذكر الحبي المقيم حلولهم ۞ وابصر ما يلقى استهلت مدا مع
 السنان نص العيس فبه على الوجا ۞ اذا نام مولاة ولذت مضاجعه
 ولا تنتهي حتى تفك كمولة ۞ باموالنا والحبر بحمد صانعه
 وانشدكم والبغي مهلك اهل ۞ اذا ما شتاء المحل هبت زعازعه

اذا ما ولبد الحي لم يست شربة ☞ وقد ضن عنه بالصبح مرضعه
وراحت جلاد الشول حد باظهورها ☞ الى مسرح بالجو جذب مراتعه
السنا نكب الكوم وسط رحلتنا ☞ ونستصلح المولى اذا قل رافعه
فلن نابه امر وقتة نفوسنا ☞ وما نالنا من صالح فهو واسع
وانشدكم والبغي مهلك اهلك ☞ اذا الكلبش لم يوجد له من يقارع
السنا نوازيه بجمع كانه ☞ اتي امدته بلبل دوافعه
فنكثركم فيه ونصلى بحره ☞ ونعشي الى ابطاله فتماصعه
وانشدكم والبغي مهلك اهلك ☞ اذا الخصم لم يوجد له من يدافعه
السنا نصاديه ونعدل مبدله ☞ ولا ننتهي او بخلص الحق ناصعه
ولا تكفرونا ما فعلنا اليكم ☞ واثنوا به والكفر بورضا ناصعه
كما لو فعلتم مثل ذاك اليهم ☞ لاثنوا به ما ياتر القول سامعه

* فصل في الاهاجي *

* وقال رضي الله عنه *

لا والله ما تدري معبص ☞ اسهل بطن مكة ام يغاع
وكل محارب وبني نزار ☞ تبين في مشافرة الرضاع
وما جمع ولو ذكرت بشيء ☞ ولا تبم فذلکم الرعاع
لان اللوم فيهم مستبين ☞ اذا كان الوتايح والمصاع
ومخزوم هم وعدى كعب ☞ لئام الناس ليس لهم دفاع

* وقال رضي الله عنه يهاجو اسلم وذلك *

* ان امراته كانت من اسلم فهجته فقال *

لقد اتى عن بني الحرباء قولهم ☞ ودونهم قف جمدان فوضوع

قد علمت اسلم الاندال ان لها ۞ جاراس يقتله في داره الجوع
وان سجنهم عما نوا حسب ۞ ان يبلغ المجد والعلاء مقطوع
قد رغبوا زعوا عني باختهم ۞ وفي الذرى نسبي والمجد مرفوع
ويل ام شعثناء شبيها تستغيث به ۞ اذا تجلها النعظ الافاق مع
كانه في صلاحها وفي باركة ۞ ذراع ادم من ناطاء من زرع
* وقال رضي الله عنه *

قدحان قول قصيدة مشهورة ۞ ارصد هالقوم رضع
بعلى بها صدري واحسن حوكها ۞ واخالها ستقال ان لم تقطع
ذهبت قريش بالعاء وانتم ۞ تمشون مشي المومسات الخرع
فدعوا التخاذل وامنوا استاهكم ۞ وامشوا بدرجة الطريق المهيع
انتم بقية قوم لوط فاعلوا ۞ والى خنائكم ايشار باصبع
واذا قريش حصلت انسائها ۞ فبئال شجع فافخروا في الجوع
خرق معازيل اذا جد الوغى ۞ بطن اذا ما جارهم لم يشجع
* وقال رضي الله عنه *

بهاجوا العاصي بن المغيرة المخزومي وكان يقال له اجف قريش
وكان قاسم ابا لهب بن عبد المطلب فقرة ابولهب حتى
قتره نفسه فجعله قينا فلما ارادت قريش حرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا لبني هاشم اخرجوا معنا فقاتلوا ابن عمكم فخرجت
بنو هاشم مكرهين فاخرج ابولهب العاصي بن هشام بديلا فقتله
علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدر * فقال
بنو القين هلا اذ فخرتم بربكم ۞ فخرتم بكبر عند باب ابن جندع

بناء ابوكم قبل بنين داره ۞ بحرس فاخفوا ذكركم مدفع
 والقوارماد الكبر يعرف وسطكم ۞ لدى مجلس منكم لثيم ومغجع
 * * وقال رضي الله عنه يهاجوسليم بن *
 * اشجع بن ريث بن غطفان *
 لو شهدتي من معد عصابة ۞ سوى ناكاة المعري سليم بن اشجع
 بنوعم دار الذل لومسا ودقة ۞ واحلام تيس بهم الدار اسفع
 * * وقال رضي الله عنه *
 يهاجوسليم بن ابيرق ابوطحة الظفري وكان سرق دري حديد
 في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجال من قومه من
 الانصار فعذروه عند النبي صلى الله عليه وسلم وكذبوا عنه وكان النبي
 اذا سامة اذا حلف له احد صدق فانزل الله تعالى ولا تجادل عن
 الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثما وكان
 ابن ابيرق طرح الدرعين في منزل يهودي ليبرا منها ويؤخذ بها
 اليهودي فلما انزل الله هذه الآية فرق من النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يقيم عليه الحد فلحق بمكة فنزل على سلافة بنت سعد بن
 شهيد الانصارية وهي ام بني طلحة بن ابي طلحة كلهم اد الحارث بن
 طلحة قتل بنوها كلهم باحد كفارا الا عثمان بن طلحة ومنه اخذ النبي
 صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ثم رده عليه فقتل مسافع وكلاب
 والحلاس بنوطحة فكت ابن ابيرق عند سلافة فبلغ ذلك حسان
 فقال رضي الله عنه *
 ما سارق الدرعين ان كنت ذاakra ۞ بذى كرم من الرجال اواضع

فقد انزلته بنت سعد فاصبحت ۞ ينازعها جلد استنها وتنازع به
 قبل اسبدا حيث جارك راغباً ۞ اليه فلم تعد له قتر افعه
 ظننتم بان يخفى الذي قد صنعتنم ۞ وفيكم نبي عنده الحكم واضعه
 فلو لا رجال منكم ان يسوءهم ۞ هجاءي لقد جلست عليكم طواله
 فان تذكروا لعبا اذا ما نسيتنم ۞ فهل من اديم لبس فيه اكارعه
 هم الراس والاذناب في الناس انتم ۞ ولم تك الا في الرؤوس مسامعه
 * قافية الغناء *

* وقال رضي الله عنه يذكر قتل ابن ابي *
 * الحقيق وكعب بن الاشرف وهو من طي *

لله در عصاة لا قيتهم ۞ يابن الحقيق وانت يابن الاشرف
 يسرون بالببيض الخفاف اليكم ۞ بطرا كاسدي عرين مغرف
 حتى اتوكم في محل بلادكم ۞ فسقوكم حنفا ببيض قرقف
 مستبصرين دهن نبيهم ۞ مستغربين لكل امر محجف
 * وقال رضي الله عنه *

لمن الدار والرسوم العوالي ۞ بين سلع وابرق العزاق
 دار خود تشفي الضجيع بعذب السعذب مزو بارد بالسلاف
 ما تراها على التعطل والبد ۞ لة الا كدرة الاصداف
 * وقال رضي الله عنه في يوم الحندق *

لقد جذعت اذان كعب وعامر ۞ بقتل ابن كعب ثم خرت انوفها
 فولت نطجا كبشها وجهوعها ۞ ثبات عزين ما تلام صغوفها
 وحاز ابن عبد اذ هو في رماحنا ۞ كذاك المنايا حبتها وحتوفها

اصيبت به فهر فلا اتجبرت لها ❧ مصائب باد حرها وشقيها
واخرى بيد حار فيها رجاوهم ❧ فلم تغن عنها نبلها وسوقها
واخرى وشيكاً ليس فيها تحول ❧ يبصم المنادي جرسها وحقيها

* فصل في الاساجي *

* وقال بهجوا المغيرة بن شعبة *

لو ان اللوم ينسب كان عبدا ❧ قد ببح الوجه اعور من ثقب
تركت الدين والايمان جهلا ❧ غداة لقيت صاحبة النصيف
وراجعت الصبا وذكرت لها ❧ من الاحشاء والحصر اللطيف
وقال رضي الله عنه لبني بكر بن عبد مناة من كنانة *

اظنت بنو بكر كتاب محمد ❧ كار ما ذها من اوفض ورصاف
لانتم بحمل الخزيات وجمعها ❧ احق من ان تستجمعوا لعفان
فقالوا على خط النبي فاصبحوا ❧ اثنامى بنعلي بغضة وقراف
وقال رضي الله عنه يذكروم بعث * في *

ما بال عيني دموعها تكف ❧ من ذكر خود شطت بها قذف
بانث بها غربة تسوم بها ❧ ارضا سوانا فالشكل مختلف
ما كنت ادري بوشك بينهم ❧ حتى رابت الحدوج قد هزقوا
فغادروني والنفس غالبها ❧ ما شغها والهوم تعتكف
ودع ذا وعد القربض في نغر ❧ يدعون مجدي ومدحتي شرن
ان ادع في المجد التهم سلفا ❧ اهل فعال ببداوا اذا وصفوا
بلغ عني البنييت قافية ❧ تذللهم انهم لنا حلفوا
اوندع في الدوس دعوة هر با ❧ وقد بدا في الكثيبة التصف

كنتم عبيد لنا خولكم ۞ من جاءنا والعبيد تضطعف
 كيف تعاطون مجدنا سقمها ۞ وانتم دعوة لها وكف
 شانكم جدكم واكرمنا ۞ جد لنا في الفعالي يتنصف
 نجعل من كان المجد محتدة ۞ كاعبد الاوس كلها وصفوا
 هلا غضبتهم لاعبد قتلوا ۞ يوم بعث اظلمهم ظلف
 نقتلهم والسبوف تاخذهم ۞ اخذنا عني فوا انتم كشف
 وكم قتلنا من رائس لكم ۞ في قبيل يجتدي له التلف
 ومن له يمد عبيد بحالفكم ۞ لبست له دعوة ولا شرف
 ان سميرا عبدا طعى سقمها ۞ اجداده اعبد لنا تلف
 بالكاهن الذين جد هم ۞ عبد العصا واللثام ان اسفوا

* قافية القاف * *

* وقال رضي الله عنه * *

الم ترنا اولاد عمرو بن عامر ۞ لنا شرف يعملوا على كل مرتقي
 رسي في قرار الارض ثم سميت له ۞ فروع تسامي كل نجم مخلق
 ملوك وابناء الملوك كانتا ۞ سوارى نجوم طالعات بمشرق
 اذا غاب منها كواكب لاح بعده ۞ شهاب متى ما يمد للارض تشرق
 لكل نجيب منجب زخرت به ۞ مهذبة اعراقها لم ترهق
 كجفنة والتقام عمرو بن عامر ۞ واولاد ماء المزن وابني محرق
 وحارثة الغطريف او كابن منذر ۞ ومثل ابي قابوس رب الخورنق
 اولئك لا الاوغاد في كل ماقط ۞ يردون شاو العارض المتالت
 بطعن كابرغ الخاض رشاشه ۞ وضرب يزيل الهام من كل مغرق

اتانا رسول الله لما تجمعت له الارض ترمية بكل موقف
 تطرده اثناء قيس وجندف ۞ كئائب ان لا تغد للروع تطرق
 فكنا له من سائر الناس معقلا ۞ اشم منبعا ذامرا يخ شفق
 مكللة بالمشرفي وبالغنا ۞ بها كل اظمى ذي غرابين ازرق
 تذود بها عن ارضها خزر جبة ۞ كاسد كراء او كجنة نمغ
 توازرها اوسية مال كسبة ۞ وقاق السبون كالعقائت ذلق
 نفى الذم عنا كل يوم كربة ۞ طعان كتصريم الالباء المحرق
 واكرامنا اضباقنا ووفائنا ۞ بما كان من آل علينا وموثق
 فنحن ولات الناس في كل موطن ۞ متى ما نقل في الناس قولا يصدق
 توقف في احكامنا كما ونا ۞ اذا غيرهم في مثلها لم يوقف
 * وقال رضي الله عنه *

ما بال عينك لا ترقى مدا معها ۞ سح على الصدر مثل اللولو الغلق
 على خبيب وفي عبد الرحمن مصرعة ۞ لا فشل حين تلقاه ولا ترق
 فاذهب خبيب جزاك الله طيبة ۞ وجنة الخلد عند الحور في الرفق
 ماذا تقولون ان قال النبي لكم ۞ حين الملائكة الابرار في الانف
 فبم قتلتم شهيد الله في رجل ۞ طاع قد اوعث في البلدان والطرق
 ابا اهاب فدين في حديثكم ۞ ايب الغزال محلي الدر والورق
 لا تذكر اذا ما كنت مفتخرا ۞ ابا كثبة اذا اسرفت في الحف
 ولا عزب فان الغدر منقصه ۞ ان عزيزا قبي النفس والخلف
 * وقال بهجو عتبة بن ابي وقاص *

اذا الله حيا معشرا بفعالهم ۞ ونصروهم الرحمن رب المشارق

فاهلكك ربي يا عتبى بن مالك ٥ ولغاك قبل الموت احدى الصواعق
بسطت يميني للنبي برميمة ٥ فادميت ناة قطعت بالبنوارق
فها لا خشيت الله والمنزل الذي ٥ تصير اليه بعد احدى الصواعق
لقد كان خزيًا في الحياة لقومه ٥ وفي البعث بعد الموت احدى العواقب

* قافية الكاف — * *

وقال في غزوة بدر الموعود وكان النبي صلى الله عليه وسلم واحد
قربشا اليها فوالنبي صلى الله عليه وسلم فاتاها ولم بات قريش *

افنأ على الرس التزيع لبالبا ٥ باز عن جدار عريض المبارك
بكل كميت جوزة نصف خلقه ٥ وقب طوال مشرفات الحوارك
تري العرفج العامي تذري اصوله ٥ مناسم اخفاف المطي الرواك
اذا ارتحلوا من منزل خلت انه ٥ مدم من اهل الموسم المتعارك
نسبر فلا تجوا الى عافير وسطنا ٥ ولوالت منابشد مواشك
ذروا فلجات الشام قد حال دونها ٥ ضراب كافاة الخاض الاوارك
بابدي رجال هاجروا تحور بهم ٥ وانصاره حقوا وبدي الملائك
اذا هبطت حوران من رمل عاج ٥ فقولوا لها لابس الطرقت هنالك
فان نلف في تطوافنا والتماسنا ٥ فرات ابن حبان يكن رهن هالك
وان نلف قبس بن امرء القيس بعده ٥ نزد في سواد وجهه لون هالك
فابلغ ابا سغبان عني رسالة ٥ فانك من شر الرجال الصعالك
* وقال رضي الله عنه * *

من تك عنا معشر الاسد سائلًا ٥ فنحن بنو الغوث بين زيد بن مالك
لو يد بن كهلان الذي نال عزة ٥ قد بما دراري النجوم الشوابك

إذا القوم عدوا مجدهم وفعالهم ❧ وأبامهم عند التقاء المناسك
وجدت لنا فضلا يقر لنا به ❧ إذا ما فخرنا كل باق وهالك

* * * وهذا يوم الدرك *

قال كان بين بني النجار وبين بني خطمة منازعة في حلبف لبني
النجار من عبس بن بغيض ويقال انه عروة بن الورد وكان شريفا
فالتقوا بالدرك وجمع بعضهم لبعض حتى نال بعضهم بعضا بالجراح
ولم يكن بينهم قتلى ومنعت بنو النجار حلبفها * فقال حسان
وتروى لعروة وليست له *

فغدا امي لعوف كلها ❧ وبني الابيض في يوم الدرك
منعوا ضهي بضرب صائب ❧ تحت اطران السراويل هتك
وبنان نادر اطرانها ❧ وعراقيب تفسا كالفسك
* فاحابه يزيد بن طحمة الخطمي *

إذا تنادوا باللعوف اركبوا ❧ لبس ستين قوي وركك
فاجتعننا فغضضنا جمعهم ❧ بالصعيداء وفي يوم الدرك
قد قوا سيدهم في ورطة ❧ قد فك المقلة شطر المعترك
ابلغا عونا بانا معقل ❧ نمنع الضيم وفرع مشتبك
وإذا ما ملك حاربنا ❧ ضمن الخوف لنا قلب الملك
* وقال رضي الله عنه يرد على ابي سفيان بن الحارث في قوله *

الامن مبلغ حسان عني ❧ خلقت ابي ولم تخلف اباك
* فقال حسان *

لان ابي خلافة شدد ❧ وان اباك مثلك ما عداكا

* قافية السلام *

* ، وقال رضي الله عنه في يوم احدى يرد على ، *

* ، عبد الله بن الزبير السهمي قصيدته ، *

* التي يقول فيها *

لبيت اشباخي بيدر شهـدوا ❧ جزع الخـزج من وقع الاسـلـ

* فقال رضي الله عنه *

ذهبت بابن الزبير وقعة ❧ كان منا الفضل فيها لوعـدل

ولقد نلتـم ولنـا منكم ❧ وكذلك الحرب احبـانـا دول

اذ شـددنا شـدة صادقة ❧ فاجاناكم الى سـفـح الجـبـل

اذا تولون على اعقابكم ❧ هربا في الشعب اشباه الرسل

نضع الخطي في اكتافكم ❧ حبيت نهوى عللا بعد نهـل

فسدحنا في مقام واحد ❧ منكم سبعين غير المنـتـحل

واسرنا منكم اعدادهم ❧ فانصرفتم مثل افلات الجـل

يخرج الاكدر من استاهكم ❧ مثل ذرق النيب ياكلن العـصـل

لم تغفوتونا بشيء ساعة ❧ غير ان ولوا بجهد وقشـل

ضاق عنا الشعب اذ نجـرعه ❧ ومالنا القرط منهم والرجـل

برجال لستم امثالهم ❧ ايدوا جبريل نصرا قـنـزل

وعلونا يوم بدر فالتقى ❧ طاعة الله وتصديق الرسل

بخناطيل كحجبان الملا ❧ من يلاقوه من الناس يهـل

وتركنا في قريش عبـرة ❧ يوم بدر واحاديث مثـل

وتركنا من قريش جمعهم ❧ مثل ما جمع في الحـصـب المـهـل

فقتلنا كل راس منهم ،، وقتلنا كل حجاج رفسل
كم قتلنا من كريم سيد ،، ماجد الجدين مقدم بطل
وشريف لشريف ماجد ،، لانبالبه لدى وقع الاسل
نحن لا انتم بني استاهها ،، نحن في الباس اذا الباس نزل
* وقال رضي الله عنه *

اسالت رسم الدارام لم تسئل ،، بين الجواني فالبضيع فحومل
فالمرج مرج الصقرين فحاسم ،، قديار سلى درسام تحلل
دمن تعاقبها الرياح دوارس ،، والمدجنات من السماء الاعزل
دارلقوم قداراهم مـرة ،، فوق الاعزة عزهم لم يتقل
لله در عصابة نادمهم ،، يوما بجلف في الزمان الاول
بمشون في الحلال المضاعف فسجها ،، مشي الجال الى الجال البرزل
الضاربون الكلبش بدرق ببضه ،، ضربا بطيح له بنان المفصل
والخالطون فقبرهم بغنهم ،، والمنجمون على الضعيف المرمل
اولاد جفنة حول قبر ابيهم ،، قبر ابن مارية الكريم المفصل
يغشون حتى ما تهر كلاهم ،، لا بسئلون عن السواد المقبل
يسقون من ورد البريص عليهم ،، بردى يصفق بالرحيق السلسل
يسقون درباق الرحيق ولم تكن ،، تدعى ولا يدهم لتقف الحنضل
يبض الوجوه كريمة احسابهم ،، شم الانوف من الطراز الاول
فلم يث ازمانا طويلا قبههم ،، ثم ادركت كاني لم افعل
اما ترى راسي تغبر لونه ،، شهما فاصبح كالثغام المجول
ولقد هراي موعدي كاني ،، في قصر دومة او سواء الهيكل

ولقد شربت الخمر في حانوتها ، ، صهباء صافية كقطع الغلغل
يسعى نعلي بكاسها متنطق ، ، فيعطني منها ولولم انه —
ان التي ناولتني فرددتها — ، ، قتلت قتلت فهايتها لم تقتل
كلتاها سلب العصير قعاطني ، ، بزجاجة ارجاها للفسل
بزجاجة رقصت بما في قعرها ، ، رقص القلوص براكب مستعجل
نسبي اصبل في الكرام ومذودي ، ، تكوي مواسم جنوب المصطلي
ولقد تقلدنا العشيرة امرها ، ، ونسود يوم الثاقبات ونعتل
ويسود سبدنا حجاج سادة ، ، ويصيب قائلنا سوء المفصل
ونحاول الامرامهم خطابه ، ، فيهم ونفصل كل امر معضل
وتزور ابواب الملوك وكاينا ، ، ومتى نحكم في البربة نعدل
وقتي يحب الحد يجعل ماله ، ، من دون والده وان لم يسال
باكرت لذته وما ما طلتها ، ، بزجاجة من خير كرم اهدل
* وقال رضي الله عنه *

اهاجك بالبيداء رسم المنازل ، ، نعم قد عفاها كل اسم هاطل
وجرت عليها الرامسات ذيولها ، ، فلم ييبق منها غير اشعث مائل
ديار التي راقب القواد دلالها ، ، وعز علينا ان تجود بنا —
لها عين كحللاء المدامع مفضل ، ، تراعي نعمات ترتعي بالحناء
ديار التي كادت ونحن على منا ، ، تحل لنا لولا نجا الرواحل
الا ايها الساعي ليدرك مجدنا ، ، فانتك العلى فاربع عليك فسائل
فهل يستوي ماء ان اخضر زاهر ، ، وحسي ضنون ماوه غير فاضل
فهل يعدل الازباب ويحك بالذرى ، ، قد اخذت المغاير بحب بباطل

تناول سهيلا في السماء فهاته ✽ ستدركنان نلته بالانامل
 السنابل ليلن ارض عدوننا ✽ تار قلبلا سلينا في القبايل
 تجدنا سبقنا بالفعال وبالندا ✽ وامر العوالي في الخطوب الاوائل
 ونحن سبقنا الناس مجددا وسوددا ✽ تلبيدا وذكرنا ميا غير خامل
 لنا جبل يعلو الجبال مشرق ✽ فنحن باعلا فرعته المتطاول
 مسامح بالمعروف وسط رحالتنا ✽ وسبائنا بالفحش انجل باخل
 ومن خير حي تعلمون لسائل ✽ عفا وعان موثق في السلاسل
 ومن خير حي تعلمون لجارهم ✽ اذا اختارهم في الامن اوفي التلازل
 وقبنا اذا ما شبت الحرب سادة ✽ كهول وقتبان طوال الجمال
 نصرنا وءاويننا النبي وصدق ✽ اوائلنا بالحق اول قائل
 وكنا متى يغزوا النبي قبيلة ✽ نصل حاققه بالقنا والقنايل
 وقوم قريش اذا تونا بجمعهم ✽ وطغنا العدو وطاة المتناقل
 وفي احدى يوم لهم كان خزيا ✽ نطاعتهم بالسهمري الذوايل
 وبوم ثقيف اذا اتبنا ديارهم ✽ كتائب نمشي حولها بالمتاصل
 فغروا وشد الله ركن نبيه ✽ بكل قتي حامي الحقيقة باسل
 فغروا الى حصن القصور وغلقتوا ✽ وكابن ترى من مشقت غير وايل
 واعطوا بايديهم صفارا وتابعوا ✽ فاوى لكم اولى حداثة الزوامل
 واني لسهل للصديق وانسي ✽ لاعدل راس الاصعر المتمايل
 واجعل مالي دون عرضي وقابضة ✽ واجبة كي لا يطيبء لاكل
 واي جديد ليس يدركه البلى ✽ واحي نعيم ليس يوم ابزائل

الا ببلغ ابا مخزوم عني ✽ وبعض القول ليس بذي حويل
اسا وابيك لوليت شبيئا ✽ لالحقك القوارس بالجليل
ولاكن قد بكيت وانت خلو ✽ بعيد الدار عن عون القنبل
وقال الحارث بن سويد بن الصامت الانصاري وكان المجذر
ابن زياد البلوي وعداده من الانصار قتل سويدا في حرب بعث
فاغتماله الحارث بن سويد يوم احد فقتله يوم انهزم المسلمون قتله
بابيه وهو مسلم ثم لحق بمكة وكتب الى اخيه يستامن له النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله جبريل يامره بقتله فضرب عنقه
صلى الله عليه وسلم *

* ، فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه ، *

يا حارث سنة من نوم اولكم ✽ ام كنت وبحك مغترا بجبريل
او كنت بابن زياد حين تقتله ✽ بغرة في فضاء الارض مجهول
وقلت من نرى والله مبصركم ✽ وفيكم محكم الايات والقيـل
محمد والعز بن الله بخبره ✽ مما تكون سربرات الاثاويل
* ، وقال رضي الله عنه ، *

شهدت باذن الله ان محمدا ✽ رسول الذي فوق السماوات من عل
وان ابي يحيى ويحيى كلاهما ✽ له عمل في دينه متقـبل
وان التي بالسند من بطن نخلة ✽ ومن دانها قل من الخير معزل
وان الذي عادى اليهود ابن مريم ✽ رسول اتى من عند ذي العرش مرسل
وان اخا الاحقاف اذ يعدلون ✽ بجاهد في ذات الاله وبعدل
* ، وقال رضي الله عنه برني ابنته ، *

علمتك والله الحسب عفيفة ❦ من المومنات خبر ذات غوائل
حصان رزان الرجل بشبع جارها ❦ وتصبح غرثي من لحوم الغوائل
وما قلت في مال تربدين اخذه ❦ بنبة مهلا انني غير فاعل
* ، وقال رضي الله عنه ، *

منعنا على رغم القبايل ضيقنا ❦ بهرقة كالمح مخلصه الصقل
ضربناهم حتى استباح سيقنا ❦ جاهم وراجوا موجعين من القتل
ورد سراة الاوس اذ جاء جمعهم ❦ بطعن كافوا المخيسة الهدل
وذل سمير عنوة جارمك ❦ على رغة بعد التخط والجهل
وجاء ابن عجلان بعلج مجدع ❦ فادبر منقوص المروءة والعقل
وصار ابن عجلان نفيا كانه ❦ عسيف على اثار افصلة
* ، وقال رضي الله عنه في عائشة ، *

حصان رزان ما تزن برببة ❦ وتصبح غرثي من لحوم الغوائل
فان كنت اهجوكم كما قد زتم ❦ فلا رفعت سوطي الي انامي
فان الذي قد قيل ليس بلائط ❦ بك الدهر بل يسعي امر بك ما حل
وكيف وودي ما حبيت ونصرتي ❦ لال نبي الله زين المحافل
بان لهم فضلا ترى الناس خضعا ❦ لدهين غاردونه متطال
فلما انشد حسان هذه القصيدة قالت عائشة لئنك يا حسان ما
تصبح غرثان من لحومهن وغار ارا دبين غائر مثل ما قالوا جرف
هاروهاذر *

* ، وقال رضي الله عنه ، *

كم للنازل من شهر واحد ❦ كما تقادم عهد المهرق البال

بالمستوى دون نعى القف من قطن ۞ فالداغعات اولات الطلح والضال
 امست بسابس بستن الرباح بها ۞ قد اشعلت بحصاها اي اشعال
 ما يقسم الله اقبل غير مبتئس ۞ منه واقعد كرو بما ناعم البال
 ماذا يحاول اقوام بفعلهم ۞ اذ لا يزال سغبه هه حالي
 لقد علمت بانى غالى خلقى ۞ على السماحة صعلوكا وذا مال
 والمال بعشي اناسا لا طباخ بهم ۞ كالسبل بغشى اصول الدندن البال
 والفقر يزى باقوام ذوي حسب ۞ وبقتدى بلئام الاصل ان ذال
 كم من اخي ثقة محض مضاربه ۞ فارقته غير مقلي ولا قـالي
 كالبدرة على ثغرى سد به ۞ فاصبح الثغر منه فرجة خالي
 ثم تعزيت عنه غير مختشع ۞ على الحوادث في عرف واجال
 * وقال رضى الله عنه ، *

كننا ملوك الناس قبل محمد ۞ فلما اتى الاسلام كان لنا الفضل
 واكرمنا الله الذي لبس غيره ۞ انه بانام مضت مالها شكل
 بنصر الاله للنبي ودينه ۞ واكرمنا باسم مضى ماله مثل
 اولئك قومي خير قوم ياسرهم ۞ فاعده من خير قومي له اهل
 يربون بالمعروف معروف من مضى ۞ وليس على معروفهم ابدا قفل
 اذا اختب طوالم بفحشوا في نديهم ۞ وليس على سوالهم ابدا بخل
 وحاملهم واق بكل حاله ۞ تحمل لا غرم عليه ولا خذل
 وجارهم فيهم بعلياء يبتـه ۞ له ماثوى فينا الكرامة والبذل
 وقائلهم بالحق اول قائل ۞ فحكهم عدل وقولهم فصل
 اذا حاربوا او سالموا لم يشبهوا ۞ فخرهم خوف وسلامهم سهل

ومنا امين المسلمين حياتهم ❧ ومع غسلته من جنباته الرسل
 * ، وقال رضي الله عنه يري حرة بن عبد المطلب ، ،
 هل تعرف الدار عفا رسمها ❧ بعدك صوب المسبل الهاطل
 بين السراذج فادمانة ❧ قدفع الروحاء في حائل
 سايلتها عن ذاك فاستعجمت ❧ لم تدر ما رجوعة السائل
 دع عنك دارا قد عفا رسمها ❧ وابك على حرة ذي النائل
 المالي الشيرى اذا اعصفت ❧ غبراء في ذى السنة الماحل
 التارك القرن لدى قرنة ❧ يعثر في ذي الخرص الذائل
 والابس الخبل اذا احمت ❧ كالبيت في غاباته الباسل
 ابض في الذروة من هاشم ❧ لم يردون الحق بالباطل
 ما لشهد بين ارماحكم ❧ شلت بدا وحشي من قاتل
 احي امرء غودر في الة ❧ مطرورة مارنة العامل
 اظلمت الارض لغقدانه ❧ واسود نور القمر الناصل
 صلى عليك الله في جنة ❧ عالية مكرمة الداخـل
 كنا نرى حرة حرز النـا ❧ من كل امرنا بنا نازل
 وكان في الاسلام ذا تدرا ❧ لم يك بالواني ولا الخاذل
 لا تفرج يا هند واستحليبي ❧ دمعا وذريع عبرة الثاـكل
 وابك على عتبة اذ قطعه ❧ بالسيف تحت الرهـج الحائل
 اذخر في مشيخة منكم ❧ من كل عات قلبه جاهـل
 ارادهم حرة في اسرة ❧ بمشون تحت الحلف الذائل
 غداة جبريل وزير الله ❧ نعم وزير الفارس الحامـل

* وقال رضي الله عنه في يوم بني قريظة حين حصرهم رسول
 * الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ
 لقد لقيت قريظة ماعضاها ٥ وحل بحصنها ذل ذليل
 وسعد كان انذرهم نصيحا ٥ بان الالههم رب جليل
 فابرحوا بنقض العهد حتى ٥ غزاهم في ديارهم الرسول
 احاط بحصنهم مناصفوق ٥ له من حروقتها صلبل
 فصار المومنون بدار خلد ٥ اقام لها بها ظل ظلبل
 * ، وقال رضي الله عنه لرجل من الانصار ،
 * ، اسرته غسان يقال له ابي ،
 بخاف ابي جنان العدو ٥ ويعلم اني انما المعقل
 فلا واخبك الكربم الذي ٥ به لا ترى ابدا تعتقل
 فلا تقنع العام في دارهم ٥ ولا استهد ولا انكـل
 ابا لك لا مستجاف الفوا ٥ ديوم الهياج ولا اعزل
 * ، وقال رضي الله عنه ،
 رضيت حكومة المرتال قيس ٥ وما احسست اذ حكمت حالي
 له كف تغيب دما وكف ٥ بباري جودها سمح الشمال
 ونحن الحاكمون بكل امر ٥ قد هما نبئتني شرف المعالي
 فلا ينغك فينا ما بقيتنا ٥ منبر الوجه ابيض كالهلـال
 الا يامال لا تردد سفاها ٥ قضية ماجد ثبت المقال
 * ، وقال رضي الله عنه ،
 وقافية عجت بلبل رزينة ٥ تلقيت من جو السماء نزولها

طريقه
١٨

برأها الذي لا ينطف الشعر عنده ✽ وعجز عن أمثالها ان يقولها
 مشاربك اذ باب الحقوق اذا التوت ✽ اخذنا الفروع واجتثنا اصولها
 مقاويل بالمعروف خرس عن الحنا ✽ كرام معاط للعشيرة سولها
 وقال يرني جعفر بن ابي طالب وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعث زيد بن حارثة الكلبي مولاه الى موته فقال ان حدث
 بزبد حدث فعلى الناس جعفران حدث به حدث فعلى الناس
 عبد الله بن رواحة فذكروا ان ابا بكر قال حسبك يا رسول الله
 * فقال رضي الله عنه ، *

ولقد بكيت وعزمه لك جعفر ✽ حب النبي على البرية كلها
 ولقد جنت وقلت حين نعت لي ✽ من الجلال لدى العقاب وظلها
 بالببيض حين تسلم من اغادها ✽ يوما وانها الرماح وعلمها
 بعد ابن فاطمة المبارك جعفر ✽ خبر البرية كلها واجلها
 رزءا وكرمها جميعا احتدا ✽ واعزها متظلمها واذلها
 للحق حين ينوب غير تحل ✽ كذبا واغورها ندى واقلها
 فخشا واكثرها اذا ما اجتدي ✽ فضلا وابذلها ندى وادلها
 على الخير بعد محمد لا شبهه ✽ بشر بعد من البرية جلها
 * فصل في الاهاجي ، *

* وقال رضي الله عنه يهجو صفوان بن امية *
 رايت سوادا من بعيد فراعني ✽ ينو حنبل بنزوا على ام حنبل
 كان الذي بنو ابيه فوق بطنها ✽ ذراع قلوب من نتاج ابن عزهل
 وقال رضي الله عنه لابي بن خلف الجعفي وجاء الى النبي صلى الله

عليه وسلم بعظم بال فقال تزعم ان ربك يتحيى الموتى فمن يحيي
هذا وقتك *

لقد ورث الضلالة عن ابيه ❧ اي يوم فارقه الرسول
اجئت محمدا عثما رمها ❧ لتكذب وانك بدعته
وقد نالت بنو النجار منكم ❧ امية اذ يغوث يا عقبه
وتب ابنار بعة اذ اطاعا ❧ ابا جهل لا مهال ❧ ول
* وقال رضي الله عنه ، *

اذا التفتي فاخركم فة وارا ❧ سلم فعد شان اي رغال
ابوكم الام الباء قدما ❧ واولاد الخيم ثتلى مثال
مثال اللوم قد علمت معد ❧ فامسوا بالصريح ولا الموال
ثقف شرم من ركب المطايا ❧ واشباء الهجارس في القتال
ولو نطق رحال الميس قالت ❧ ثقف شرم من فوق الرحال
عبد النراورهم نبي ❧ وءالا يبيعهم ❧ ال
وما لكرامة حسب واولاكن ❧ اراد هو انهم اخرى اللبال
* وقال رضي الله عنه يهجو مزينة ، *

* وكانت في حرب الانصار مع الاوس ، *

جاءت مزينة من عثا المنصرهم ❧ انجي مزينة في استاهك القتل
فكل شيء سوى ان تذكروا شرفا ❧ وتبلغوا حصيما من شانكم جمل
قوم مدانيس لا بهشي بعقوتهم ❧ جار ولبس لهم في موطن بطل
* وقال يهجو مزينة ، *

رب خاتمة لك بين قدس وعارة ❧ نكت البشام ورقعها ام يغسل

تسعى وترقص حول اير حارها ٥ حتى يكاد يمسها او يفعل
 * وقال رضي الله عنه لعبيد بن *
 * ، ناقد بن اصرم بن حجاج با من الاوس ، *
 ابلغ عبيدا بان الغدر منقصة ٥ في الصالحين ولا يذنب بك الخذل
 لما رايت بني عوف واخوتهم ٥ وجع بني النجار قد جعلوا
 قوم ابادوا حاكم بالسبوف ولم ٥ يفعل بكم احد في الناس ما فعلوا
 اذ انتم لا تحببون المضاق واذا ٥ تلقى خذل الديار الكاعب الغفل
 * وقال رضي الله عنه يهجو اسد بن خزيمة * *
 ما كشرت بنو اسد فتخشى ٥ تكثرت ولا طاب القلب لـ
 قبيلة تذبذب في معد ٥ انوثهم اذل من انسب لـ
 تمنى ان تقتلون ان قريش ٥ شبيهة لثمل شبيه بالصبي لـ
 * قال هذا ولله الهجاء الذي لا يستحي من نشده *
 * وقال رضي الله عنه * *
 سماء معشرة اباكم ٥ وانذ سماء ابا جهـ لـ
 فما يجيء الدهر معة را ٥ الا وسرجل جهله يغـ لي
 وكأنه مما يحش بشـ ٥ مبدى النجور بسورة اجهـ لـ
 يغرى به سفع لعامظة ٥ مثل المبيع شر من في الضحل
 ابقت راسه لعشـ ٥ غضب الاله وذلة الاصل لـ
 ان يتصر بنمي الجبين وان ٥ يلبث تليان بود بالرحل
 قد را مني الشعراء فانقلبوا ٥ مني بافوق ساقط التصل
 ويصد عني المنحرون كـ ٥ صد البكار عن حرى انخل

يخشون من حسان ذا برد هزم العشيبة صادق الويل

* وقال رضي الله عنه *

ان ثقيفا كان فاعترفوا به

واغضوا فان الجدة عنكم واهله

ونخلوا معدا وانتسابا اليهم

وقول السفاه واقصدوا لابيكم

فانكم ان ترغبوا لا يكن لكم

وما لكم شيئا جندف من ولادة

* وقال رضي الله عنه *

اللوم خبير من ثقيف كلها

وبني المليك من الخازي فوقهم

ان هم اقاموا حل فوق رقابهم

قوم اذا ما صبح في حجراتهم

* وقال رضي الله عنه في يوم خيبر *

بئس ما قاتلت خبايرها

كروها الموت قاستبج حياهم

امن الموت ترهبون فان الموت موت الهول

* وقال بهجوا باسقبان *

لست من المعشر الاكرومين

وليس ابوك بساقي الحميم

ولا كن هجين منوط بهم

تجيش من اللوم احسابكم * كجيش المشاشة في الرجل
فلو كنت من هاشم في الصبي لم تهجناء وركي مصطفى
* قافية الميم *

وقال رضي الله عنه يذكر الحارث بن هشام بن المغيرة بن
عبد الله بن عمار بن مخزوم وشره يوم بدر ثم حسن اسلامه واستشهد
باجناد بن رضي الله تعالى عنه *

نبئت فوادك في المنام خريدة * تسقي الضجيع ببارد بسام
كالمسك تخلطه بماء سخابة * او عاتق كدم الذبيح مدام
نفج الحقيبة بوصها متنصدا * بلهاء غير وشبكة الاقسام
بنبت على قطن اجم كانه * فضلا اذا قعدت مدام رخام
وتكاد تكسل ان تجي فراشها * في لبن خربة وحسن قوام
اما النهار فما اقدر ذكرها * والبذل توزعني بها احلام
اقسمت انساغا واترك ذكرها * حتى تغيب في الضريح عظامي
يا من العاذلة تلوم سفاها * ولقد عصبت الى الهوى لوامي
بكرت علي بسحرة بعدا كرى * وتقارب من حادث الايام
زعمت بان المرء يكره يومه * عديم لمعك من الاصرام
ان كنت كاذبة الذي حدثني * فنجوت منجا الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم * ونجا براس طمرة والجوام
جرواء مخزوع في الغبار كانها * سرحان غاب في ظلال غمام
تذر العناجيج الجباد بقفرة * مر الذمول بمحصد ورجام
ملات به الفرجين فارمدت به * وثوى احبته بشر مقام

وبنو أبيه ورهطه في معركة ✽ نصر الاله بـذوي الاسـلام
 طختهم واللـه ينفذ امـره ✽ حرب بشب سـعبرها بـضرام
 اولـا الاله وجربها افركتـه ✽ جزر السباع ودسنه بحـوامي
 من كل ماسور شد صفاده ✽ صفر اذا لاقى الكـبيبة حـام
 ومجدد لا يستجيب لدعوة ✽ حتى تزول شوامخ الاعـلام
 بالعار والذل الميـسـر ✽ اذا راوا ✽ ببض السبوف تسوق كل هـام
 بيدي اغرا اذا انقـى لم يـخـز ✽ نسب القصار سـيدع مـقدام
 يـض اذا لاقت حـديدا صمـت ✽ كالبرق تحت ظـل كل غـام
 ليسوا كـمـرحـيـن يستـجـر القـنا ✽ والـحـيل تضـمر تحت كل قـتام
 فسـلـحت انـك من معاشر خـانة ✽ سلـح اذا احـضر القتـال الـام
 فدع المـكـارم ان قومك اسـوة ✽ من ولد شـجـع غـير جد كـرام
 من صلب جندف ماجد اعـرافـه ✽ نـحـلت به ببضـاء ذات غـام
 ومرنح فيه الاسنة شرعـا ✽ كالجـفـر عـبر مـقابل الـام
 * وقال ارضي الله عنه *

الم تسئل الربـع الجـديـد التـكـلـا ✽ بمـدفع اشـداخ فـمـوقه اظـلـا
 ابي رسم دار الحـي ان تـكـلـا ✽ وـهل ينـظف المـعـروف من كان ابـكـا
 بتاع نقـيع الجـرع من بطن بـلبـن ✽ تحـول منـه اهلـه فـتـمـا
 ديار لشـتـاء القـواد وترهـبـا ✽ لـيـالي تـكـل المـراغـن تـتـمـا
 واذا في حـوراء المـدامع تـرتـجـي ✽ بمـدفع الوادـي ارا كـا منـظـما
 اقلت به بالصـيف حـتى يـد الـها ✽ نـشـاص اذا شـبـت له الرـجـ ارزـما
 فلما دنت اعضاده ودنا الـ ✽ من الارض دان جـوزة فـتـكـه كـجـما

تحس مطاقيل الرباع خلاله ✽ فلما استثنى في حاناته البرق انجما
 وكاديا كثاف العقيق وهدنه ✽ يحط من الجلاء ركننا مريلا
 فلما علا تربان فانهل ودقة ✽ تداعى والقي بركة وتهزما
 واصبح دمه كل مدفع تلمعة ✽ بكب الغضا سيلة ما تصرما
 تنادوا بلبل فاستقلت جوارم ✽ وعالين انما ط الذرقل المرقا
 عسكن باعناق الضياء وابزرت ✽ حواشي برود القطر وتنبا منهما
 فاني تلاقيا اذا حل اهلها ✽ بواديه ان من غفار واسلما
 تلاق بعبد واختلاف من النوى ✽ تلاقبكها حتى توافى موسما
 ساهدي لها في كل عام قصبة ✽ واقعد مكنيا بيبثر مكرما
 الست بنعم الجار دواف مبتد ✽ كذي الحرف ذامال كثير ومعدما
 وندمان صدق تظن المبركة ✽ اذا زاح فباض العشبات حضرما
 وصلت به ركني وواق شيتي ✽ وام اك عضا في الندامى ملوما
 وابقى لنا من الحروب ورزها ✽ سبونا وادرا عا وجه اعمر مرما
 اذا اقمراء انقب السوء وانحلت ✽ كان علمها ثوب عصب مسهما
 حسبت قد ورانصا حول بيوتنا ✽ قنابل دهي في اطلة صهما
 بظل لدنيا الوانلون كانما ✽ بوانتون بحرا من سمجة مفعما
 لنا حاضر فعم وباد كانما ✽ شمار بخ رضوى عزة وتكرما
 متى ما تزنا من معد بعصبة ✽ وغسان تمنع حوضنا ان يودما
 بكل فتى تاري الاشاجع لاحه ✽ قراع الكما برشح المسك والدمما
 اذا استند برة نال النمس درت متوفنا ✽ كن عروق الجوف رشاش عندما
 ولدنا بني العنقاء وابني حرق ✽ فاكرم بنا خالا وآرم بذالين ما

نُسودُ ذا المال القليل اذا بدت ۞ مروءته فبنا وان كان معدما
وانا للنقري الضيف اذا جاء طارقا ۞ من الشحم ما امسى صحباً حاسدا
السنان رد الكباش عن طيه الهوا ۞ ونقلب مران الوشج محطما
وكابن ترى من سيد ذي مهابة ۞ ابوه ابونا وابن اخته ومحرمها
لنا الجفونات الغري لمعن بالضحى ۞ واسبافنا بقطرن من نجدة دما
ابى فعلنا المعروف ان ننطف الخنا ۞ وقائلنا بالعرف الا تكلمنا
ابا جاهنا عند الملوك ودفعنا ۞ وملء جفان الشبر حتى تهزما
فكل معد قد جزبنا بصنعه ۞ فبوسى ببوسى شاد بالتعم انهما
* وقال رضي الله عنه ، *

اولئك قومي فان تسالي ۞ كرام اذا الضيف يوما الم
عظام القدور لايسارهم ۞ يكبون فيها المسن السنم
يواسون مولاهم في الغنا ۞ ويحمون جارهم ان ظالم
وكانوا ملوكا بارضهم ۞ يبادون غصبا بامر غشم
ملوكا على الناس لم يملكو ۞ من الدهر يوما كحل القسم
فانابوا بعداد واشباعها ۞ ثمود وبعض بقايا ارم
بيثرب قد سيدوا في الخيل ۞ حصونا ودجن فيها النعم
تواضح قد علمتها اليهـ ۞ دعل اليك وقولا هـ
وفها اشتهو من عصير القطاف ۞ وعيش رخي على غيرهم
فساروا اليهم بانقالهم ۞ على كل فحل هجان قطم
جباد الخمول باجنابهم ۞ وقد جالوها ثخان الادم
فلما اناءوا بجني صرار ۞ وشدوا السروج بلي الحـ زم

فأرأهم غير معج الخيرو ، لوالزحف من خلفهم قد دهم
 فطاروا شللا وقد انزعوا ، وطرنا اليهم كاسد الاجم
 على كل سهلبة في الصبا ، نلا تستكين لطول السام
 وكل كميت مطار الغواد ، امين القصوص كمثلا الزلم
 عليها فوارس قد عاودوا ، قراع الكلاة وضرب اليهم
 ليوث اذا غضبوا في الحرو ، ب لا يتكلون ولا كن قدم
 فابنا يساداتهم والتسا ، عتسرا واموالهم تقتسم
 ورثنا مساكنهم بعدهم ، فكنا ملوكا بهالم نرم
 فلما اتانا رسول المليك بالنور والحق بعد الظلم
 ركننا اليه ولم نصعد ، غداة اتانا من ارض الحرم
 وقلنا صدقت رسول المليك ، هلم الينا وفينا اقسم
 فنشهد انك عبد المليك ارسلت نورا بدين قيم
 فنادى ما كنت اخفيت ، نداء جهارا ولا تكتتم
 فانا واولادنا جنة ، نقيك وفي مائنا واحتكم
 فنحن ولا تك اذ كذبوك ، فنادى نداء ولا تحتشم
 فطار الغواة باشباعهم ، اليه يظنون ان يفتحهم
 فقمنا باسباقتنا دونهم ، نجالد عنه بغاة الامم
 بكل صقبل له مبيعة ، رقيب الدباب غموس خذم
 اذا ما يصادف صم العظا ، م لم ينب عنها ولم ينثلم
 فذلك ما اورثتنا القرو ، ن محدا تلبيدا وعزا اشهم
 اذا مر قرن كفنا نسله ، وخلف قرنا اذا ما انتقم

فان من الناس الا لنا ، عليه وان خاس فضل النعم

، وقال رضي الله عنه ، *

منع النوم بالعشاء الهموم ، وخيال اذا تغور النجوم

من حبيب اصاب قلبك منه ، سقم فهو داخل مكتوم

بال قوم هل يقتل امرء مثلي ، واهن البطش والعظام سئوم

فها العطر والعراش ويعلمو ، هالجبين ولولو منظرهم

لو يدب الحولي من ولدال در عليها لاندبتها الكلام

لم تغفها شمس النهار بشيء ، فهبوا الشباب لبس يدوم

ان خالي خطيب جارية الجو ، لان هذه التملن حبين يقوم

واي في سمجة القاذ الفاء ، صل يوم التقت عليه الحصوم

وانا الصقر عند باب ابن سلمي ، يوم نعان في الكبول مقبم

وابي وواند اطلقنا الي ، ثم رحنا وقفلهم خطوم

ورفعت الديدن عنهم جميعا ، كل كف فيها جزء مقصوم

وسطت نسيتي الذوائب منهم ، كل دار فيها اب لي مقبم

رب علم اضاعه عدم الما ، ل وجه خطى عليه النعيم

ما ابالي الب بالحزن تبس ، ام لحاي بظهر غيب لئيم

تلك افعالنا وفعل الزبعرى ، خامل في صديقه مذموم

ولي الباس منهم اذ حضرتم ، اسرة من بني قصي صميم

تسعة تحمل اللواء وطارت ، في راع من القنا خزرم

ام يولوا حتى ابعدوا جميعا ، في مقام وكلهم مذموم

بدم عاتك وكان حفاظا ، ان يقهوا ان الكرم كرم

واقاموا حتى ازيروا شعوبيا * والقذا في نحورهم محطوم
وقريش تلوذ متالوا اذا * لم يبقوا وخف منها الحلوم
لم تطف جلة العواتق منهم * انما يحمل اللواء العجوم
* وقال رضي الله عنه *

ما حاج حسان رسوم المقام * ومظعن الحي ومبني الخيام
والنابي قد هدم اعضاءه * تقادم الوعد بواد تهام
قد ادرك الواشون ما حاولوا * فالجبل من شعثناء رث الرهام
جنبة ارقني طيفها * تذهب صباحا وترى في المنام
هل هي الا ظبية مطفل * مالتها السدر بنغني بـرام
ترجى غزالاترا طرفه * مقارب الخطو ضعيف البغام
كان فاهها تغب بـارد * في رصف تحت ظلال النعام
شجيت بصعباء لها سـورة * من بين راس هتقت في الخيام
عتقا الحانوت دهر افتقد * مر عليها فرط عام فـعام
نشر بها صرنا ومزوجة * ثم نغني في بيوت الرخام
تدب في الجسم ديبها كما * دب دبا وسط رهاق هـيام
كاسا اذا ما الشبخ والى بها * خسا تردى برداء الغلام
من حجر بيسان تخبرتها * درباقة توشك قتر العظام
يسعى بها حجر ذو برنس * مختلف الذقوى شديد الحزام
اروع للدعوة مستعجل * لم يثنه الشان خفيف القيام
دع ذكرها وانم الى جسرة * جلدية ذات مراح عقام
دقة المشبهة زائفة * تهوى خنونا في فصول الزمام

تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةً تَغْتَلِي ۞ اِذَا لَقِيَ الْاَلْ رَعُوسَ الْاَكَامِ
 قَوْمِي بَنُو النِّجَارِ اِذَا قَبِلْتُ ۞ شُهَبَاءُ تَرْمِي اَهْلَهَا بِالْقَتَامِ
 لَا تَخْذُلِ الْجَارَ وَلَا نَسْلَ الْمَوْلَى وَلَا تَخْصِمِ يَوْمَ الْخِصَامِ
 مَنَا الذِّئْبِ بِحَمْدٍ مَعْرُوفِهِ ۞ وَبُغْرَجُ اللَّزْبَةِ يَوْمَ الزَّحَامِ
 * * * وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَوْمَ الْوَنَادَةِ * *

هَلْ اطَّجِدُ الْاَلِ السُّودَ الْعُودَ وَالتَّدَا ۞ وَجَاءَ الْمُلُوكُ وَاحْتَمَلَ الْعِظَامُ
 نَصْرَنَا وَآوَيْنَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ۞ عَلَى اَنْفِ رَاضٍ مِنْ مَعْدٍ وَرَاضٍ
 بِحِي حَرِيدٍ اَصْلُهُ وَذِمَامُهُ ۞ بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ وَسَطِ الْاَعَاجِمِ
 نَصْرَنَا لِمَا حَلَّ وَسَطَ رَحَالِنَا ۞ بِاسِيَا فَنَّا مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَظَالِمٍ
 جَعَلْنَا بَنِينَ دُونَهُ وَبَنَاتِنَا ۞ وَطَبْنَا لَنَا نَفْسًا بَقِيَّةً الْغَنَامِ
 وَحَنَ ضَرْبَنَا النَّاسَ حَتَّى تَتَابَعُوا ۞ عَلَى دِينِهِ بِالْمَرْهَقَاتِ الصَّوَارِمِ
 وَحَنَ وَلَدْنَا مِنْ قَرِيْشٍ عَظِيمًا ۞ وَلَدْنَا نَبِيَّ الْخَبَرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 لَنَا الْمَلِكُ فِي الْاَشْرَافِ وَالسَّبْقِ فِي الْهَدَا ۞ وَنَصْرَ النَّبِيِّ وَابْتِنَاءَ الْمَكَارِمِ
 بَنِي دَارِمٍ لَا تَخْشَوْا اَنْ تُخْرِكِيْمَ ۞ يَعُودُ وَبِالْاَعْدَاءِ كَرَامِ
 هَبْلَتُمْ هَبْنِ تَغْخَرُونَ وَانْتَمِ ۞ لَنَا حَوْلٌ مِنْ بَيْنِ ظَهْرٍ وَخَادِمِ
 فَاِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحَقِّنِ دِمَائِكُمْ ۞ وَامُوالِكُمْ اِنْ تَقْسَمُوا فِي الْمَقَامِ
 فَلَا تَجْعَلُوا لِلّٰهِ نَدَاً وَاسْلاً ۞ وَلَا تَلْبِسُوا زِيَاكَرِي الْاَعَاجِمِ
 وَالْاِخْتِنَاكُمِ وَسَقْنَا نِسَاءَكُمْ ۞ بِصَمِ الْقَنَا وَالْمَقْرِبَاتِ الصَّلَادِمِ
 وَافْضَلُ مَا نَلْتَمِ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعَلَا ۞ رَدَا قَتْنَا عِنْدَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ
 * * * وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بِحَبِيبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ حَبْنِ اَهْلٍ بِدَرِ *
 اَبْكُ بِكَتْ عَيْنَاكَ ثُمَّ تَبَادَرْتَ ۞ بِدَمٍ يَفْعَلُ غُرُوبَهَا بِسَجَامِ

ماذا بكيت على الذين تتابعوا ❧ هلا ذكرت مكارم الاقوام
وذكرت منا ما جدا ذاهمة ❧ سمع الحلائق ما جدا الاقدام
اعني النبي اخا التكرم والتدا ❧ وابرم من يولي على الاقسام
فلثله ومثل من يدعواله ❧ كان الممدح ثم غيركهام
* ، وقال رضي الله عنه ، *

ما بال عينك يا احسان لم تنم ❧ ما ان تغض الامو ثم القسم
لم احسب الشمس تيد وبالعشاء فقد ، لاقت شمسات على ليلة الظلم
فرع النساء وفرع القوم والدها ❧ اهل الجلالة والايفاء بالذمم
لقد حلغت ولم تحلف على كذب ❧ يابن الغريعة ما كلت من امم
* ، وقال رضي الله عنه ، *

البن اذا لان العشير فان تكن ❧ به جنة فجنني انا اقــــدم
قربب بعيد خيرة قبل شره ❧ اذا طلبوا مني الغرامة اغرم
اذا مات مناسيد ساد مثله ❧ رحيب الذراع بالسبادة خضم
يجيب الى الجلي ويختصر الوغى ❧ اخر ثقة يزاد خيرا ويكرم
* ، وقال في رجل من غسان قتله كسرى ، *

تناولني كسرى بپوسى ودونه ❧ قفاف من الصمان فالتثلم
فنجعني لا وفق الله امره ❧ بابيض وهاب قليل للتجهم
لتعف مباءة الحارثين وقد عفت ❧ مياهما من كل حي عروم
واقفر من حضارة ورداهله ❧ وكان يروي في قلال وحتنم
وقلت لعين بالجوية ياسلمى ❧ نعم ثم لم تنطق ولم تتكلم
ديار ملوك قد اراهم بغبطة ❧ زهان عود الملك لم يتهم

لعمري لحرث بيني قف ورملة ☞ ببرت علت انهاره كل تخرم
لدي كل بنبان ربيع ومجلس ☞ نشاوى وكاس اخصلت لم تصرف
احب الى حسان لو يستطيعه ☞ من المرقصات من غغار واسلم
* ، وقال رضي الله عنه ، *

الله اكرمنا بنصر نبيهم ☞ وبنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اعز نبيهم وكتابهم ☞ واعزنا بالضرب والاقدام
في كل معترك تطير سبوقنا ☞ فيه الجاجم عن فراخ الهام
يتنا بنا جبريل في ابياتنا ☞ بغرائض الاسلام والاحكام
يتلوا علينا النور فيها محكما ☞ قسما لعمرك لبس كالاقسام
ففكون اول مستحل حلاله ☞ ومحرم لله كل حرام
نحن الجبار من البرية كلها ☞ ونظامها وزمام كل زمام
المخاضوا غمرات كل منبئة ☞ والضامون حوادث الايام
والمبهمون قوي الامور يعز مهم ☞ والنافضون مرائر الافوام
سائل ابا كرب وسائل تبعنا ☞ عنا واهل العترة والازلام
واسال قوي الاباب عن سرواتهم ☞ يوم العهين لجاجر وروام
انا لنمنع من اردنا منعه ☞ ونجود بالمعروف للمغتام
وترد عادية الخيس سبوقنا ☞ ونقيم راس الاصبه القمام
ما زال وقع سبوقنا ورماحنا ☞ في كل تجاليدوت ورام
حتى تركنا الارض سهلا حزننا ☞ منظومة من خيلنا بنظام
فلمن فخرت بهم لمثل قد بهم ☞ فخر اليبب به على الافوام

* فاصل في الاشـ اجي * *

* قال رضي الله عنه وتزوج امرأة من اسلم فولدت له فلما
 * ، فقال ،
 * غلام اتاه اللوم من شطر خاله ، له جانب واف و اخر اكنم
 * ، فقالت تحببني ،
 * غلام اتاه اللوم من نحو عمة ، ومن خيرا عواق ابن حسان اسلم
 * ، وقال حسان ابضا ،
 * اني لعمرا بيبك شرم من ابي ، ولانت خبر من ابيك واكرم
 * وبنوك نوكتي كلهم ذو علة ، ولانت شرم من ابيك والام
 * وقال رضي الله عنه لزهر بن الاغر وجامع وهما من هذيل
 * بن مدركة وكانا جعلتا لحبيب ذمتها ولم يقبها وباعا
 * لبيت حبيبها لم تخنه امانة ، ولبت حبيبها كان بالقوم عالما
 * سراقة زهر بن الاغر وجامع ، وكانا قد هما يركبان المحارما
 * اجرتما فلما ان اجرتما غدرتما ، وكنتم باكناف الرجيع لها ذما
 * ، وقال يهجو الوليد بن المغيرة ،
 * صقعب والله لابيك قبيل ، لئيم حل في شعب الاروم
 * وبطن حياشة السوداء عدد ، وسائل كل ذي حسب كروم
 * تسعون المغيرة وهو ظلم ، وينسى ديسم الاسم القديم
 * * وقال رضي الله تعالى عنه *
 * باهى ابن صقعب اذا ثري لكلبته * قل لابن صقعب اخف الشخص واكنتم
 * قل للوليد متى سميت باسمك ذا ، ام كان ديسم في الاسماء كالعلم
 * واذ حياشة ام لا تسربها ، لانا كبح في الذرى زوجا ولا تبم

فالحلف بقينك قين السوء ان له ۞ كبر ابياب عجز السوء لم يرم
تلكم ممانعكم في الدهر قد عرفت ۞ ضرب النصال وحسن الرقع للبرم
* وقال يهجو ابن الزبير *

لقد علمت بنو النجاراني ۞ اذود عن العشيرة بالحسام
وقد اقبلت في سهم علوا ۞ الى يوم التغابن والخصام
فلا تغر فقد غلبت قد هما ۞ عليك مشابه من الحام
فلست الى الذوات بمن قصي ۞ ولا في عز زهرة اذ تسام
ولا في الفرع من ابناء عمرو ۞ ولا في فرع نخزوم الكرام
فاقصر عن هجاء بني قصي ۞ فقد جربت وقع بني حرام
* وقال رضي الله عنه *

الا ان ادعاء بني قصي ۞ على من لا يناسبهم حرام
فانك وادعاء بني قصي ۞ لك الجحيم وليس له لجام
فلا تغدر فان بني قصي ۞ هم الراس المقدم والسنام
واهل الصبب والصورات قدما ۞ مقدمها اذا نسب الكرام
هم اعطوا منازلها قريشا ۞ مكة وهي ليس لها نظام
فلا تغدر يقوم لست منهم ۞ فان قبيلك الهجن اللئام
اذا عد الاطايب من قريش ۞ تقاعدكم الى الخزرات حام
قسامة امكم ان تنسبوها ۞ الى نسب تتنافه الكرام
* وقال يهجو بني المغيرة *

سالت قريشا فقد خبروا ۞ وكل قريش بكم عالم
فقلت قريش ولم يكذبوا ۞ وقول قريش لكم لازم

عبيد قبيلون اذا حصلوا * ابوكم لدى كبره جائم
فسائل هشام اذا اجتمعت * وخرقة عيب لكم دائم
اطبخ الا هائلة ام حنقه * فانك من ربحها وارم
وجرة عار لكم ثابت * فقلبك من ذكرها واجم
* وقال رضي الله عنه ، *

نالت قريش ذري العلاء فاتخنت * بنو المغيرة عن مجد اللهاميم
وافتحروا بأسور اهلها نفر * احسابهم من قصي في الغلاصيم
بندوة من قصي كان ورثها * وباللوا وحجاب قاقم
من جوهر من قريش فالتمس بدلا * منهم معانيف في الهيجا مقاديم
واترك مآثر قوم في بيوتهم * واخرى مكرمة في بيت خثوم
او من بني شجع ان كنت ذانسب * حرمن القوم منسوب ومعلوم
هلا منعتهم من الخيرات امكم * عند النبوة من دروبن بحوم
* وقال رضي الله عنه لجذام *

لجراي سمية ما ابالي * انب التيس ام نطقت جذام
اذا ماشاتهم ولدت تنادوا * اجدي تحت شاتك ام غلام
* وقال يهجو ابن ابي طلحة *

الم تر ان طلحة من قريش * يعد من القاقة الكرام
وكان ابوه بالبلقاء دهرا * يسوق الشول في جناح الظلام
هو الرجل الذي جلب ابن سعد * وعثمان من الباد الشمام
هو الرجل الذي حدثت عنه * غريب بين زمزم والمقام
* وقال لخرمة بن المطلب ابي صبيغ بن هاشم *

اذا ذكرت عقيلة بالخازي ☞ تنقع من مخازيها الله سام
ابو صبغى الذي قد كان منها ☞ ومخرمة الدعي المستهام
اذا شقوا باهم تولوا ☞ سراعا ما يبين لهم كلام
* ، وقال رضى الله عنه ، *

ابا انهب ابلغ بان محمد ☞ سبعلوا بما ادى وان كنت راغما
وان كنت قد كذبتة وخذلتة ☞ وحيد او طاعت الهجين الضراغما
ولو كنت حرا في ارومة هاشم ☞ وفي سرها منهم منعت المظانما
ولا كن لحيانا ابوك ورثته ☞ وماوى الخنا منهم قدع عنك هاشما
سمت هاشم للكرمات وللعلى ☞ وغودرت في كلب من اللوم جاشما
* ، وقال رضى الله عنه ، *

اذا رأت راعبين في غمام ☞ اسبيدين بخلغان بنهم
بينهما اشلء لحم مقتسسم ☞ من بطن عقق ذي الجليل والسلم
* ، فاذهب ولا ياخذك للحم القرم ، *

* وقال لابي سفيان بن الحارث *
لجمرته ان الف من قريش ☞ كال سيف من رال النعام
فانك ان تمت الى قريش ☞ كذات البوجائل المرام
وانت منوط بهم هاجبين ☞ كما نبط السراج بالخدام
فلا تفخر بقوم است منهم ☞ ولا تك كاللئام بني هشام
* وقال بهجوا ابا سفيان *

يارا كعبا ما عرضت فبلغن ☞ على الناي متي عبد شمس وهاشم
هلا امرتم حبي حان هاجبينكم ☞ بشتم سوى حسان ان كان شامرا

تكلت ابنتي ان لم يقطعك ماجد ❧ حسام برد العبر مثلك واجها
وان لم تقل سرا لنفسك انني ❧ اصبحت كرميما ثم اصبحت نادما
تخبر ثلثا كلهن مهانة ❧ سلاسل اغلال تشبه المقيادما
وتترك مثل الكلب يلمح ايرة ❧ وتنزع محسورا وتعدء اثما
* قافية اللون *

* وقال رضي الله عنه يري عثمان بن عفان رضي الله عنه *
من سره الموت صرنا لامراج له ❧ قلبات ماسدة في دار عثماننا
مستحقبي حلف الماضي قد سفعت ❧ فوق الحاطم ببض زان ابدانا
بل لميت شعري ولبت الطير تخبرني ❧ ما كان شان علي وابي عفانا
لنسمعن وشبكنا في دباركم ❧ الله اكبرا ثارات عثماننا
وقدر ضيبت باهل الشام زافرة ❧ وبالاخير وبالاخوان اخواننا
اني لمنهم وان غابوا وان شهدوا ❧ حتى اثبات وما سميت حسانا
ويها ندى لكم امي وما ولدت ❧ قد ينفع الصبر في المكروه احبانا
شهدوا السيوف بثني في مناطقكم ❧ حتى يحسن بها في الموت من حانا
لعلكم ان تروا يوما بمغبطة ❧ خليقة الله فيكم كالذي كانا

* وقال رضي الله عنه يري عثمان بن عفان رضي الله عنه *
يا للرجال لدمع هاج بالسنن ❧ اني عجبتم لمن يبكي على الدمن
اني رايت امين الله مضطهدا ❧ عثمان رهنا لدى الاجداث والكفن
يا قاتل الله قوما كان شانهم ❧ قتل الامام الامين المسلم النفس
ما قناوة على ذنب الميم ❧ ان الذي نطقوا زورا ولم يكن
اذا تذكرته فاضت باربعة ❧ عيني بدمع على الحدبين محتسن

وامسبحن حدثته سر نفسه بي ٥ فرعاء حفظ الامم بين الاممينا
مخمر سره اذا ما التقية — ٥ ثلجيت نفسه بان لا اخونسا
* ، وقال رضي الله عنه بمدح جبلة بين الايهم ، *

لمن الدار او حشت بهمان ٥ بين اعلا البرموك فالجوان
فالتقربات من بلاس فداربا ٥ فسكاء فالتصور الدواني
فقفا جاسم فاودية الصغ — رقعنا قنابل وهجبان
تلك دار العز بعد انيس ٥ وحلول عظمة الاركان
هبلت امهم وقد هبلتهم ٥ يوم حلوا بحادث الجولان
قد دنا الفصح فالولا ئد ينظم — قعودا اكلت المرجان
يجتنبن الجادى في نقط الرب — طعلها بجاسد الكتان
لم يعملن بالمغافر والصمغ ٥ ولا نفق حنظل الشربان
ذاك مثنى من ال جفنة في الدهر وحق تعاقب الازمان
قد اراني هناك حق مكين ٥ عند ذي التاج مجلسي ومكاني
* ، وقال رضي الله عنه ، *

وبثرب تعلم ان به — ٥ اذا التيس الامر مبرانها
وبثرب تعلم ان به — ٥ اذا خط الطرنوء ان —
وبثرب تعلم ان به — ٥ اذا خافت الاوس جبرانها
وبثرب تعلم ان الفبيب — مت عند المهن اهزذ لانها
متى ترنا الاوس في بيضنا ٥ نهز القنا تخب نبرانها
وتعط القباد على رغبها ٥ وينزل من الهام عصيانها

* فصل في الهاجي * *

* وقال رضي الله عنه يهجو هذيانا *
 ان سررك الغدر صرنا لا مزاج له ۞ فات الرجيع وسل عن دار الحبان
 قوم تواصوا باكل الجار كلهم ۞ ۞ فخبيرهم ارجلا والتيس مثلان
 لو ينطق التيس ذوالخصبين وسطهم ، لكان ذا شرف قبهم وذا شان
 * وقال يهجو ابا قيس بن الاسلت القيسي *
 الا ابليغ ابا قيس رســــولا ۞ اذالقى لها سمعا تبــــين
 نسبت الجش يوم ابي عقيل ۞ وعندك من وتائعنا يقــــين
 فليست لحاص ان لم تزر كم ۞ خلال الدار مشعلت طــــون
 يدين لها العزيز اذ اراها ۞ وبهرب من مخافتها القطــــين
 تشيب الناهد العذراء فيها ۞ ويسقط من مخافتها الجنــــين
 بعينيك القواضب حين تعلق ۞ بها الابطال والهام المسكــــون
 تجود بانفس الابطال شجعا ۞ وانت بمنسك الخب الضنــــين
 فلا وقرب سمعك حين تدعى ۞ لكى اذ لا تجيب ولا تعــــين
 الم تترك مئاتم معولا تــــ ۞ لهن على سراتكم رنــــين
 تشبهنهم زجت بغير شــــين ۞ ونفسك لو هلت بهم تشــــين
 قتلتهم واحدا منا بالفــــ ۞ هلا نل هذا الضفر المــــين
 وذلك ان الفكم قليبــــل ۞ لواحدنا اجل اقبضا ومــــين
 فلا زلتم كما كنتم قد بهــــا ۞ ونزلنا كما كنا نكون
 يطيف بكم من النجار قوم ۞ كاسد الغاب مسكنها العربــــين
 كانا اذ نسام بكم رجــــالا ۞ جمال دين يجتلدون جــــون
 ولن نرضى بهذا انا علــــوه ۞ معاشر الاوس ما سمع الجنــــين

وقد اكرمتمكم وسكنت عنكم ۞ سرات الاوس لو نفع السكون
حباء ان اشاءكم وصورنا ۞ لعرضي انه حسب سهـ بين
واكرمت النساء وقلت رهطي ۞ وهذا حين انقلب اوابين
* وقال يهـ جوبني الحاس وهـ ربيعة * *

* ابن كعب بن الحارث بن كعب * *

يا راكبا ما عرضت فبلغن ۞ عبد المدان وجلء الـ قنان
قد كنت احسب ان اصلي اصلكم ۞ حتى امرتم عبدكم فـ بجاني
فتوقعوا سبل العذاب عليكم ۞ مما بهر على الروي لساني
فلاذكرن بني ربيعة كاهـم ۞ وبني الحصين بخزبة وهـ وان
ولتعرفن قلائدي برتابكم ۞ كالوشم لا تبلى على الحدشان
ابني الحاس فما اقول لثلاثة ۞ ترعى البقاع خبيثة الاوطان
ايـن المثل بني الحاس اذا ذكت ۞ بهجائكم متشنعانـ براني
* وقال رضي الله عنه بهـ جوبني الحرث بن كعب * *

الا ابلغ ابي الديان عني ۞ مغلغلة ورهط بني قنان
وابلغ كل منتخب هــ واء ۞ رحب الجوف من عبد المدان
ميامس غزوة ورماح غاب ۞ خفاف لا تقوم بها البدان
تفاقدتم على مـ هـجوةـ فوني ۞ ولم اظلم ولم اخلس بيـاني
* قافية الهاء * *

* وقال رضي الله عنه يـ جوب هـيرة * *

* ابن ابي وهـب الخزومي * *

سقتهم كنانة جهل من عدواؤكم ۞ الى الرسول فخذ الله مخزبهـ

اوردتموها حياض الموت ضاحية ۞ فالنار موعدها والقتل لا قبها
انتم احابيش جعتم بلا نسب ۞ امة الكفر غرتكم طواغيبها
هلا اعتبرت بخيل الله اذ لقبت ۞ اهل القلب ومن اردبته فيها
كم من اسير فكناه بلا شين ۞ وجز ناصبة كنا مواليها
* وقال لهذيل بهجوههم *

لو خلق اللوم انسانا يكلهم ۞ كان خير هذيل حين ياتبها
تري من اللوم رقابين اعينهم ۞ كما كوى اذرع العانات كاوبها
يبكي القبور اذا مات ميتهم ۞ حتى يصبح من في الارض داعبها
مثل الغناذ تخزي ان تغاجئها ۞ شد النهار ويلقى البدر ساريها
* وقال رضي الله عنه بهجو هوازن بن منصور *

ابلع هوازن اعلاها واسفلها ۞ ان لست هاجبها الا بما فيها
قبيلة الام الاحياء اكرمها ۞ واغدر الناس بالجيران وافبها
وشمر من يحضر الامصار حاضرها ۞ وشربادة الاعراب بادبها
تبلى عظامهم اما هم دفنوا ۞ تحت التراب ولا تبلى مخازيها
كان اسنانهم من خبث طعنتهم ۞ اظفار خاتنة كلت مواسبها
* قافية لام الالف *

* وقال رضي الله تعالى عنه *

لك الخبر غصي اللوم عني فاني ۞ احب من الاخلاق ما كان اجلا
ذريني وعلي بالامور وشهتي ۞ فاطادري فيها عليك باخبالا
فان كنت لا مني ولا من خليقتي ۞ فذاك الذي امسى عن الخبر اعدلا
الم تعلمي اني ارى البخل سنة ۞ وابغض ذا اللونين والمتنقلا

اذا انصرفت نفسي عن الشرمرة ، لم فلست اليه ، اخر الدهر مقبلا
 واني اذا ما لهم ضاف قريبه ، لم زعاما ومروا العيشات عيها
 ملهمة خطارة لو حلتها ——— ، لم على السيف لم تعدل عن السيف معدلا
 اذا انبعثت عن مبرك غادرت به ، لم توائم امثال الزبائب ذبلا
 فان بركت خوت على ثغنائها ، لم كان على حيزومها حرف اعلا
 مروعة لو خفها صر جندب ، لم رايت لها من روعة القلب افكلا
 وانا لقوم ما نسود غادرا ، لم ولا ناكلا عند الجالة زملا
 ولا مانعا لمال فيها ينوي ——— ، لم ولا ناكلا في الحرب جيسا مغلا
 نسود منا كل اشيب بارع ، لم اغرتراه بالجلال مكللا
 اذا ما انتدي اجنا النداء وابتنى العلا ، لم والفي ذا طول على من تطولا
 فلست بلاق ناشبا من شبابنا ، لم وان كان لندى من سوانا واحولا
 نطيع فعال الشيخ منا اذا سما ، لم لا مرولا نعبا اذا الامر اعضلا
 له اريفة في حزمه وفعاله ——— ، لم وان كان منا حازم الراي حولا
 وما ذاك الا اننا جعلت لنا ، لم اكابرنا في اول الحيز ——— راولا
 فنحن الذرى من نسل ادم والعرا ، لم تربع فبنا المجد حتى تائلا
 بنى العربيتا فاستقرت عمادة ، لم علينا فاعيا الناس ان يتحولا
 وانك لن تلقى من الناس معشرا ، لم اعزم من الانصار عزرا وانضلا
 واكثر من تلقى اذا ما اتبتم ——— ، لم لهم سيدا فخم الدسبعة حجلا
 واشيب مهون النقيبة يبتغي ، لم به الخطر الاعلا وطفلا موملا
 وامرد مرتاحا اذا ما ندبت ——— ، لم تحمل ما حملته قتر ——— لا
 وعدا خطيبا لا يطاق جوابه ——— ، لم وذا اريفة في شعرة متاخلا

واصيدنهاضا الى السيف صارما ،، اذا مادعا داع الى الموت ارقلا
 واعيد مختالا بـ رازرة ،، كثير النداط. لى البدين معذلا
 لنا حرة ماطورة بجبالها ،، بنى المجد فيها بئته قناها
 بها النخل والاطام تجري خلالها ،، جداول قد تعلو رقانا وجرولا
 اذا جدول منها تصرف مساوة ،، وصلنا اليه بالتواضح جدول
 على كل معهاق خسيف غرو بها ،، تغرغ في حوض من الصخر انجلا
 له غلل في ظل كل حديقة ،، يعارض يعبوبا من الماء سلسلا
 اذا جئتها القبت في حراتها ،، عناجج قبا والسرام الموبلا
 جعلنا لها اسياقنا ورماحتنا ،، من الجبش والاعراب كهفاوه عقالا
 اذا جمعوا جميعا هونا اليهم ،، بهندية تسقى الذعاف الممثلا
 نصرنا بها خبر البربة كلها ،، اماما ووقرنا الكتاب المنزلا
 نصرنا وءاونا وقوم ضربنا ،، له بالسيف مبل من كان اميلا
 وانك ان تلقى لنامن معنفا -- ،، ولا عائب الا لئها مضلا
 والا امرء قد ناله من سبوقنا ،، ذباب فامسى نائب الشق اعزلا
 فن باتنا اوبلقنا عن جنابة ،، يجد عندنا مئوى كرمها ومويلا
 نجبر فلا يخشى البوادى جارنا ،، ولاقى الغنا في دورنا فتم -- ولا
 * وقال رضى الله عنه يرثي ابا بكر الصديق رضى الله عنه *
 اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ،، فاذا كراخاك ايا بكر بما فعلا
 خبر البربة اعلاها واعد لها ،، الا النبي واوناها بما حلا
 والثاني الصادق المجدود مشهده ،، واول الناس منهم صدق الرسلا
 عاش جيد الامر الله متبعا ،، بهدي صاحبه الماضي وما اذقلا

وقال رضي الله عنه بمح عبد الله بن عباس واحسن محضه
عند عربن الخطاب رضي الله عنه ونصرة وذكر عظيم قدر الانصار
وقضل حسان خاصة في فضاله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم *

اذا قال لم يترك مقالا لقائل ۞ بملتقطات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع ۞ لذي اربة في القول جدا ولا هزلا
سموت الى العليا بغبر مشقة ۞ فنلت ذراها لا دنبا ولا غملا

* قافية الباء *

* وقال رضي الله عنه *

اوصى ابونا مالك بوصاية ۞ عمرا وعونا اذ تجهز شاديا
بار اجعلوا اموالكم وسبوفكم ۞ لاعراضكم ماسلم الله واقبا
فقلنا له اذ قال ما قال مرحبا ۞ امرت بمعروف واوصيت كافبا
وقال رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم *

ثوى بمكة بضع عشر حجة ۞ يذكر او يلقى خلبلا مواتبا
وبعرض في اهل المواسم نفسه ۞ فلم ير من بودي ولم ير داعبا
قلما اتانا واطمانت به التوى ۞ ناصح مسرورا بطيبة راضبا
واصبح لا يخشى عداوة ظالم ۞ قريب ولا يخشى من الناس باغبا
بذلنا له الاموال من جل مالنا ۞ وانفسنا عند الرغما والتاسبا
نحارب من عادى من الناس كلهم ۞ جميعا وان كان الحبيب المصانبا
ونعلم ان الله لا رب غير ۞ وان كتاب الله اصبغ شاديا

* خاتمة الكتاب *

* وهذا يومر سمجة *

وكان سيب الحرب التي كانت بين الاوس والخزرج ان حليفنا
 للملك بن عجلان يقال له ابجر بن سمير وكان مالك عزيزا متبعاً وهو
 قاتل القطيعين ملك من يهود وكان ملكاً قبل ان يشتد شوكة الاوس
 والخزرج وجالب ابى جبيلة الغساني من الشام حتى قتل يهود فجاء
 ابجر حليف مالك بوما مع نفر من الاوس من بني عمرو بن عوف فتغافروا
 فذكر ابجر بن سمير مالك بن العجلان وفضله على قومه فلم يعدل
 به احداً وجعل يشرفه ويذكر ابامه حتى غضب القوم من بعض ما
 يقول فوثب عليه سمير بن زيد بن مالك احد الاوس ثم احد بني
 عمرو بن عوف وكان مالك سيد الحيين في زمانه له في قومه شرف
 لم يكن لغيره مثله فوثب على حليفه سمير هذا فقتله وكانت دية
 المولى منهم وهو الحليف خمساً من الابل وقد ذكروا ان دية الحليف
 كانت خمس بن والصريح مائة فلما قتل بعث مالك بن العجلان الى بني
 عمرو بن عوف ان ابعثوا الي سمير حتى اقتله بمولاي وكان سمير صريحاً
 فاني اكره ان تنشب بيننا وبينكم حرب فاني غير تاركه حتى اقتله
 او ارضى من مولاي نارسلوا اليه انا نعطيكم الرضى من مولاك ونكره من
 الحرب ما تكره فخذ منا عقداً ولا تبع منا غير ما كنا عليه نحن وانتم
 من الحق فانك قد عرفت ان الصريح لا يقتل بالمولى وان دية المولى نصف
 دية الصريح فخذ منا عقداً وكف عما سوى ذلك فقال لا ياخذ في مولاي دون
 دية الصريح شيئاً ولن اقبل غير ذلك نارسلوا اليه ان هذا تذلل منك
 لنا وبغى علينا فخذ ما عرضنا عليك فاني عليهم ان ياخذ الا دية المولى
 حتى لج مالك ولجوا وحقب الامر اي اشتد كما يحقب بول البعير اي

يحتبس * فلما رأى ذلك مالك جمع قومه من الخزرج وامرهم بالتهيب للحرب وبلغ ذلك الامر الاوس فتهيبوا للحرب واختاروا الموت على الذل ثم خرج بعض القوم الى بعض فالتقوا بالقضا بن بني سالم وبني قبا قرية من بني عمرو بن عوف فاقتلوا قتلا شديدا حتى نال بعضهم من بعض ثم ان رجلا من الاوس نادى ان يا مالك ننشدك الله والرحم وكانت ام مالك احدى نساء بني عمرو بن عوف اجعل بيننا وبينك عدلا من قومك فقد رضى بنا به فما حكم به عليناك سلمنا ورضينا به فارعوى مالك عند ذلك وقال نعم اختاروا منا رجلا فتشاورت الاوس فاختاروا عمرو بن امراء القيس احد بني الحارث بن الخزرج جد عبد الله بن رواحة فقال مالك بن العجلان وجبى الخزرج قدر رضى بنا فلما اختاروه وحكموه خلا بقومه من الخزرج فقال يا معشر الخزرج ان كنتم انما حكمتموني رجاء ان اجور على القوم لكم فلا تحكموني فاني غير حاكم الا بما ارى من الحق وان كنتم راضين بما ارى عليكم ولكم قضيت بينكم فقالت له الخزرج رضيك القوم ونسخطك قدر رضى بنا براك فما حكم بيننا بما ترى من الحق فلما استوثق من الغربقي قال فاني اقضي ان كان سهير قتل صريحا من القوم فهو به قودوان قبلوا العقل فلهم دية الصريح وان كان قتل مولى فله دية المولى ولا يقص به ولا يعطى فوق دية نصف دية الصريح وما اصبتم من ابني هذه الوقعة فغية الدية مسلاة البنا وما اصابنا منكم فيها فلكم الدية علينا مسلاة اليكم فلما قضى بذلك عمرو بن امراء القيس غضب مالك ورأى انه قدر دعليه رابة وقال لا قبل هذا القضاء ولا اخذ في دية مولاي الا دية الصريح واقتل سهيرا وامر قومه بالقتال وكان فيهم مطاع فقال عمرو

ابن امرء القيس ينهي ما كذا عن الحرب وعن البغي على قومه *
 يا مال والسيد المجمع قد ٥ يبطرة بعض رابه السرفه
 خالفت في الراي كل ذي حجر ٥ والحق يا مال غير ما تصف
 لا يرفع العبد فوق سنته ٥ والحق يوفى به ويعترفه
 ان بجرا عبدا لغبركم ٥ يا مال والحق عنده فتغزو
 نات فيه الوفاء معترفه ٥ بالحق فيه لكم فلا تكفرو
 * ، في شعر طويل ، *

فقال درهم بن زيد اخو بني عمرو بن عوف لما كذا ما رد حكم
 عمرو بن امرء القيس وامر قومه بالحرب وكان مالك بن الحبحان
 اذا شهد الحرب غير سهاه وتكر حتى لا يعرف فيصمد صمدا *
 يا قوم لا تقتلوا سهاه ٥ فان القتل فيه الغلاء والاسف
 ان تقتلوه ترون نسوتكم ٥ على كريم ويغزع السلفه
 اني لعرو الذي يحج له الناس ومن دون بيته سرفه
 بهن برب الله مجتهد ٥ لقد حلفنا لو بنفع الحلفه
 لا نرفع العبد فوق سنته ٥ ما كان منا يبطنها شرفه
 انك لاق غدا غواة بني ٥ عك وانظر ما انت مزدهف
 بمشون في الببض والدروع كما ٥ تشي جمال مصاعب قتاف
 فابد سهاك يعرفوك كما ٥ يبدون سهاهم فيعترفه
 قال فجمع القوم بعضهم لبعض ثم اتقوا بالغضا عند اطوا بني قمنقاع
 فاقبتلوا قتالا شديدا حتى نال بعضهم من بعض ثم تداعوا الى الصلح
 فحكوا المنذر بن حرام ويقال بل ثابت بن المنذر او حسان فقتل

بينهم أن يدوا مولى مالك بن العجلان دية الصريح ثم تكون السنة
 قيمة تعود على مالك وعليهم كما كانت أول مرة المولى على دية الصريح
 على دية قرضي مالك وسلم الآخرون بذلك ثم جرت بينهم الرسل فاصطاحوا
 بعهد وميثاق أن لا يقتل رجل في دارة ولا في نخلة غيلة ولا بيتا ولا
 جهارا فإذا خرج الرجل من دارة ونخلة فلا ذمة له ولا عهد ثم قال انظروا
 القنلى فأي الغربتين أفضل على صاحبه وراى له فضلا فافضلت الأوس
 على الخزرج ثلاثة نفر فودوهم واصطاح القوم * فهذا ذكر يوم سمجة
 الذي فخر به حسان بن ثابت رضي الله عنه * حدثنا أبو سعيد
 قال * حدثنا أحمد بن حبيب قال زعم هشام الكلبي عن
 أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال قدم وفد تبعهم على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيهم الزبرقان بن بدر وعطار بن حاجب وقيس بن
 عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن بدر وعمر بن الأثيم وكان معهم
 عبيدة بن حصن الفزاري وكان يكون في كل سوء فقال تأقلهم جئناك
 يا أحمد بخطيبنا وشاعرنا فامنع منا فامروا عطار بن حاجب فخطب
 فقال * الحمد لله الذي له علمنا الفضل الذي جعلنا ملوكا واعطانا
 شرفا ومالا وجعلنا أكثر أهل المشرق أموالا وسادة وأكثرهم عددا
 وأيسرهم عدة من مثلنا أو استأروا الناس وأفضلهم فن بغاخرنا قلب عدد
 مثل ما عددنا وانا لو شئنا لا أكثرنا ولا كن نحبنا بشيء من الأكثار
 فاتوا بقول أفضل من قولنا أو بامر أفضل من امرنا * ثم جاس وقام
 الزبرقان فانشد شعرة *

نحن أكرام فلا يج بغاخرنا نحن فبنا الملوك وقبنا السادة الرفع

حتى فرغ من قصيدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت
ابن قيس الانصاري قم فاجب خطيبهم فقام ثابت فقال * الحمد لله
الذي السموات والارض خلقه قضى فيها امرة ووسع كل شيء عليه
فلم يكن شيء قط الا من فضله ثم كان من قدره ان جعلنا ملء - وكا
واصطفى لنا من خير خلقه رسولا اكرمه ابا واحسنه رابا واصدقه حديثنا
فانزل عليه كتابه واثمنه على خلقه فكان خيرة الله من عباده ثم دعانا
الى الايمان فثامن به المهاجرون من ذوي رحمة اصبح الناس وجوها
وافضل الناس فعلا وكنا اول من اجابه واستجاب له حين دعانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحن انصار الله ووزراء رسوله نقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله فمن امن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر بالله
ورسوله جاهدناه وكان قتله علينا بسيرا اقول قولي هذا واستغفر الله
للمؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما * ثم ان النبي صلى
الله عليه وسلم ارسل الى حسان بن ثابت فقبل له قد جاء وقد بني
تجهم بخطيب وشاعر وقد دعاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لتجيب
شاعرهم قال قال حسان فاقبلت وانا لا ادري ما يقول شاعرهم وانا ابي
اياتا قبل ان اصل اليهم وانا امشي نحو رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقول *

متعنا رسول الله اذ حل وسطنا * على انفراد من معد وراغم
منعنا لما حل وسط بيوتنا * باسفافنا من كل باغ وظالم
قال فلما انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام شاعرهم
فقال ما قال فغاة — *

ان الدوائب من قهر واخوتهم ☞ قد بينوا سنة للناس تتببع
 يرضى بها كل من كانت سريرته ☞ تقوى الله وبالامر الذي شرعوا
 قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ☞ او حاولوا النفع من اشباعهم نفعوا
 بحجة منهم تلك غير محدثة ☞ ان الخلائق حقا شرها البدع
 لا يرقع الناس ما اوهت اكفهم ☞ عند الدناع ولا يوهون ما رقعوا
 ان كان في الناس سباقون بعدهم ☞ فكل سبق لادنى سبقهم تبع
 ولا يضمنون عن مولى بفضلهم ☞ ولا يصيبهم في موضع طبع
 لا يجهلون وان حاولت جهلهم ☞ في فضل احلامهم عن ذاك متسع
 اعفة ذكرت في الوحي عفتهم ☞ لا يطمعون ولا يردبهم الطمع
 كم من صديق لهم نالوا كرامته ☞ ومن عدو عليهم جاهد جدعوا
 اعطوا نبي الهدى والبر طاعتهم ☞ فما ونا نصرهم عنه وما فرعوا
 ان قال سبروا وجدوا السبر جهدهم ☞ او قال جوعوا علينا ساعة ربعوا
 ما زال سبرهم حتى استقاد لهم ☞ اهل الصليب ومن كانت له للبيع
 خذ منهم ما اتى عفوا اذا غضبوا ☞ ولا يكن هك الامر الذي منعوا
 فان في حربهم فاترك عدوتهم ☞ شرا بخاض عليه الصاب والسلع
 نسعوا اذا الحرب نالتنا محالها ☞ اذا الزعانف من اظفارها دشعوا
 لا فرح ان اصابوا من عدوهم ☞ وان اصابوا فلا خور ولا جزع
 كانهم في الوغى والموت مكتنع ☞ اسد ببشة في ارساعها قدع
 اذا نسبنا لقوم لا ندب لهم ☞ كما يدب الى الوحشية الذرع
 اكرم بقوم رسول الله شيعتهم ☞ اذا تفرقت الاهواء والشيع
 اهدى لهم مدي قلب يوازرة ☞ فها يحب لسان حابك منع

فأثم أفضل الأحياء كلهم ٥ ان جدي بالناس جد القول واسمعوا
قال فتفرقت القوم حين تفرقوا وهم يقولون ما يلعب بهذا الرجل
ما خطبينا كخطيبه ولا شاعرنا كشاعره فلما اراد القوم الخروج اعطاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم وقد كان تخلف في ركبهم
عمرو بن الاثم وكان قيس بن عاصم يبغضه فقال له انه قد كان في
ركبنا غلام منا وهو حدث نروي به ناعطاء رسول الله صلى الله عليه
وما اعطى القوم فقال عمرو بن الاثم حين بلغه قول قيس بن عاصم
بهجوة *

ظلمت مقترشا هلباك تشةني ٥ عند الرسول فلم تصدق ولم تصب
ان تبغضونا فان الروم اصلكم ٥ والروم لا يحملك البغضاء للعرب
وكان شاعرهم رافعا صوته على النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله
تعالى عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
ولا تجهروا له بالقول ولا تقولوا يا احمد كما يقول بعضكم لبعض
ولا كن قولوا يا رسول الله ويأني الله فقال نابت بن قيس حين نزلت
هذه الآية وكان رجلا ربيع الصوت اما والله لا اكلم رسول الله ابدا ولا
اتكلم عنده الا كهيفة السرار *

٥ ، حديث — الغزال ، ٥

قال حسان الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وهو الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقيمة فاتركوه لا يتم بني نوفل
وقتلته خبيب بن عدي يوم بدر فبه قتل خبيب وكان الحارث فبه
سرق غزال الكعبة * وكان من حديثه ان مقيس بن عبد قيس

ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم وكان بيتة مائفا لشباب قريش
ينفقون عنده ويشربون فكان يعتاده فتاك قريش وخلعواهم منهم
ابولهب بن عبد المطلب والحكم بن ابي العاصي والحارث بن عامر
ابن نوفل والفاكه بن المغيرة وملج بن الحارث بن السباق بن دبد
الدار وابوها ب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن
عبد الله بن دارم وقيس ابن سويد * وكان قيس اخا عامر بن
نوفل لأمه * وامهم الكهيلة بن بني جندل بن ابر بن نضل وكان
حليفا لهم وابو مسافع الاشعري حليف بني مخزوم وديك وديك من
خزاعة يخدمونهم فاجتمعوا في بيت مقيس وله قبتان يقال لهما اسمها
وعثة فتغنت اسماء وقد نفذ شرابهم بشعر رجل من بلي *

ابوهة كرى الحربين صحابتي * فان نداماي لديك عطاش
فان بك يوما لم يتم نعيم * وزالت فحاه نالد موع رشاش
فبارب يوم قد شهدت ولبلة * لها نشوات جمة ومعاش
خلوت بها قدمات تحس نجومها * نداماي فيها عامر وخذاش
اذا غلبت لبيها الحجر وانتشت * مفاصل لذات معا ومشياش
وجدتها لم تظهر الحجر فيها * اذا قبل احلام الرجال فيمراش
عامر وخذاش اينما زهبر الكلبى وقد كان قال لهم ديك وديك ان عبرا
قد اقبلت من الشام تحمل خرا فاناحت بالابطح فقال ابولهب ويلكم
اما عندكم نفقة قالوا لا والله قال فعلبكم بغزال الكعبة فانما هو
غزال ابي وكان عبد المطلب استخرجه من زمزم وذلك انه لما حفرها
وجد فيها سبونا قد بمة والغزال فجعله للكعبة فقاموا وانطلقوا وهم بها بون

وقد اصابتهم ليلة باردة فيها ظلمة ومطر حتى انتهوا الكعبة ولبس حولها
احد فحمل ابو مسافع وابولهب الحارث بن عامر على ظهورهما حتى
القباء على الكعبة فضرب الغزال فوق قتناوله ابولهب ثم اقبلوا
به فقال ابولهب قد عرفتم ان الغزال غزال ابي ولي ربعة فاتوا منزل ديك
ودييك فكسروا واخذوا الذهب وعينيه و كانتا من ياقوت وطرحوا
ظرفه وكان على خشب في منزل شيخ من بني عامر بن لوي فاحذ ابو
لهب العنق والراس والقرنين ودفع القرطين اليهم وقال هذا لاسما وعثة
وانطلقت ولم يقر بهم وذهب القوم فاشترى كل خمر كان بالابطح ثم
اقبلوا الى اصحابهم فشرىوا وقرطوا الشنف والقرطين القيتين فكثت
قريش ابا ماثم افتقدوا الغزال فتكلموا فيه واعظموه وكان اشد هم كلاما
واحد هم عبد الله بن جدعان وتكلمت قريش فلم يبالغ احد مبالغته
كان يقوم فيقول اشد انه لم يجتري عليه غيركم ولم يسترق الغزال
غيركم وايم الله لئن لم يئده حلماوكم سفهاءكم لينزلن بكم النقة
فلما اكثر قال له حفص بن المغيرة قد اكثرت في امر الغزال ولست
باولي قريش به انما هو غزال عبد المطلب وهذا الزبير وابوطالب لا يتكلمان
واما ابولهب عندي بخلي منه فاكفف تغضب الزبير وابوطالب فقالا
لا تزال تناضل من دونه كانك تعرف صاحبه وايم الله لئن ثقفناه لنقطعن
يده فكثوا يبشرون شهرا او اكثر ثم ان العباس بن عبد المطلب
مر وهو غلام شاب اخر النهار في حاجة له بعد ذلك بشهر بدور بني
سهم وقد لغط للمقوم وغملوا وهم يرفعون اصواتهم فاصغى لهم فسمع بعضهم
بقول غنبا نا يقول ابي مسافع *

ان الغزال الذي كنتم وحلبته ✽ تقنونه لحطوب الدهر والغدير
 طافت به عصابة من سرقومهم ✽ اهل العلا والتدا والبيت ذي الستر
 فاستقسموا فيه بالازلام عليكم ✽ ان تخبروا بمكان الراس والاثـر
 اني وان اجنـبـيا كنت عن وطني ✽ فان حلني الى عمران او عـر
 رحانة القوم لا ابـغـي لحـلـسـهم ✽ حلـفـا ولا غـيـرهم حـيا من البـشـر
 فـمـنـتـنا فاقـبل العباس فقال يا ابا طالب هل لك في سرقة الغزال قال ومن
 هم قال هم في بيت مقبس ولم ارهم فتعالوا فاسمعوا فائـبـا ابو طالب
 والزبير وابن جدعان وخزيمة بن نوفل والعوام بن خويلد حتى دنوا
 من الباب فسمعوهـم يقولون غنينا فقال ابو مسافع غنـيـهم بقولي هذا *
 ابـلـغ بني النضر اعلاها واسلفها ✽ ان الغزال وبيت الله والركـن
 امست قبان بني سهم تقسمـه ✽ لم يغـل عند ندا ما هن في الثـمـن
 ظللن بجري فتبف المسك بينهم ✽ علي مقارنهم فناعلى فنـسـن
 وقهوة قرقف يغلي التجار بها ✽ حانية عنقت في الدن من زمن
 فقال ابو طالب لا اشك هؤلاء اصحاب الغزال وان دخلتم الساعة
 اصبتموهـم سكارى لا يعقلون عنكم ولا يققون ولا نجـبـان ندخل
 عليهم الا ومعنا من الاحلاف الذبن تكالغوا بعد الحلف الاول من
 نحتج عليهم بهم ولم يكن عيد شمس ولا نوفل دخلوا في ذلك الحلف
 فاخروا ذلك الى غد فلما اصبـحوا غدوا الى بني سهم فقالوا يا بني سهم تعلمون
 ان غزال ربكم سرقة ندماء مقبس فهم في بيته فادخلوا معنا نفتشه
 فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا مقسا غائبـا ووجدوا جنة الغزال وهو
 نـمـدـه الذي يكون فيه وكان ادبهما عربيا فقالوا ما نبغـي عليه بيـة غـيـر

هذا واخذوا القيتبين فلزموها فوجدوا احدهما مقطوعة قرط العزال
والاخرى مشنقة بشنقة فقالا نحن امانتان ونخبركم الخبر فقالوا نعم
ناخبرتا فسمنا اباهما ناهمة لانه غير عنهم تلك الايام فطلبوهم فتغيبوا
فبلغهم ان الغزال كسري بيت ديك وديبك فهرب ديك واخذ ديبك وضبطوه
من خلفه ومد يده ابن جدعان وانحى عليه الشفرة وكانت كلبلة فحدها
حتى قطعها فلم يلبث الا يوما حتى مات * ثم ان المطيبين نافروا الاحلاف
وقالوا لارضى حتى تقطع ايديهم او يردوا الغزال بعينهم * والمطيبون بنو
عبد مناف وبنو اسد بن عبد العزى وبنو زهرة ابن كلاب وبنو تميم بن
مرة بن كعب وبنو الحارث بن فهر * والاحلاف بنو عبد الدار بن
قصي وبنو خزوم بن بقطعة بن مرة وبنو سهيم وبنو جحجحي ابني عـرو
ابن هصيص بن كعب وبنو عدي بن كعب او بوذي كل رجل منهم
مائة ناقة فكثوا بذلك * ثم ان الحارث بن عامر اخرج وقد البس
حلة لمطعم بن عدي وقد اهل بعمرة وطاف بالبيت لا يكله احد ثم خرج
على وجهه فكث عشر سنين لا يدخل مكة فقال ابو اهاب ما يمنعكم
ان تصنعوا بي مثل ما صنعتم بصاحبكم امن اجل اني حليف تستخفون
بي فلم يجيبوه الى ما اراد فقال يعاتبهم *

- | | | |
|------------------------|---|-------------------------|
| * لعلي بن نوفل اصبحوا | و | تصدقهم امة المصطفى * |
| * كان فتى لم يحب قبلنا | و | وانهاك نوفل ان توكلني * |
| * امطعم مجدكم اول | و | ناتم على الانس الاول * |
| * اتطعم تبها واشباعها | و | هبلت وزدت على المهبل * |
| * ضيائر من يحمننا بغضة | و | ونقتله حسل ولم نوكل * |

فلما سمعوا هذا الشعر غضبوا فالبسوه حلة واخرجوه مهالا بحجرة فهرب
فلقي ابا مسافع فقال يا ابا مسافع اين قولك *
اي وان اجنبيا كنت عن وطني * فان حلقي الى عمران او عمر
ما رعى عمران او عمر صنعا بك خيرا واهم الله لو كان حلفك الى هذا
بعني مطعما ونوقلا لامنت روعتك وبرز وجهك قال فما مدحتك حين امثك
قال بلى قد قلت *

ابلى قصي اذا جئت عـما * فاحيي فتى ولدت نـوفـل
اذا شرب الخمر اغلايـما * وان جهدت لومة العذل
دعاه الى الشنق شنف الغـرا * لحب بخماسة عبطـل
لعنة حين تراءت لـعد * واسماء عاطلة اجـول
فقال عبد الله بن جدعان وكان اشد النـوم في امـرة وكان لا يـقـوى
الاباي طالب والزبير ومخرمة فاتاهم فقال لهم يا هؤلاء سرفقة غزاكم
ءامنون وانتم جلوس فقام ابو طالب قيا ما شدد بدا حتى ثـبـ الرجلان
وخاقوا هـلـبـهما القـتل فقال ابو اهاب *

يا للرجال لاحلام مـحـضـلة * لو كان ينفعها حزم وتجرب
دار ابن جدعان ماوى كل باغية * فكيف يجع فيها البر والحوب
مالي ارى اسدا تغلي صدورهم * كانما وهنت منها الطنابيب
البيت فضل لعبد الدار دونكم * وانتم ثغر سود جعابيب
وانما عرض بغيان عبد الله بن جدعان فقامت بنو امية فاعانوا
الاحلاف حتى كادوا يـقـوون فاقبل عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد
شمس وابوسفيان بن حرب وسعيد بن العاص واسيد بن اي العيص ونـفر

من شيوخ قريش فتحدثوا وذكروا الغزال وحث بعضهم بعضا على ان
ينصروا الاحلاف فقال احببنا اطبعوني ولا تعرضوا في امر هذا الغزال
فان عندي منه علما قالوا وما عليك قال حدثني عن ابيي ان قبيلتي
من العرب نزلوا بمكة فاهلكوا في شان ظبي قتله رجل منهم فاستوصل
احرارهم ورقبهم قالوا ما سمعنا بهذا قال بلى وعندي به شعر قاله عبيد
شمس قالوا فانشدناه فانشد *

يا رجالا قصي بـلد ٥ من برد فيه ملدات الظلم
بقرع السن وشبك اندما ٥ حين لا ينفذ عذر من ندم
طهروا الاثواب لا تلتحفوا ٥ دون دين الله فيه بنقم
ثم قوموا عصبا في شان ٥ بوقار البر في الشهر الاصم
هل سمعتم ببقايا عرب ٥ عطبوا فيها وبي من عجم
هلكوا في ظبية يتبع ٥ شادن احوى له طرف احم
عاقه عنها فما يتبع ٥ حيث اوتته الى جنب الحرم
فرمى بظمار ربش ٥ فاشتوى منه فاطعم وقسم
قالوا فكيف كان هلاكهم قال اقبلت حبة من الجبل فجعلت تنفخ
عليهم من جوفها امثال الرماح من النار فجعلوا يحترقون حتى هلكوا جميعا
قالوا اني يكون هذا قال اذ سمعتم يقول عبيد شمس *

فانه حبة من خلف ٥ احسن النابين وثاب خصم
فرمى بشهاب ثاقب ٥ ما اوربت بالرمح الضرم
قالوا فوالله لا ندخل في شيء من شانه فعند ذلك وهن امر الاحلاف
صلحا على خمسين خمسين ناقة فدفعته الى ابي طالب والزبير فرقدا بها

الكعبة ومن لم يعط الحسين ناقة لم يزل خائفا حتى بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم بدر اقبل مسافع واصحابه الذين هم بوا فقالوا يا معشر قريش لم تنغوثنا وتطردونا امانا عندكم ان نقاتل محمدا واصحابه فان قتلنا فهو ما تريدون وان بقينا فهو عوض مما صنعنا فاقبلوا فشهدوا بدر فقتل ابو مسافع والحارث بن عامر وافلت ابو اهاب وقد كان الحارث بن عامر يجالس النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج واجبة حديثه فقالت قريش قد صبا فقتل يوم بدر قتله خبيب — *

* ، فقال حسان رضي الله تعالى عنه ، *
يا حار قد كنت لولا ما رميت به ٥ لله درك في عز وفي حسب —
جللت قومك بخزاة ومنقصة ٥ ما لن يجلله في من العربي —
باسال الببت ذي الاركان حليته ٥ اد الغزال فلن يخفى لمستلب
سائل بني الحارث المهرى بمعشرة ٥ ابن الغزال عليه الدر والذهب
ببس البنون وببس الشيخ شيخهم ٥ تبنا لذلك من شيخ ومن عقب
وطلبت قريش الحكم بن ابي العاص ولا فنعته بنو امية وبلغ ابا
لهب ان قريشا تاتيه فتوارى وكان له عشر خالات من خزاعة فولدن
فيهم ناكثون فبسط بسطه ونادى فيهم فاقبل اليه من بني خالاته جمع
كثير فلم يقربه احد وقالوا دعوه لاخته فقال شيبان بن جابر السلمي
حين اراد ان يحالف بني هاشم وبذكر امر ابي لهب وهذا حلف
الغبدران عرف من خزاعة *

احالفكم حلفا شديدا عقوده ٥ كحلف بني عمرو اباك ابن هاشم

على النصر ما دامت بنجد وثمة ۞ وما شجعت قربة بالكراتم
هم منعوا الشيخ المنافي بعد ما ۞ رأى حجة الازميل فوق البراجم
ووجدوا ظرف الغزال في منزل العامري الشيخ الاعمى فقال لا علم لي بما صنعوا
في داري وانا اعمى فقطلموه *

وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يرثي نافع بن بديل بن
ورقاء الخزاعي واستشهد يوم بئر معونة مع المنذر بن عمرو الانصاري احد
بنى ساعدة *

رحم الله نافع بن بديل ۞ رجة المشتبهى ثواب الجهاد
صابرا صادق الحديث اذا ما ۞ اكثر القوم قال قول السداد
كنت قبل اللقاء منه بجهل ۞ فقد امسيت قد اصاب فوادي
، وقالت اخت المنذر بن عمرو ترثيه ، *

اعبني ابا بكى على المنذر ۞ بسجل غزبر ولا تغتري
وابكى ابن عمرو اخا المكرمات ۞ وذا المجد والنسب الاظهر
وابكى ابن عمرو اخا الصالحات ۞ وذا الحسب الواضح الازهر
وابكى على فتية صابروا ۞ كرام الضرايب والعنصر
تعانت عليهم ذياب الجراز ۞ بنو بهثة وبنو جعفر
يقودهم عاه رذو الشقاء ۞ وذو الغدر والقتك والمكدر
فلو حذر القوم تلك الجوع ۞ جموع اخي الحبشة الاءور
لألقوا لبونا غداة اللقاء ۞ وما ذاك منهم بمستنكر
قال وكان امية بن خلف بن حذافة بن جوح نديما لعمرو
ابن حبيب بن وهب بن حذافة فبينما هما يشربان اذ نظر امية

الى وصيفة ناهد هببة فقال من هذه الوصفة يا ابا جذمة قال ابنتي
 وكان يقال لها صغيفة فقال زوجني اياها قال قد زوجتك فلما ولدت
 صفوان بن امية نفاها معجرو قال انما هي امية لي فغضب امية فطلقها
 وزوجها معجرو مولى له يقال له الحنبل بن ملبل الحبشي وهم يدعون
 الى بعض قبائل اليمن وكان حنبل اسود فولدت له عبد الرحمن وكلدته
 ابني حنبل فكانا اخوي صفوان لأمه فشهد حنبل مع صفوان يوم حنين
 فلما انهزم المسلمون قال حنبل بطل سحر ابن ابي كبشة يعني النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال صفوان فض الله فاك لان يربني رجل من قريش
 احب الي من ان يربني رجل من هوازان ولم يكن صفوان اسلم بعد
 فقال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بهجو صفوان ابن امية *
 لا يخزننا الله في طول الحياة كما * اخزي امية في الاقوام صفوانا
 قلدهم معجرو عارياهم * من حنبل حين عادوا بعد اخوانا
 * ، وقال امية بن خلف يذكر ذلك ، *
 * ، وطلاقه اباها ورغبته عنها ، *
 امضى امية قوله ووفاء به * والقول اكذبه الذي لا يفعل
 ادى الى الجحيم خشية عارها * امة ترد كما يرد المرحل
 عنها تحول رغبة في غيرها * وتكرما والحازم المتحول
 واعتاض صافية الاديم وروحت * من بعده عبد الاصرة حنبل
 * ، وقال حسان رضي الله عنه ، *
 اجدك لم تهتج لرسم المتازل * ودار ملوك فوق ذات السلاسل
 تجود الثريا فوقها وتضمنت * بردا يزري اصول الاسافل

اذا عذرات الحي كان تتاجها ❦ كروما تدلى فوق اعرف مائل
 ديار زهاها الله لم تعتلج بها ❦ رعاء الشوي من وراء السوائد
 فهي يكن مني فلسك يكاذب ❦ ولست بخوان الامين الحامل
 واني اذا ما قلت قولاً فعلت ❦ واعرض عما ليس قلبي بغاغل
 ومن مكري ان شئت ان لا اقوله ❦ ونزع الامين شهة غير طائل
 قال لما توفي ابو طالب اشتدت قريش على النبي صلى الله عليه وسلم
 واذوه فكان يقر منهم فبعث صلى الله عليه وسلم ابن اريقط اخا بني
 عدي ابن الذبيل بن بكر الى الاخنس بن شريق الثقفي ليجيره من قريش
 فقال لرسوله حين جاءه ان حليف قريش لا تجير على صهيها وكان
 حليف بني زهرة فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبيره فقال
 انطلقت الى سهيل بن عمرو احد بني عامر بن لوي فانطلقت الى سهيل
 فذكر ذلك له فقال سهيل ان بني عامر لا تجير على بني كعب ابن لوي
 فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبيره فقال انطلقت الى المطعم
 ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال ان محمدا ارسلني اليك
 لتجيره من قريش حتى يطوف بالكعبة فقال افعل قد اجرتك فقل له فلبات
 فلا باس عليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مطعم في بنيه
 ومن اطاعه من قومه حتى طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة
 فاتاه ابوسفيان بن حرب فقال اجيرام مائع قال لا بل يجير قال فاذا
 لا يخفر جوارك فعد مع ابوسفيان حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ثم ان المطعم هلك فقال حسان بن ثابت يرثيه وبذكر وفاء
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم *

لعين الابكي سيد الناس واسمعي ٥ بدمع فان انزقته فاسكي الدما
وابك عظيم المشعرين وربها ٥ علي الناس معروف له ماتكلما
فلو كان مجد يخلد اليوم واحدا ٥ من الناس ابقي مجده اليوم مطعما
اجرت رسول الله منهم فاصبحوا ٥ عبادك ما لبي ملب واحرما
فلو سئلت عنه معد باسرها ٥ وقحطان او باقي بقية جرها
لقالوا هو الموفي بخفرة جارة ٥ وذمته يوم اذا ما تدمما
فما تطلع الشمس المتسيرة فوقهم ٥ على مثله معهم اعز واكرما
اباء اذا ياي واكرم شهمة ٥ وانوم عن جار اذا البل اظلم
اخبرنا ابو الحسن قال اخبرني ابي قال اخبرني ابو سعيد قال اخبرنا ابن
حبيب قال ذكروا ان الانصار اجتمعوا في مجلس فتذاكروا هجاء
النجاشي اياهم فقالوا من له فقال الحارث بن معاذ بن عفراء حسان له
فاعظم ذلك القوم وقالوا ناتي حسان وان طعامه ليغلبه من ضعف حنكه
نعرضه للنجاشي فلعله يغلبه ولم يغلبه احد قط لا نفعل قال والله لا انزع
عني قبصي حتى واتبه فاذا ذكر له فتوجه نحوه والقوم كلهم معظم لذلك
حتى دق عليه الباب فقال من هذا قال الحارث بن معاذ فقال افتحي
يا فريضة وهي ابنته لسيد شباب الانصار فلما دخل عليه كلمه فقال ابن ائتم
عن عبد الرحمن قال اباك اردنا قد قاله عبد الرحمن فلم يصنع شيئا
فوثب وقال كن وراء الباب واحفظ ما اتني فصريته زائرة الباب فشجته
على حاجبه قال بسم الله ثم قال اللهم اخلق في رسولك صلى الله عليه
وسلم اليوم فقال الحارث فعرفت حين قالها ليغلبته فدخل وهو يقول *
ابني الجاس البس منكم ماجد ٥ ان المروءة في الجاس قليل

يا ويل امكم وويل ابىكم ❦ ويلا تردد فيكم وعويل
 هيجتم حسان عند ذكائنه ❦ غي لمن ولد الجاس طويل
 ان الهجاء اليكم لبعالة ❦ فاتحشحو ان الذليل ذليل
 لا تجزعوا ان تنسبوا لابىكم ❦ فاللوم بيتي والجبال تزول
 فينوا زباد لم تلدك خولهم ❦ وينو صلاة فخلهم مشغول
 وسرا بكم تبس اجم مجذر ❦ ما للذمامة عنكم تحويل
 فاللوم حل على الجاس فالهم ❦ كهل بسود ولا قتي بهلول

* ، ثم مكث طويلا على الباب يقول ، *

* ، والله ما ابجرت ثم القى علي ، *

حارب كعب الا الاحلام تترجركم ❦ عني وانتم من الجوف الجاجير
 لا عيب بالقوم من طول ولا عظم ❦ جسم البغال واحلام العصافير
 كانهم قصب جوف مكاسرة ❦ مثقب قبة ارواح الاعاصير
 دعوا التخاجوا ومشوا مشبة بجحيا ، ان الرجال اولوا عصب وتذكير
 لا ينفع الطول من نوك القلوب ولا ❦ بهدي الاله سبيل المعشر البور
 اني سانصر عرضي من سراتكم ❦ ان الجاس نسي غير مذكور
 الغاياة والغايدة حبسا ❦ بمعزل عن معالي المجد والخير
 ثم قال للحارث اكتبها صكوكا فالتقا الى غلمان الكتاب قال الحارث
 ففعلت فما مربنا بضع وخمسون ليلة حتى طرقت بنوا عبد المदान حسان
 بالنجاشي موثقا معهم وارغوا بيبابه فقال لا ينته ما هذا الذي اسمع قالت
 والله ما ادري قال ان اباك كان ذا شرارة في العرب بلسانه فانظري من
 طرفي فان كانت ابل تعوي عواء الكلب توطا على اذنانها كانها تراجع الى

ورائها فهي ابل مضربة وان كانت تشكي تشكي العذارى تلوي اصابعها فهي
 ابل الحارث بن كعب وقد اتيت بالعبد قالت يا ابة اي والله كما
 وصفت قال نادي يا بيات اطم حسان لياتبك قومك فيحضروا قلم ييمق
 احد في عالبة ولا سافلة الا رمي بهم الى نارع اطم حسان معهم السلاح
 فلما اجتمع الناس وضع له منبر ونزل في يده بحضرة فقام عبد الله بن عبد
 المدان فقال يا ابن الغريفة جئناك بابن اخيك فاحكم فيه برباك وما
 ادخلك بين ابنك لعبا يريد ابي دخلت بين عبد الرحمن والتجاشي *
 فاتي بالتجاشي فاجلس بين يديه واعتذر القوم فنادى ابنته فقال البقيعة التي
 بعتت من جائزة معاوية فانت بمائة دينار الا دينارين فقال دونك هذه يا ابن
 ابي فعرضها اهلك وحمله بغلة لعبد الرحمن فقال له ابن الديان يا ابن
 الغريفة كننا نفتخر على الناس بالعظم والطول فافسدته علينا قال كلا ليس
 انا الذي اقول *

، قد كنا نقول اذا راينا ، لم لذي جسم يعد وذي بيان ،

، كانك ابها المعطى بياننا ، وجسمنا من بني عبد المدان ،

، وقال رضي الله عنه ، *

يجيب رجلا من قريش في اسرهم سعد بن عباد حزين بايعوا النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم الانى عشر نقيبا فطلبوهم فاحقوا سعدا واقلتهم
 المنذر بن عمرو فاسروا سعدا وضربوه حتى تخلصه امية بن خلف والحارث
 ابن هشام فقال القرشي *

تداركت سعدا عنوة فاخذته ، وكان شفاء لوتداركت منذرا

ولونلته طلت هناك جراحه ، وكانت جراحا ان تها ونهدرا

* * قال حسان رضي الله عنه بحبيبه *

* * وهو اول شعر قاله في الاسلام *

لست الى عمرو ولا المرء منذر ٥ اذا ما مطاب القوم اصبحن ضمرا
فلولا ابو وهب لمرت قصائد ٥ على شرف البلقاء بهوين حسرا
فانا ومن يهدي القصائد نحونا ٥ كمستبضع تمرا الى اهل خبيبرا
فلا تك كالوسنان يحلم انه ٥ بقرية كسرى او بقرية قيسرا
فلا تك كالنشة التي كان حنغها ٥ بحفر ذراعها فلم ترض بحفرا
ولا تك كالغاي فاقبل نحره ٥ ولم يخشسه سهما من النبل مضرا
اتخبر بالكتان لما لبسته ٥ وقد يلبس الانبا نربطام مقصرا
* * وقال رضي الله عنه *

لاي سفيان بن حرب في قتل اي از بهر الدوسي وقتله هشام بن
الوليد بن المغيرة وكان صهرا لاي سفيان *

غدا اهل حضني ذي المجاز بسكرة ٥ وجار ابن حرب بالمحصب ما بغدو
كساك هشام بن الوليد ثيابا ٥ فابل واخلف مثلها جدد ابعده
قضى وطرا منه فاصبح غاديا ٥ واصبحت رخواما تخب ومات غدا
فلوان اشياخا ببدر شهودة ٥ لبيل متون الخيل معتبط ورد
فما منع العبر الضرر طذمارة ٥ وما منعت مخزاة والد هاهند
كان من حديث اي از بهر بن انيس بن الخثيم بن ملك بن سعد
ابن كعب بن الحارث بن عبد الله الدوسي من الازد انه كان حليفا
لاي سفيان بن حرب وكانت دوس اخه واله وكان لا يعرف الا الدوسي
كان بقعد هو وبنو سفيان في ايامها في قبة لهم فاقبل الحان بين من

حضر ذلك المكان الذي هابه وكان ابواز يهر قد زوج ابنته عاتكة اباً
سفيان فولدت له محمداً وعنيسة وزوج ابنته زينب ابنت ابي از يهر
عتبة بن ابي ربيعة فولدت له ربيعة ونجمان وزوج ابنته لآخرى الوليد بن
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ثم امسكها عنه فلم يدخلها
عليه حتى مات وكان بلغ ابا از يهر بعد ما تزوج واخذ المهر منه انه
غليظ على النساء يضربهن فحبس ابواز يهر ابنته عنه وامسك المهر ويقال
قد كانت هديت اليه فلما هديت اليه قال لها انا اشرف اوابوك قالت
لا بل ابي لان ابي سيد اهل السراة وان العرب يصعدون عن رايه واعما انت
سيد بني ابيك وفيهم من ينازعك الشرف فرقع يده فطعمها فهرت الى ابيها
فخلف ان لا يراها وامسك المهر فلما نزل الناس سوق ذي الحجاز وهو
سوق من اسواق العرب فنزل ابواز يهر على ابي سفيان بن حرب فأتاه
بنو الوليد فقتلوه ولي قتله هشام بن الوليد وكان ابواز يهر شريفاً في
قومه فقتله بعقر الوليد الذي كان عنده لوصية الوليد اياه وذلك بعد ما
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقضى امر بدر واصيب من اصيب
من اشراف قريش من المشركين وان رسول صلى الله عليه وسلم دعا
حسان فقال باحسان انه قد حدث بين المطيبين واحلافهم شر فقل
في مقتل ابي از يهر شعرا تحرض به المطيبين على الاحلاف * والمطيبون
خسة ابطن بنو عبيد مناف قاطبة ، وهم بنو هاشم وعبد شمس
والمطلب ، ونوفل بن عبيد مناف ، وبنو اسدين عبد العزى ،
وبنو زهرة بن كلاب ، وبنو تميم بن مرة ، وبنو الحارث بن فهر
* والاحلاف خسة ابطن وهم اعقة الدم ، بنو عبيد الدار بن قصي

وبنو مختوم بن يقظة ، وبنو جوح بن عمرو بنوسهم بن عمرو بن هصيص
وبنو عدي بن كعب * فكانت بنو عبد الدار تعباً لبني اسد ومختوم
لتيم وجوح لرهوة وعدي لبني الحارث بن فهر وسهم لبني عبد مناف
فانبعث حسان بن جحر في دم ابي ازيهر ويعبر ابا سفيان خفرتة وبجبنه
فقال *

غدا اهل حضني ذي الحجاز بسكرة هـ وجار ابن حرب بالمغص ما يغد
فلما بلغ قوله يزيد بن ابي سفيان خرج فجمع بني عبد مناف وصاح
في المطيبين فاجتمعوا وابو سفيان بذى الحجاز وقال ايها الناس اخفروا ابو
سفيان في جارة وصهرة وهو ثأريه فتهبوا يزيد واجتمعوا فميرزهم فلما
رأت ذلك الاحلاف اجتمعوا فعمسكروا قريبا فلما راي ذلك ابو سفيان
ابن الحارث بن عبد المطلب خرج على فرس له حتى اتى ابا سفيان بن
حرب فاخبره الخبر وكان ابو سفيان حلما منكرا يحب قومه حبا
شديدا وخشي ان يكون في قريش حرب في ابي ازيهر قد عاب غرسه
فطرح عليه لبداء ثم قعد عليه واخذ الرمح ثم اقبل الى مكة وبها الجمعان
وجعل ابو سفيان بن الحارث يقول في الطريق لابي سفيان بن حرب
فداك ابي وامى اخبر بين الناس فجعل لا يجيبه بشيء حتى قدم عليهم
فوقف بين الجمعين وقد تهبطوا للقتال فنظر فاذا اللواء مع ابنه يزيد وهو
في الحديد مع قومه المطيبين فنزع اللواء من يده فضرب به بفضته
ضربة هده منها ثم قال قبلك الله اتريد ان تضرب قريشا بعضها ببعض
في رجل من الازد سنوتهم العقل ان قبلوا ثم نادى باعلا صوته ايها الناس
ان خلفنا عدونا شامتا يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومتى نغمرغ

مما بينتنا وبينه ينتظر فيما بيننا وبينكم فليتنصرف كل انسان الى منزله
فتفرقوا واصالح ذلك الامر وبلغ اباسقمان قول حسان فقال
،، ايريد حسان يضرب بعضنا ببعض في رجل من دوس قبئس والله ،،
،، ما ظن ولم يكن في اي از بهر ثار يعلم وحجز الاسلام بين ،،
،، الناس * وقال سعد بن معاذ وهو يرتجز في القتال ،،
،، مهل قليل لا يشهد الهيجاجل * لا باس بالموت اذا ،،
،، جاء الاجل * فيقال قاتل ما رايت ذا اطراف ،،
،، في لامة احسن منه والله اعلم والحمد ،،
،، للرب العالمين ولا حول ،،
،، ولا قوة الا ،،
،، بالله العلي ،،
،، العظيم ،،
،، اه ،،



طبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحيطة سنة احدى وثمانين ومائتين

والف

7

8

9

10

7

8

9

10

7

8

9

10

7

8

9

10

7

8

9

10

7

8

9

10

7

8

9

10

1

2

3

4

1

2

3

4

7

8

9

10

7

8

9

10